













الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابى بكر بلقايد -تلمسان-



كلية علوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع الاعلام و الاتصال

الهوية الافتراضية للطالب الجامعي على شبكة الانترنت شبكات التواصل الاجتماعي facebook نموذجا

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع الاعلام و الاتصال

من اعداد الطالبة

بن يحي حميدة

تحت اشراف الدكتور

- بشير محمد

السنة الدراسية 2012-2013

شكر و عرفان

أحمد الله عز وجلّ و أشكره على توفيقه لإتمام هذا العمل وإنجازه على هذا الوجه

و أتقدم بخالص الشكر والامتنان لأستاذي الفاضل الدكتور بشير محمد على توجيهاته ونصائحه و على رحابة صدره وسعة أفقه.

الشكر كذلك للأساتذة الأفاضل :حجال سعود، مصطفى مجاهدي، بن تامي رضا

بن صالح بشير

وإلى كل الاساتذة قسم علم الاجتماع بجامعة تلمسان

و الى كل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة من قريب او بعيد



شكرا لكم

اهداء

اهدي عملي هذا الاعز انسانين الى قلبي امي غالية ،و

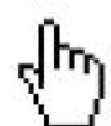
الوالد الفاضل ،و اشكرهما على دعمهم لي ،و الى

زوجي و ابني شهاب ،و الى كل اخوتي

و الى كل طلبة قسم علم الاجتماع الاعلام و الاتصال

المقدمة

Login



تعرض العالم المُعاصر إلى عدد من المُتغيرات التي كان من أهمها تنامي ظاهرة العولمة التي تقوم على الإرتباط الشديد بين دول العالم وكان لتلك الظاهرة أدواتها التكنولوجية ،و كان منها التطور الهائل في وسائل **الإتصل** والإعلام، وأدت هذه الثورة إلى تحويل العالم بطابعه المادي "Real World" **إلى عالم رقمي وافتراضي** "Virtual " ، حيث انتقلت كافة مجالات الحياة لتأخذ طابعاً رقمياً يدور في فلك الفضاء الإلكتروني، وأصبحت قوة الكمبيوتر والشبكات تتزايد عاماً بعد عام لتجعل من السهولة إدراك وجود هذا المكون الالكتروني، حيث انتشرت الشبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير في انحاء العالم مما ادى لكسر الحدود الجغرافية و جعل العالم يبدو كقرية صغيرة تربط ابناءه بعضهم **ببعض** ، حيث وفر ظهور شبكات التواصل الاجتماعي فتحاً ثورياً، نقل الإعلام **إلى** آفاق غير مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود. إذ أوجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنوات للبث المباشر من جمهورها في تطور يغير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة، ويوقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية لينقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية، وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتصوّرها خبراء **الاتصل**.

وهذا ما جعل الناس يرون في **المجتمع الإفتراضي** على انه عالم موازي للواقع الذي نعيش فيه و تطورت هذه المواقع شيئا فشيئا لتصبح الاشهر استخداما بين **مرتادي** الانترنت ،و مع التطور الذي يشهده العالم في مجال التقنية و الاتصالات ذاع صيت هذه الشبكات التواصل الاجتماعي بين المجتمعات و في اواسط **للشباب.**

و يعتبر الفيسبوك **واحد من** أشهر المواقع **التواصل الاجتماعي على مستوى** العالم، وقد تمَّ اطلاقه في فبراير 2004**م، و لقد كان** للمجتمع الجزائري نصيبا منها حيث عرفت **للشبكات التواصل الاجتماعي** اقبال عليها من **مختلف الفئات ،اذ بلغ عدد مستخدمي**" الفايسبوك "**في الجزائر في سنة** 2012 مليونين **و** 835 **ألفا و كان الإستخدام الأكبر للفئة من** 18**إلى** 24**سنة بنسبة** 42 % ثم تليها فئة **من** 25**الى** 34 **بنسبة** 26% ، وتوفير أدوات الاتصال القائمة على الشبكات التواصل الاجتماعي اعطت فرصا جديدة للعرض الذات و تجسيد هوية افتراضية التي تسمح للمستخدمين بإنشاء صفحات تعريف مخصصة للمستخدمين و تقديم معلومات عن أنفسهم عبر مجموعة متنوعة ، بدءا من استخدام نص عادي وكتابة **التعليقات** في صفحات الملف الشخصي الأصدقاء...

تلعب الهوية دورا أساسيا في مواقع للشبكات الاجتماعية ،حيث العلاقات الاجتماعية الافتراضية القائمة فيها معظمها تجمعات خفيه مجهولة الهوية فالفرد الذي ينخرط في هذه التفاعلات يخفي نفسه تحت مسميات مختلفة، وأحيانا يدخل التفاعلات بإسم مشهور من المشاهير، وأحيانا يدخل الذكور بهويات الإناث والعكس، فاصبح مفهوم الهوية الافتراضية اشكالا مطروحا في المجتمع الافتراضي .

و هذا ما نسعى لمناقشته من خلال هذه الدراسة و التي تنقسم الى الجانب النظري و الجانب الميداني ، ففي **الاطار المنهجي** يحتوي على الاسباب الذاتية و الموضوعية للدراسة ،ثم اهداف الدراسة ، عرض بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوعنا ،تحديد الاشكالية ،الفرضيات ،مفاهيم الدراسة ،المنهج المتبع ، الاطار الزمني و المكاني و البشري ،الخلفية النظرية المعتمدة في الدراسة .

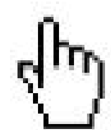
يليه الجانب النظري و الذي قسمناه الى فصلين. **الفصل الاول** و الذي يحمل عنوان " الهوية و المجتمع الافتراضي" ،تناولنا فيه مفهوم الهوية ،عناصرها ،مستوياتها ،مكوناتها ،المقاربات النظرية لمفهوم الهوية ،ثم تطرقنا الى تعريف المجتمع الافتراضي اليات تطوره ،الفرق بين المجتمع الطبيعي و المجتمع الافتراضي ،الهوية الافتراضية في المجتمع الافتراضي .

الفصل الثاني و المعنون ب " الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي " ،حيث تطرقنا فيه بعد تمهيد الفصل الى ماهية شبكة الانترنت ،تطورها ،خصائصها ، تعريف بالويب 2.0، ،خصائصه ،تقنياته ، ثم تطرقنا لتعريف بشبكات التواصل الاجتماعي ، ،مراحلها ،تطورها ،انواعها (المدونات الالكتروني ،التويتر ،اليوتيوب ،الفايسبوك) بعدها تناولنا مفهوم الجرائم الالكترونية ،،تطور التاريخي لها،انواعها ،اهم تشريعات القانونية عن الجرائم الالكترونية .

وصولا الى الفصل الميداني يحتوي على قسمين ،القسم الاول **تناولنا** فيه تحليل وتفسير **إجابات** المبحوثين **حول** محاور دليل المقابلة والتي **تضمنت الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء استخدام** facebook**، الاشباعات المحققة من خلال** الشبكة الفايسبوك**،** مبررات تشكيل الهوية الافتراضية **شبكة** facebook **ثم** الاسباب الامنية التي تمنع من تجسيد الهوية الحقيقية على شبكة الفايسبوك **.اما** القسم الثاني فكان عبارة عن دراسة استطلاعية خصصنا من خلاله بالقيام **بتجربة** و هذا بالاستعانة بالمنهج التجريبي ،حيث تم انشاء هويات افتراضية على شبكة **التواصل الاجتماعي** facebook، بمختلف المتغيرات (**البلد ، السن ، الجنس** ،الحالة المدنية ،المهنة) ، ويكمن هدف **الدراسة** هو الوقوف و معرفة الاهداف او الدوافع الحقيقية التي يقفو

الاطار المنهجي

Login



اسباب اختيار الموضوع

ان الأسباب التي تجعل أي طالب يهتم بهذا الموضوع أو ذلك دون غيره تعود في الأغلبية إلى عوامل ذاتية وأخرى موضوعية تنبع كلها من الإحساس الشخصي بأهمية للمشكلة والتفاعل معها ضمن المحيط الإجتماعي الإتصالي.

➢ **الاسباب الذاتية**

شكلت الملاحظة الميدانية حافزا للاختيار موضوع الهوية الافتراضية على شبكة الفايسبوك اذ ان معظم المستخدمين للشبكة يضعون الهويات الافتراضية على الشبكة كعدم وضع صورهم و الاستخدام اسماء مستعارة ....،مما اثار شغفي عن معرفة الاسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة .

انه عصر الرقميات ، مما جعلني اود ان اتعرف على هذه التكنولوجيات عن القرب .

➢ **الاسباب الموضوعية**

تعد تكنولوجيا وسائل الاتصال الحديثة والثورة التي أحدثتها في العالم وما رافقها من تغيرات وتحولات جذرية، بمختلف أشكالها في جميع الميادين الإنسانية، من أهم الظواهر التي أصبحت موضع اهتمام كبير من طرف الباحثين و الدارسين، و الجزائر اليوم تشهد انتشار سريع لمختلف خدمات شبكة الانترنت من بينها الفايس بوك مما يلفت الانتباه إلى ضرورة تفحص الظاهرة و كذلك اهمية مسالة الهوية ، هذه الأخيرة التي تعد من
المواضيع البالغة الأهمية والتي تمثل تحديا مطروحا في عصر العولمة.
كما ان هذه الدراسة جاءت باللغة العربية، وبالتالي فهو يثري نوعا ما الدراسات العربية .
ومن جهة أخرى،فهو يعتبر ، انطلاقة أو لبنة أساسية في بناء صرح العلوم المعاصرة ، أي المجال الذي تتزاوج فيه التكنولوجيا مع العلوم الاجتماعية.

اهداف الدراسة

إن كل تغيير يطرأ على وسائل الاتصال، يغير في أنماط الاتصال و التفاعل الإنساني، و يولد علاقة جديدة بين الفرد و الوسيلة الاتصالية الجديدة و الهدف من هذه الدراسة

- ❖التعرف على الاسباب و الدوافع الكامنة وراء تشكيل هوية افتراضية داخل شبكة الفايسبوك و الكشف عن عدم وضع هويتم الحقيقية .
- ❖محاولة تطبيق ما تحصلت عليه من تكوين نظري و تطبيقي في ميدان علم الاجتماع الاعلام و الاتصال .
- ❖ محاولة الوصول إلى قاعدة سوسيولوجية تشكل أفاقا للدراسات مستقبلا، و تؤدي إلى نتائج علمية موضوعية .

صعوبات الدراسة

من بين الصعوبات التي تعرضنا لها في هذه الدراسة

- ❖الندرة في المراجع والمصادر باللغة العربية, التي كان من شأنها أن تساعدنا أكثر على الأقل في ترجمة المفاهيم الجديدة.
- ❖ضيق الوقت لقراءة العديد من الوثائق المهمة.

الدراسات السابقة

ان النمو المعرفة و تشعبها اقنعنا ان بحثنا هذا ما هو الا عبارة عن حلقة متصلة بمحاولات السابقة ،و ان هذا العمل لابد و ان تكون قد سبقته جهود اخرى مجسدة في شكل مؤلفات و اوراق عمل و مذكرات التخرج ،فالادبيات السابقة تعددت بخصوص بحثنا لكن مع مجموع فوارق جوهرية من الناحية المنهجية و طبيعة الاشكاليات المتناولة و زوايا الطرح المختلفة غير ان هذا لا ينفي وجود نقاط التقاء محورية ،و من بين الدراسات التي امكنني الحصول عليها نذكر.

1-الدراسات العربية

الدراسة 1 بايوسف مسعودة **"الهوية الافتراضية –الخصائص و الابعاد دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية "**

و التي قدمت في ملتقى الدولي الاول حول الهوية و المجلات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري يومي 27-28اكتوبر 2010.

تمحورت اشكالية الدراسة حول التساؤل جوهري مفاده علاقة الهوية الافتراضية بالهوية الحقيقية و كيف يتعامل الافراد داخل المجتمع الافتراضي و ابعاد هذا التفاعل على الحياة الواقعية ،و كان الهدف الدراسة الى تعريف بالمجتمع الافتراضي و الكشف عن بعض ملامح الهوية الافتراضية و ابعاد التفاعل الرقمي ،و للإجابة على التساؤولات لجأت الباحثة الى استخدام المنهج الوصفي الذي يهدف الى استكشاف الظروف المحيطة بالظاهرة ،و لجمع المعلومات عن المجتمعات الافتراضية و الهويات الافراد الذين ينخرطون داخل المجتمع ،استهدفت الباحثة عينة من المستخدمين بغية استطلاع على الظاهرة الرقمية ،لذلك تم تصميم استبيان الرقمي و نشره عبر المواقع الويب لمدة 5 ايام ،و قد توصلت الباحثة الى عدة نتائج من اهمها :

1- يفضل الأفراد المبحوثين الانضمام إلى أكثر من مجتمع افتراضي كما أنهم يفضلون المجتمعات الافتراضية ذات البعدين العربي والعالمي وذات الطابعين الثقافي والعلم ، وهو ما يعكس سعي أفراد العينة للإنفتاح على المجتمعات الانسانية الأخرى خارج الإطار المحلي أو الوطني مع تمسكهم بالهوية العربية، كما يسعون للإنخراط في مجتمعات افتراضية ذات هوية محددة تنعكس في للشعارات المشتركة بين الأعضاء

2-إن الانضمام إلى المجتمعات الافتراضية كان بدافع الحوار وتبادل الآراء بالدرجة الأولى ، مما يؤكدسعي الأفراد إلى إثبات الذات ونشر الأفكار ، كما أنه تحكمه الرغبة ووجود الراحة والتقبل والانسجام مع قيم الفرد وأفكاره.

3- تمثل الهوية الافتراضية عند غالبية الأفراد انعكاسا لهوياتهم الحقيقية وهو ما يفسر تصريحهم ببياناتهم الحقيقية حول السن والجنس والمواصفات ووضع صورهم الحقيقية، كما يحاول البعض ربطها بالهوية الحقيقية عن طريق الاسم المستعار الذي يكون له دلالات شخصية غالبا وكذا وضع صور رمزية واتخاذ شعارات تحمل التوجه الفكري أو توجه آخر.

4-هناك عوامل تزيد من فعالية الأفراد داخل المجتمعات الافتراضية وتزيد من تمسكهم بها ، كما تعمل على إثبات هوية الأفراد وإظهار قدراتهم منها تقلدهم منصب في هذه المجتمعات وحصولهم على تقدير أو وسام اعترافا بجهودهم .

الهوية يعتبره الأفراد أمرا سلبيا ينقص من مصداقية الهويات الافتراضية ويشجع على اختراق الحدود الدينية والأخلاقية.

5- يرى الغالبية أنهم عن طريق الهوية الافتراضية يكونون أكثر تفاعلا ونشاطا ومشاركة وأحسن تصرفا في المجتمع الافتراضي عنه في المجتمع الحقيقي ، وذلك لخصائص المجتمع الافتراضي الذي يرتكز على التواصل الفكري وليس

على المظهر والانطباعات الأولى مثلما هو موجود في المجتمع الواقعي ، كما أنه أكثر تلقائية وصراحة لانعدام تعقيدات الاتصل المباشر الاجتماعية كالقيام ببعض الترتيبات أو العادات والمراسيم أو النفسية كالشعور بالخجل أو الارتباك وغيرها، إلا أن القدرة على إخفاء

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها تهتمان الدراستين بالهوية الافتراضية على شبكة الانترنت ،في حين تركز الدراسة السابقة على تعريف بالهوية الافتراضية و ابعادها و المجتمع الافتراضي ،اما دراستنا تبحث عن الدوافع وراء تشكيل الهوية الافتراضية ،بالإضافة الى اننا حددنا شبكة التواصل الاجتماعي الكامنة في شبكة facebook ،كما انه يكمن اختلاف في المنهج و الادوات اذ اعتمدت الدراسة السابقة على المنهج الكمي و استخدامها استبيان الرقمي ,اما دراستنا فاستخدمنا المنهج الكيفي و اداة المقابلة بالاضافة الى تحديد العينة و هي طالب الجامعي ،و لقد استفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري .

الدراسة 2 بن عيسى محمد المهدي ،كانون جمال **"مستخدمي الانترنت في المجتمع الجزائري بين الهوية المستقلة و الهوية المغتربة – دراسة لعينة من مستخدمي الانترنت بمدينة ورقلة "**

و التي قدمت في ملتقى الدولي الاول حول الهوية و المجلات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوتقافية في المجتمع الجزائري يومي 27-28اكتوبر 2010.

من خلال هذه الدراسة حاولا الباحثان أن يبينا ما إذا كان مستخدمي الانترنيت في المجتمع الجزائري يتفاعلون في مجالات اجتماعية ذات مضامين ثقافية خاصة ونوعية ترقى إلى تشكل هوية مستقلة قادرة على الاختيار والإنتاج والتأثير أم أن تفاعلهم في هذه المجالات هو تفاعل استهلاكي منتج لهوية مغتربة وذلك من خلال دراسة لعينة من مستخدمي الانترنيت بمدينة ورقلة منطلقين من الإشكالية التالية :

هل أن مستخدمي الانترنيت في الجزائر يتفاعلون في مجالات اجتماعية ذات مضامين ثقافية خاصة ونوعية ترقى إلى مستوى تشكل مجتمع منتج لهوية مستقلة أم أنها مجالات تفاعلية استهلاكية و منتجة لهوية مغتربة؟

وانطلاقا من هذه الإشكالية صاغا مجموعة من الفرضيات

1- كلما أشتد واستمر وتنوع التفاعل بين مستخدمي الانترنيت أدى إلى تشكل مجل اجتماعي ذو مضامين ثقافية وإحتماعية منتج لهوية.

2- كلما كانت خصوصيات هذا لمجال الاجتماعي ذوالمضامين الثقافية غير مناقضة للمجال الاجتماعي الأصلي لمستخدمي الأنترنيت أدى إلى تشكل هوية مستقلة.

3-وكلما كانت خصوصيات هذا لمجال الاجتماعي ذو مضامين ثقافية مناقضة للمجل الاجتماعي الأصلي لمستخدمي الأنترنيت أدى إلى تشكل هوية مغتربة.

و للتأكد من صحة الفرضيات استخدما المنهج الوصفي التحليلي واعتمادا في ذلك على استبيان وزع على عينة من مستخدمي الانترنيت في مدينة ورقلة عبر عدد من مقاهي الانترنيت ،اذ اعتمدا الباحثان على عينة العشوائية من اجل تحديد عينة المقاهي الانترنت ،التي تكون محل دراستهما حيث قاما بحصر العدد الاجمالي لها و الذي قدر ب96 مقهى موزعة على مختلف انحاء مدينة ورقلة ،و قد تم تحديد 10نوادي للدراسة.اما بالنسبة للعينة مستخدمي الانترنت فقما تحديد على العينة العرضية و اخذا 25 مبحوثا من كل مقهى انترنت ،و تم توزيع 250 استمارة على المقاهي الانترنت المختارة و تم استرجاع 126استمارة تم تفريغها .

وقد بينت الدراسة من خلال نتائجها أن مستخدمي الانترنيت في المجتمع الجزائري يتفاعلون في مجالات اجتماعية متعددة لها خصوصيات تعمل على تحديد الهوية المشكلة

المجال الأول:

-يتميز هذا المجال بتفاعل مستخدمي الانترنيت في هذا المجال لمدة طويلة سواء في مجتمعه المحلي أو الافتراضي وهو مايعبر عنه المبحوثين بعدم قدرتهم التحكم في أوقاتهم أثناء تفاعلهم في هذا المجال وغالبيتهم لايستطيع الاستغنا ء عن الانترنيت بشكل مؤقت أو بشكل دائم من خلال التردد اليومي بمعدل من ساعتين إلى أربع ساعات ،كما يتميز هذا المجال بشدة التفاعل المبنية على الروابط الاجتماعية(أسرية ،مهنية ، تجارية.. ألخ) ذلك لأن غالبية غالبية مستخدمي الانترنيت في الجزائر حسب نتائج الدراسة ينطلقون عند تفاعلهم عبر شبكة الانترنيت من مجالاتهم الاجتماعية أما عن درجة استمرار التفاعل فتكون قوية ومتينة ، تتيح لمستخدمي الانترنيت لإنتاج وإعادة إنتاج رموز ومعاني ومضامين إيجابية

غير مناقضة لخصوصيات مجاله الاجتماعي الأصلي ومن خلال ذلك يكون هذا المجال منتجا ومكرسا لهوية مستقلة لدى مستخدمي الأنترنيت ،هوية قادرة على الاختيار وإنتاج مضامين ثقافية إيجابية داعمة للهوية في مجتمعه المحلي.

المجال الثاني:

هومجال يتميز عن المجال الأول في أن مستخدمي الانترنيت في المجتمع الجزائري سواء في مجتمعه المحلي أو الافتراضي يمتاز بمدة تواصل غير مستقرة وقد تكون ظرفية ، أما شدة التفاعل فتكون مبنية على على تحقيق هدف معين أو مشروع أو إستراتيجية، فتواصله أو تفاعله مرهون بمدى تحقيقه لهدفه أو مشروعه ، و لذلك فدرجة استمرارية التفاعل تكون نسبية ومتوسطة مما يجعل مستخدم الانترنيت في هذا المجال غير منتج لمضامين أو معاني أو رموز جديدة كما أنه لايتأثر بما يدور في مجال تفاعله ،وهو ما ينتج لديه هوية منسجمة.

المجال الثالث:

في هذا المجال يختلف عن المجالين السابقين فمدة التواصل تكون ظرفية إلى أقصى درجة،سواء في المجتمع المحلي و تواصله مع المجتمع الافتراضي يكون لمدة طويلة دون القدرة على الاختيار،وشدة التفاعل لاتبنى على أهداف أو إستراتيجية معينة فهي مفتوحة على كل المجالات الاجتماعية ، ما يجعله مستهلكا ووعاء لما يمليه عليه هذا المجال من مضامين ثقافية لذلك تكون درجة التفاعل لديه متقطعة ومنخفضة

، ما يجعل المستخدم في هذا المجال مرتبك ومتردد بين الهوية الخارجية والداخلية ما يجعله موضوعا يتأثر وليس له القدرة على الاستقلالية أو الإختيار ما ينتج لديه هوية مغتربة.

<u>الدراسة 3</u> سهام الطالبي **"ديناميكية الهوية على صفحات الفيس بوك "**
و التي قدم في الملتقى العشرين للأجيال علماء الاجتماع العرب بيروت التي اقميت في ايام 19- 26 / 2010/7.

في هذه الدراسة حاولت الباحثة من خلال شبكة التواصل الاجتماعي الفايس بوك تحديد اشكالية العلاقة بين الهوية الاجتماعية و الهوية الشخصية في التساؤل عن كيفية بناء الذات داخل حلقة من التفاعل الرمزي الافتراضي الذي يعبر عن ثنائية بين الذات الفاعلة و المتخفية اجتماعيا و بين الاخر الاجتماعي الافتراضي تتمظهر بينهما سيرورة من التفاعل الرمزي .و في هذا السياق اهتمت بثلاث محاور اساسية :

- الفاعل الاجتماعي و كيفية تأويله لذاتيته .

- الوضعية الاجتماعية الافتراضية و ما تتضمنه من تفاعلات الرمزية (اللغة ،الصور ،التعليقات ،العلامات ...)مع الاخر .

- دينامكية الهوية المتمفصلة بين الهوية الاجتماعية و الهوية الرمزية .

و من هنا طرحت الباحثة الاشكالية التالية فهل يمكن الفيس بوك كبرمجة رقمية افتراضية من خلق مجال افتراضي يتجاوز من خلاله الفرد للحواجز و اجهزة مراقبة اجتماعية و تضبطه داخل نماذج ثقافية متضادة مع البنية الاجتماعية ؟و هل يمكن اعتبار الفاعل الاجتماعي الية فاعلة يتم من خلاله تجاوز المنظومات الاجتماعية لتتعالى عن مستوى الهوية الاجتماعية الى مستوى الهوية شخصية فوقية قصد احكام الفرد داخل
سيرورة من البناء الذاتي داخل وضعية تفاعلية من الرموز و المعاني المتخفية ضمنها ؟.

و اعتمدت الباحثة على المنهج الكيفي من اجل فهم دينامكية التواصل على شبكة الفيس بوك المتأرجحة بين الهوية الاجتماعية و الهوية المتخفية .

و من النتائج التي استخلصتها من الدراسة

. يعتبر الفايس بوك نظاما افتراضيا يضع لنفسه قواعد و ضوابط يجب على المتصل احترامها و في المقابل فهو يعبر عن حرية بالنسبة للاشخاص المتصلين و التي يمكن ان تعبر عن ديناميكية بين الهوية الاجتماعية و الهوية الشخصية كتعبير عن رغبة في تجاوز النظم الاجتماعية و الرغبة في ابتكار الذات داخل وضعية تفاعلية افتراضية مما تعيد بناء معاني مغايرة للقيم الاجتماعية مثل قيمة الثقة التي كانت مقتصرة على صلة القرابة او الجيرة (بالنسبة للمجتمعات التقليدية)اما اليوم تجاوزت هذه المنظومة معاييرها و اخذت اشكال جديدة في بناء و هيكلة العلاقات الاجتماعية ضمن سيرورة من التفاعلات داخل وضعية افتراضية

- الفضاء الافتراضي الفايس بوك مجالا رمزيا لما يبنية من تفاعلات بين الفاعلين الاجتماعيين من خلال انتاج لغة مغايرة نوعا ما عن المألوف و التي يتم استعاملها في المحادثات المكتوبة و التي تتجاوز ضمنيا قواعد النحو و الصرف لتصل الى حد استعمال لغتين اللغة الفرنسية للكتابة و اللهجة المحلية المتضمنة للمعنى هذا بالإضافة الى الارقام التي تستعمل عادة للتعويض الاحرف غير الموجودة في اللغة الفرنسية .

- يعتبر الفايس بوك لغة صامتة و مسننة متضمنة لنظام لغوي غير موازي للغة الشرعية لتعبر عن نصية توليدية بين الواقعي و الافتراضي ضمن لغة خفية تعبر عن الهوية المستنبطة بالنسبة للممثلين الاجتماعين المتصلين على شبكة الفايس بوك .

- تكسر اللغة الصامتة على صفحات الحوار الفايس بوك نظام اللغة القاعدية من خلال اشكال تعبير اللغة و اشكالية العلاقة بين اللغة الصناعية و المجال الافتراضي لتعبر بذلك عن كيفية تمثل الفاعلين الاجتماعين لهوياتهم الشخصية .

2- الدراسات الاجنبية

<u>الدراسة 1</u>

Milissa Meleombe **« women's perceptions of identity construction of facebook »**

في هذه الدراسة ركزت الباحثة على الطرق التي تستخدمها المرأة لبناء هوياتهم على شبكة الفايسبوك ،و محاولة فهم طريقة التفكير المرأة اثناء تشكيل هويتها على شبكة التواصل الاجتماعي facebook و انطلقت من اشكالية التالية كيف تشكل المراة هويتها على شبكة الفايسبوك ؟و اندرجت تحت هذه الاشكالية التساؤلات 1 - ماهي العوامل التي تدفع المراة في اختيار المعلومات الخاصة بهم على الملف الشخصي (الفايس بوك)؟.

2- هل سلوك مستخدمي الفايسبوك يؤثر على هوية المراة ؟.

و قد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الكيفي و استعملت اداة المقابلة نصف موجهة ،و قد قامت الباحثة بنشر الرسالة الى مستخدمات الفايسبوك للإتاحة لهن في رغبتهن بالمشاركة ,فتمت المقابلات وجها لوجه فيما يخص المشاركات التي يقطن في نفس المنطقة ،اما بالنسبة للمشاركات التي يعشن في المناطق بعيدة فقد تمت المقابلة عن طريق مكالمة هاتفية .

اما بالنسبة للعينة فكانت العينة عشوائية تستهدف المراة التي تتراوح اعمارهن ما بين 18-34سنة ،من مختلف (اختلاف في المهنة،الموقع الجغرافي،الانتماء الديني ،حالة اجتماعية ،خلفية ثقافية ...).

بعد دراسة طرق المراة بناء هوية والتقديم استراتجية الذات في الفيسبوك ، وجدت الباحثة أن المراة لديها الوعي في عملية تشكيل الهوية على شبكة الفايسبوك

- يتم تشكيل هوية المراة على شبكة الفايسبوك بناء على مزيج بين دورين الاجتماعي و المهني مما يجعل المراة تشكل لهويتها تجعلها مناسبة مهنيا يرجع ذلك إلى حقيقة أن أصبح الفيسبوك الفضاءالمهني حيث أرباب العمل والمهنيين الموارد البشرية يمكن اطمئنان على الموظفين من خلال الفايسبوك .

– حكم المستخدمين الاخرين يؤثر الى حد كبير في الطريقة التي تشكل المراة هويتها و تصرفاتها على الفايس بوك .

الدراسة 2

توصلت دراسة أجرتها جامعة تكساس الأميركية 2009 ، إلى أن الناس يقبلون على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها موقع" فيس بوك " بهدف التعبير عن حقيقة شخصياتهم، بدلا من رسم صور مثالية عنها، حيث إنها تشبع لدى معظم المستخدمين حاجتهم الأساسية لتعريف الآخرين بأنفسهم.

الدراسة 3

Ralph Gross ;Alessandro Acquisti « Information Revelation and Privacy in Online Social Networks(The Facebook case) ».

في هذه الدراسة قاما الباحثان اختبار مدى صحة المعلومات التي قدمت على شبكة للشبكات الاجتماعية (الفايسبوك)على الانترنت. وتحليل السلوك المستخدمين على شبكة الإنترنت، ولقد اجري الدراسة على عينة من الطلبة الجامعة(CMU) 73.7٪ أو 3345 من جميع الاختصاصات، أي ما يعادل 62.1٪ من إجمالي الجامعية و يضم طلاب الدراسات العليا، والموظفين وأعضاء هيئة التدريس الأغلبية من المستخدمين من الذكور (60.4٪ مقابل 39.2٪)من الاناث، اما التوزيع العمري للمستخدم الغالبية العظمى من المستخدمين (95.6٪) تقع في الفئة العمرية 18-24. شامل يبلغ متوسط العمر 21.04 عاما.

و من النتائج التي توصل اليها الباحثان

من حيث الاسم وجدو ان نسبة 89٪ أسماء حقيقية للمستخدمين ، و8٪ فقط من أسماء افتراضية و3٪. للأشخاص التي تختار الكشف عن جزء من لسم الحقيقي .

98.5 ٪ من المستخدمين الذين يحددون تاريخ الميلاد بالكامل (اليوم والشهر، والسنة).

اما من حيث الصور

من أجل لتقييم الصور المقدمة على الفايسبوك قسم الى أربع فئات:

1. **التعرف** جودة الصورة جيدة بما يكفي لتمكين شخص االتعرف عليه.
2. **شبه التعرف** صورة الملف الشخصي يظهر الشخص، ولكن نظرا إلى الصورة تكوين أو الوجه تشكل الشخص ليس مباشرة يمكن التعرف عليه. لكن جوانب أخرى (مثل لون الشعر،شكل الجسم، الخ.).
3. **مجموعة الصور** الصورة يحتوي على أكثر من وجه واحد دون سوله
4. **نكتة صورة** الصور بوضوح لا علاقة لشخص (على سبيل المثل الكرتون، الصورة المشاهير).

80 %من صور المقدمة من فئة الاولى، 12%من فئة الرابعة .

<u>الدراسة4</u>

Strano « User Description & Interpretation of Self-Presentation Through Facebook Profile Images ».

وهدفت الدراسة إلى تفسير كيف يقدم مستخدمو الشبكات الاجتماعية أنفهسم على موقع الفيسبوك, لا سيما ما يتعلق بصورهم الشخصية (Profile Images) من حيث الاسس المستخدمة في الاختيار، وفي تغيير الصورة الشخصية من وقت لآخر، وهل يتأثر هذا الاختيار بالنوع الاجتماعي والعمر؟. وذلك من خلال عينة مكونة من (427) مفردة تم الحصول عليها من خلال "عينة الكرة الثلجية".

وقد كشفت الدراسة أن المتزوجات من أفراد العينة المبحوثة غالبا ما يقمن بتغيير صورهن (Profile Images)، للتأكيد على رغبتهن في الصداقة والعلاقات الحميمية. كما كشفت الدراسة كذلك أن النساء المتزوجات والرجال على حد سواء، يرغبون بوضع الصور العائلية، التي تدل على العلاقات الحميمة بين أفراد الأسرة الواحدة وأن تفسير وتأويل وفهم معاني هذه الصور يختلف من مبحوث لآخر وفقا للنوع الاجتماعي.

كما كشفت الدراسة أيضاً أن مستخدمي الفيسبوك من كبار السن من الجنسين لا يميلون الى تغيير صورهم على الموقع، ويقومون بنشر صورهم (Profile Images)، الشخصية منفردة على الفيسبوك.

الاشكالية

جاء الانترنيت بوصفه أحد منتجات الحداثة ليجعل الاتصال بين الأفراد ممكنا على اختلاف قيمهم الاجتماعية، ثقافية، العرقية، الدينية، إلا أن دخول موجة هذا الاتصال لا يحصل في حقيقة الأمر إلا ضمن مقتضيات السياق الاجتماعي، الثقافي و الديني الذي ينتمي إليه أفراد أي مجتمع.

دخول موجة الاتصال عبر فضاءات الحوار الاجتماعي مثل الفايسبوك يقتضي وضع هوية على الشبكة، اذ تلعب الهوية دورا رئيسيا على مواقع الشبكات الاجتماعية فهي الخطوة الأولى التي تمكن المستخدمين من معرفة الأشخاص الذين يتواصلون معهم، وبالتالي فهم وتقييم هذا التفاعل، و تعتبر الهوية من بين أهم القضايا التي يطرحها استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية ،ذلك للانها تعتبر غامضة نوعا ما اذا ما عدنا الى محددات الهوية التي اعتدنا عليها في العالم الفيزيقي، والتي يعرف عن طريقها مثل المظهر واللباس واللون والهيئة والجنس وغيرها...

"الفايسبوك "على سبيل المثال يوفر نظام يسمح للمستخدمين بإنشاء معلومات مفصلة جدا عنهم وفي نفس الوقت يتيح للمستخدم اختيار ما إذا كانت هذه المعلومات ستكون عامة أو خاصة .وعادة ما يشتمل هذا على صورة فوتوغرافية للمستخدم وتتألف من معلومات مثل العمر، مكان الإقامة،العمل ، الاهتمامات الشخصية إلى جانب بعض التفاصيل ...ومباشرة بعد إنشاء الملف الخاص يصبح المستخدم عضوا في المجتمع الافتراضي و يقوم بانشاء قائمة الاصدقاء التي يكون على اساس لهذه الشبكة .

غير أنه ومع زيادة لستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية من قبل مختلف الفئات حيث بلغ عدد مستخدمي" الفايسبوك "في الجزائرفيسنة 2012 مليونين و 835 ألفا و كان الإستخدام الأكبر للفئة من 18إلى 24سنة بنسبة 42 % ثم تليها فئة من 25إلى 34 بنسبة 26% ، اذ أصبح موضوع الهوية من بين أهم القضايا التي أثارها هذا الاستخدام، ففي الوقت الذي يفضل البعض تجسيد هويته الحقيقية على الشبكة الفايس بوك فإن البعض يتجه اتجاها آخر بانتحال الشخصيات أو خلق هويات جديدة ولأغراض مختلفة ،فيمكن للرجل إنشاء هوية الكترونية على انه امرأة و العكس ،

وقد ذهب جملة من الباحثين إلى أن الاتصال عبر الانترنت يشجع على إخراج وإظهار الذات الداخلية للفرد لأن نوع العلاقات القائمة فيها يعبر عنها أساسا عن طريق الفكر ؛ أما الجسد فلا يتدخل في أي حل من الأحوال ، فالهوية الشخصية للأفراد في المجتمع الحقيقي قد تتأثر بالعناصر المعيارية الاجتماعية وكذا بالعناصر الفيزيولوجية مما يؤدي إلى كبت الذات الداخلية.

ويرى باحثون آخرون كذلك أن المجتمعات الافتراضية تفسح المجال للفرد بأن يضع هويته محل استكشاف وتجريب ،أي بإمكانه أن يقدم نفسه كما يشاء وعلى النحو الذي يريده وهو السلوك الذي قد يتعذر عليه في المجتمع الواقعي ، حتى أن بعض العلماء أطلقوا على العوالم الافتراضية اسم ورشات الهوية" " Identity Work حيث يستطيع الفرد اكتشاف امكاناته وقدراته المختلفة.[1]

1 - بايوسف مسعودة "الهوية الافتراضية –الخصائص و الابعاد دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية " ملتقى الدولي الاول حول الهوية و المجلات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري يومي 27-28اكتوبر 2010

فقد يكون من السهل على شخص ما إنشاء العديد من الهويات الافتراضية المرتبطة به كأصل مشترك لها والتي على رغم انها غير مرئية الا انها ذات اهمية كبرى في العالم الافتراضي ،مما يجعلنا نطرح عددا التساؤلات ماهي اسباب تشكيل هوية افتراضية داخل الشبكة الفايس بوك ؟وهل هذه الهويات تأخذ الصفات والمسؤوليات من منشئها الأساسي ام انها تتنوع على حسب طبيعة هذا التفاعل ؟

الفرضيات

1- تصنع الهوية الافتراضية للطالب الجامعي على شبكة التواصل الاجتماعي facebook نتيجة للضبط الاجتماعي (القيم المجتمع ،عادات و تقاليد)

2- تصنع الهوية الافتراضية للطالب الجامعي على شبكة التواصل الاجتماعي facebook نتيجة للاسباب الامنية (القرصنة ،انتحال الشخصيات ،الابتزاز)

مفاهيم الدراسة

يتعلق موضوع دراستنا بالهوية الإفتراضية على شبكة الفايس بوك ، مما يدفعنا إلى ضرورة تحديد المفاهيم التي تتناولها الدراسة، ومنها ما هو بارزو ظاهر في العنوان كمفهوم الهوية الافتراضية وشبكة الانترنت و شبكة التواصل الاجتماعي facebook ، ومنها ما ورد في الفرضيات كالضبط الاجتماعي ،القرصنة ،انتحال الشخصية ،الضبط الاجتماعي ...

☒ تعريف الهوية الافتراضية

عرفها booz allen " الهوية الافتراضية هو مظهر جديد من هوية، تتمثل في الصورة الرمزية و كذلك عدم ذكر اسم ،في الحياة الثانية أو العالم الافتراضي تكون لهم صلة على صفحة الويب الخاصة بها"، [1]

عرفتها بايوسيف مسعودة "وبأنها مجموع الصفات والرموز والبيانات التي يستخدمها الأفراد في تقديم أنفسهم للآخرين في المجتمعات الافتراضية ويتفاعلون معهم من خلالها".[3]
و عرفها محمد علي رحومة الهوية الافتراضية "يصنع المستخدم شخصية الكترونية افتراضية رقميا avatar و ذلك عن طريق اسم مستعار ."[4]

1-Booz Allen endure« virtual identity »idliering endure www.boozallen.

2- philippe Mouron « internet et identité virtuelle des personnes » allecataire – moniteur a lirdic France.p3.

3 - بايوسف مسعودة ،المرجع نفسه .

4 - محمد علي رحومة "علم الاجتماع الالي"،كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب ،الكويت 2008،ص74.

☒ تعريف اجرائي للهوية الافتراضية

هي عبارة على المعلومات الشخصية التي يمنحها المستخدم في الملف الشخصي(profils) منها الجنس ،السن ،الاسم المستعار،الصورة الرمزية،مكان الاقامة ،وظيفة ، و التي لا تتوافق مع الهويته الحقيقة في الواقع (بطاقة التعريف).

☒ تعريف اجرائي للفايس بوك

الفيس بوك هو شبكة تواصل إجتماعي يهدف الى تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وكذا إمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية.

☒ تعريف الطالب الجامعي

يقصد بالطالب الجامعي في هذه الدراسة " ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءاته العلمية ..من الانتقال إلى الجامعة، تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة يؤهله لذلك، يتلقى تعليمه في جامعة ابو بكر بلقايد .

☒الضبط الاجتماعي

يشير الضبط الاجتماعي Social Control، في معناه العام، إلى العمليات والإجراءات، المقصودة وغير المقصودة، التي يتخذها مجتمع ما، أو جزء من هذا المجتمع، لمراقبة سلوك الأفراد فيه، والاستيثاق من أنهم يتصرفون وفقاً للمعايير والقِيم أو النظُم، التي رسمت لهم. ويرتبط الضبط الاجتماعي، في المجتمع الحديث، بالرأي العام، وبالحكومة، من طريقالقانون. أمّا في المجتمعات التقليدية، فتسهم الأنماط الاجتماعية، كالعادات الشعبية، والعُرف، بدور كبير في الضبط الاجتماعي.

وعلى هذا، فقد ذهب كلٌّ من أوجبرن ونيمكوف Ogburn and Nimkoff، إلى أن دارسي علم الاجتماع، يستخدمون اصطلاح الضبط الاجتماعي بطريقة عامة جداً في وصف كلّ الوسائل، التي تستخدمها **الجماعة في** تحقيق النظام الاجتماعي. ويترتب على هذا الاستخدام، أن العادات الشعبية، ، هو العمليات والوسائل، التي تستخدمها الجماعة في تضييق نطاق الانحرافات عن المعايير الاجتماعية.

ويشير مفهوم الضبط الاجتماعي من وجهة نظر المنظومة الاجتماعية الى مختلف القوى التي يمارسها المجتمع للتأثير على أفراده ويستعين بها على حماية مقوماته والحفاظ على قيمه ومواصفاته، ويقاوم بها عوامل الانحراف ومظاهر العصيان والتمرد، فينطوي مفهوم الضبط على تقرير العلاقة بين الفرد والنظام الاجتماعي، وعلى كيفية تقبل الأفراد وفئات المجتمع للطرق والأساليب التي يتم بها الضبط[1].

التعريف الاجرائي للضبط الاجتماعي

المقصود بالضبط الاجتماعي في هذه الدراسة هي العادات و التقاليد و العرف الذي يمارسها المجتمع .

1- محمد بن عبد ا الزامل "الدين و الضبط الاجتماعي "،جامعة الملك سعود ،ص3.

☒ القرصنة

يقصد بجرائم القرصنة الاستخدام او النسخ غير المشروع لنظم التشغيل بصورة غير مشروعة او انشاء مواقع مشابهة و منسوخة من مواقع اخرى دون وجه حق[2] .

تعريف اجرائي القرصنة

تقصد بالقرصنة في هذه الدراسة هو النسخ بصورة غير مشروعة للصور الافراد الحقيقة الموجودة على شبكة الفايسبوك ،للإغراض شخصية .

☒ انتحال الشخصيات

جمع المعلومات الشخصية المطلوبة عن الضحية و الاستفادة منها في ارتكاب الجرائم،كما تترتب على انتحال الشخصية الاخرين اضرار متنوعة قد تلحق بهم و تتفاوت هذه الاضرار بتفاوت نتيجة الفعل و الذي قد تقتصر على اضرار معنوية كتشوية سمعة الشخص و قد تصل للاضرار مادية كالاستلاء غير المشروع على الممتلكات و مقتنياة مادية للمجني عليه[2].

تعريف اجرائي للانتحال الشخصية

و نقصد بها في هذه الدراسة هو حصول على المعلومات و البيانات من خلال الملف الشخصي على شبكة الفايسبوك و تشكيل صفحة على شبكة بنفس البيانات و يتم التفاعل من خلالها في المجتمع الافتراضي .

1- محمد بن عبدا بن علي المنشاوي "جرائم الانترنت في المجتمع السعودي"رسالة ماجستير في العلوم الشرطية تخصص قيامة امنية ،2004،ص8.

2- محمد علي المنشاوي ،المرجع نفسه ،ص19-20.

المنهج المتبع و أدوات الدراسة:

يستدعي البحث العلمي إتباع مجموعة من الخطوات المنظمة التي يجب احترام تسلسلها، تنطلق من تحديد الموضوع المراد دراسته ثم بناء الموضوع، و تحديد الإشكال الرئيسي، الذي ننطلق منه لإيجاد تفسير و تحليل الظاهرة المراد دراستها .

ويعرف المنهج العلمي على انه :مجموعة من العمليات الذهنية التي يحاول من خلالها أي علم الوصول إلى مجموعة من الحقائق، مع إمكانية الكشف عنها و إظهارها والتأكيد على صحتها[1] وبناءا على تحديد إشكالية للدراسة و طرح مجموعة من التساؤلات والفرضيات، نريد تصميم إطار علمي لإمكانية الكشف عن الفرضيات و تجريبها في الميدان لذلك اعتمدنا على المنهج التجريبي : هذا المنهج الذي تعود أصوله إلى العلوم الطبيعية، التي تعالج المواد الجامدة التي يسهل ضبطها، ثم تم نقله و تطبيقه في حقل العلوم الاجتماعية، وكان أول من طبقه عالم الاجتماع الفرنسي " أيميل دوركايم " حيث حدد أسسه في كتابه"قواعد المنهج التجريبي" ، والتجريب هو : تقنية مباشرة للتقصي العلمي، يتم بصفة موجهة، بمراقبة أدق التفاصيل المرتبطة بالوضع و هذا ما يميز التجريب يستعمل عندما نريد القيام(بتحليل العلاقة بين المتغيرات، للسبب و النتيجة).[2]

و يعرف التجريب الاجتماعي :على انه دراسة للسلوك تحت ظروف طبيعية، و ليست(صناعية كما هو الحال في التجريب[3]).

يكون التجريب على الظواهر الاجتماعية بالوصف الدقيق لمختلف الجوانب وصفا دقيقا، و الكشف عن العلاقة بين مظاهر السلوك و بعض ظروف الحياة اليومية.

1عبد الرحمان عزي" مسالة البحث عن منهجية البحث: إعادة النظر في نمط لازويل"، دراسات إعلامية، جامعة الجزائر، مركز الطباعة1993 ،ص28

2-موريس أنجرس، تربوزيد صحراوي و آخرون، "منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية(تدريبات عملية)"، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004 ، ص211

3-حسين عبد الحميد احمد رشوان"العلم و البحث العلمي دراسة في مناهج العلوم"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1996ط6، ص196.

و لقد استخدمنا المنهج التجريبي في الجزء الثاني من البحث الميداني حيث تم انشاء حسابات على شبكة الفايسبوك ،و تم تشكيل خمسة هويات افتراضية بمختلف المتغيرات (البلد ،السن ،الجنس ،الحالة المدنية ،المهنة) وهدفت هذه الدراسة (التجربة)الى الوقوف و معرفة الاهداف و الدوافع الحقيقية التي يقفو عليها طالبو الصداقة عبر شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك.

بالاضافة الى انه تم الاستعانة بالمنهج الوصفي و يعرف على انه :أسلوب يهدف لتقرير الحقائق، يتعلق بخصائص ظاهرة معينة أو موقف يكون محددا مسبقا، إذ يعمل على جمع الحقائق و تصنيفها .أما أسلوب التحليل :فيعتمد على التقرير باستخلاص الدلالات لإصدار تعليمات بشأن الظاهرة المدروسة[1].كما أن التحليل هو عملية عقلية يقوم بها الباحث لإيجاد العلاقات الجزئية التي تربط المتغيرات و الانتقال من المجهول إلى المعلوم[2]، و ذلك بالاستناد على معلومات و معطيات الوصف، لذلك اتبعنا هذا التسلسل لإمكانية الربط بين العلم و الخاص في النتائج المتحصل عليها.

1- محمد منير حجاب" المعجم الإعلامي" دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة،ط1، 2004،ص98.
2- حسين عبد الحميد رشوان" أصول البحث العلمي"، مؤسسةشباب الجامعة، مصر، 2003 ، ص193

أدوات الدراسة و جمع المعطيات

بعد تحديد منهج الدراسة و الأساليب المعتمدة للتحليل وانطلاقا من ضبط الإشكال الرئيسي، إذ تصنف دراستنا من بين الدراسات الكيفية التي تهدف إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة بالاهتمام بجمع و تفسير الأقوال والسلوكات التي تمت ملاحظتها، لذلك(يركز الباحث على دراسة الحالة أو عدد قليل من الأفراد).[1]
لذلك اعتمدنا على أداتين مباشرتين لجمع المعطيات من المبحوثين و هما المقابلة ***Entretien*** و الملاحظة بالمشاركة ***Observation*** لإمكانية فهم و تفسير السلوك الاتصالي للطالب من خلال تشكيل الهوية الافتراضية على شبكة الفايسبوك و معرفة أهم الاسباب و العوامل التي تؤثر على ذلك، إذ أن القياس الكيفي في العلوم الاجتماعية هو عبارة عن هرمنيوطيقا تبحث عن المعنى، تعمل على التحليل من الخاص إلى العام ***Induction*** مصدرها الحياة اليومية و المعنى المشترك التي تعبر عن العمليات الاجتماعية [2].

المقابلة *L'entretien*

هي من الأدوات الرئيسية لجمع المعطيات و البيانات في دراسة الأفراد و الجماعات الإنسانية، و المقابلة ليست مجرد طرح للأسئلة بل هي طريقة فنية[3]، لذلك اعتمدنا عليها كأداة رئيسية لجمع المعطيات

1- موريس انجرس، تر :بوزيد صحراوي و آخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية(تدريبات عملية)، مرجعسبق ذكره ص100 -101.

2 - François Dépleteau ،La démarche d'une recherche en sciences (de la question de départ à la communication des résultats)، université de Boeck Bruxelles،2000،p223

3- .محمد زيان عمر، البحث العلمي : أسسه و تقنياته، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ص 154.

الملاحظة بالمشاركة

ان الملاحظة بالمشاركة هي مصدر ظهور الاشكال الاخرى للملاحظة في عين المكان ،انها تتطلب الاندماج في مجال حياة الاشخاص محل الدراسة مع مراعاة عدم تغيير اي شيء في الوضع[1] .و لقد اعتمدنا على الملاحظة في دراستنا هذه من خلال المشاركة في شبكة الفايسبوك ،و ملاحظة تصرفات و تفاعلات الافراد داخل المجتمع الافتراضي ،الى جانب التركيز في البيانات الشخصية التي يضعوها على صفحة الفايسبوك (كنوعية الاسم المستخدم ،نوعية الصورة .....)الى جانب متابعة المشاركات التي يضعونها على صفحاتهم ،و طبيعة التفاعل الذي يتجسد في التعليقات و المشاركات في صفحات الاصدقاء .

لإطار الزماني و المكاني و البشري للدراسة

<u>الفترة الزمنية</u> : بعد القيام بالدرلسة الاستطلاعية، التي انطلقت بعد تحديد مخطط مشروع البحث ، من فترة 13 /2013/01الى 2013/02/10 مما ساعدتنا هذه الدراسة الاستطلاعية من تحديد الاشكالية و الفرضيات ،كما تم تعديل الأسئلة و جعلها أكثر مرونة، و اختبار بعض الطلبة في طريقة التجاوب مع الأسئلة، و أخذ نظرة على طريقة إدارة الحوا ر.
تم بعدها تحديد المحاور المقابلة ،و التي قسمت الى اربعة محاور
المحور الاول للسمات العامة (الجنس، السن، التخصص......)اما المحور الثاني الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء استخدام facebookالتي تضم 5 الاسئلة ،المحور الثالث مبررات تشكيل الهوية الافتراضية على شبكة facebook و التي يضم تحته 9 اسئلة ،اما المحور الرابع و الاخير ،اما يضم 6 اسئلة ،و انطلقنا بإجراء المقابلات من 07-05-2013الى 13-05-2013.

1- موريس انجرس، تر :بوزيد صحراوي و آخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية(تدريبات عملية)، مرجعسبق ذكره ص 112.

مكان الدراسة : ان الميدان الذي أجرينا فيه الدراسة هي جامعة ابو بكر بلقايد بتلمسان (القطب الجديد) ، و بتحديد كلية علوم الاجتماعية و التي تضم الاختصاصات (قسم علم الاجتماع ،قسم علم النفس،قسم الانثروبولوجيا)

الاطار البشري

العينة

من اجل دراسة الهوية الافتراضية على شبكة الفايسبوك اخترنا فئة الشباب، نظرا لما تتميز به هذه الفئة من أهمية، إذ تعد مرحلة الشباب
مرحلة انتقالية، تميزها مجموعة من الخصائص البيولوجية، العمرية، الثقافية، والاجتماعية، إلى جانب استهلاكها الكبير للتكنولوجيات الاعلام و الاتصال حيث كشف الموقع socialbacker.com أن الإستخدام الأكبرلشبكة الفايس بوك كان لفئة من بين 18إلى 24سنة بنسبة 42 % ثم تليها فئة من 25الى 34 بنسبة 26% فيما تتفاوت النسب بين بقية الفئات العمرية.
اخترنا دراسة عينة من الطلبة الجامعيين، كفئة من الشباب الجزائري المثقف،و بصفته طالب الجامعي فهو اكثر اتصالا بالوسائل التكنولوجية ،و كذلك للسهولة الحصول على العينة للدراسة .
باعتبار مجتمع البحث يتمثل في طلبة جامعة تلمسان ، و نظرا للعدد الكبير و صعوبة الحصول على القوائم المضبوطة .بمأن البحث العلمي يتطلب اختيار العينة، التي تعتبر جزء محدد كما و نوعا يمثل عددا من الأفراد يحملون نفس الصفات الموجودة في مجتمع البحث[1] التي تمكن من احترام وقت و إمكانيات إجراء الدراسات و البحوث العلمية والعينات أنواع : عينات احتمالية، و عينات غير احتمالية، و في إطار دراستنا التي تعتبر من الدراسات الكيفية لا الكمية اعتمدنا على العينة الغير احتمالية (القصدية) التي تتناسب مع هذا النوع من الدراسات،

1 معن خليل عمر، مناهج البحث العلمي، دار للشروق، عمان، 2004 ، ص 189

إلى جانب غياب إطار محدد لعدد ا لطلبة الإ جمالي من مستخدمي الفايسبوك و بالاخص الذين يضعون هويات الافتراضية على هذه الشبكة .وهدف الدراسة هو معرفة الاسباب الكامنة وراء تشكليهم للهويات الافتراضية على شبكة التواصل الاجتماعي ، لذلك قصدنا اختيار الطالب الذي يضع هوية افتراضية على شبكة الفايس بوك .

حجم العينة : في حالة دراسة كيفية عن طريق استخدام أداة المقابلة و الملاحظة التي تعتبر أدوات أكثر تعمقا و تركيزا من أداة الاستمارة، لذلك يكفي عدد قليل لتمثيل أفراد المجتمع البحث . حددت الحجم 20 حالة.

الخلفيات النظرية المعتمدة

النظرية التفاعلية الرمزية

نظرا لتمحور موضوع الدراسة من خلال الإشكال المطروح و الفرضيات المصاغة، حول استخدامات وسيلة اتصالية من طرف فئة من فئات المجتمع، ممثلة في طلبة جامعيين، اعتمدنا على النظريات التي، فسرت العلاقة الاتصالية، انطلاقا من وحدة الفعل الاجتماعي، ، التي تنتمي لتيار الدراسات الميكروسوسيولوجية ***Microsociologie***

التي ركزت على دراسة الوحدات الصغرى.

انطلاقا من أعمال " **ماكس** فيبر[1]"، حول مفهوم الفهم الاجتماعي الذي يعتبر الفرد، معزولا و نشاطه كوحدة أساسية للدراسة، ظهرت اتجاهات حديثة في علم الاجتماع، تركز في تحليلها على الفرد، لفهم الظاهرة الاتصالية، حيث تتناول الظاهرة الاجتماعية من حيث: السلوك، الفاعل، المعنى، التفاعل، الموقف (موقف التفاعل) ، باعتبار الفرد نتاج (اجتماعي.[2])

1- السيد علي الشتا، "النظرية المعاصرة لعلم الاجتماع"، الجزء الثاني، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1995 ، 74-75.

2- احسان محمد الحسن ،"النظريات الاجتماعية المتقدمة "دار وائل للنشر و التوزيع ،عمان ط 1،2005،ص88-89.

من بين أهم التيارات التي اعتمدت على هذا الإرث النظري الذي يركز على الفعل الاجتماعي، مدرسة التفاعلات الرمزية، التي تمتد جذورها إلى لمدرسة شيكاغو، كما يعتبر عالم النفس الاجتماعي و الفيلسوف " **جورج** هاربرت ميد " من أهم رواد هذه المدرسة، حيث وضع أهم المبادئ المتمثلة في:

- الأفراد الذين، يملكون ادوار اجتماعية، يحددون التفاعل في فترة زمنية معينة .
- ينتج التفاعل بين هؤلاء الأفراد، صور رمزية يملكها كل فرد، عن الآخر، من وضعية اجتماعية معينة.
- تشكيل، صورة انطباعية، لدى الأفراد[2]، عن الآخر بمجرد رؤيته، أو للسماع عنه، والرمز يحدد طبيعة التفاعل.
- انتشار الصورة الرمزية، المكونة عند الأفراد من خلال التفاعل.

- الصورة الرمزية، لا تزول بسرعة، ذات طابع متصلب، بمعنى أن الفرد يشكل من خلالها، تقييما لنفسه بموجبها، انطلاقا من رأي الآخرين اتجاهه.
- إذا كان الفرد يملك صورة رمزية ايجابية، يستمر التفاعل، في حين إذا كانت الصورة الرمزية سلبية ا فان التفاعل ينقطع.

يشكل **التفاعل الاجتماعي**، الجانب الديناميكي للحياة الاجتماعية يشمل علاقات متبادلة، بين الأفراد و الجماعات، في شكل تبادلات يومية متعلقة بصياغة شخصية الفرد، و تدريبه وتأهيله، اجتماعيا إما بالاستجابة السلوكية للمجتمع أو عدمها، حيث يرى" **ويليام توماس** " 1893-1947آن الفعل في الموقف الاجتماعي هو الحقيقة الاجتماعية الي علينا تفسيرها[1]

إلى جانب أخر يمثل" غوفمان " أحد أهم الباحثين في مجال التفاعل الاجتماعي ودراسة الفعل الاجتماعي في إطار الحياة اليومية، و ذلك من خلال تقديمه لنموذج تحليلي، يعرف بإدارة الانطباعات، حيث يرى أن سلوكات الأفراد، مسيرة من طرف قوانين، يجب إتباعها ليظهروا على أنهم اناس عاديون، و كل فرد يؤطر وجهة نظره من خلال إتباع، الأعراف والتقاليد المتفق عليها، للدخول في لعبة التأويلات، انطلاقا من ألانا.[2] و يرى أن الفرد، تتغير أدواره من وضعية إلى أخرى، و يلعب عدة ادوار مختلفة، يمثلها، كان الفعل الاجتماعي عبارة عن مسرحية تقام على خشبة المسرح.

و تعتبر ظاهرة الهوية الافتراضية على شبكة الفايسبوك المشكلة من طرف الطلبة الجامعيين عملية من عمليات التفاعل ما بين الفرد و وسائل الاتصل و الأفراد اللذين يتبادلون معهم العلاقات الاجتماعية، إذ تختلف الظروف و الوضعيات الاجتماعية،كما انهم يصنعون عدة هويات افتراضية على حساب في الفايسبوك على حسب الادوار الراغبين بالقيام بها.

و في نفس السياق يحدد " هربرت بلومر " سنة[1] 1969 ، ثلاث مسلمات هدفها تفسير تأويلات الممثلين الاجتماعيين للرموز التي ينتجونها من خلال تفاعل فالأفراد يتصرفون اتجاه ما يحيط بهم، انطلاقا من قاعدة الدلالات، المكونة لديهم. دلالات الأشياء، تعدل من وضعية لأخرى، مع ممثلين آخرين.،

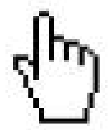
كما يقدم " غوفمان "[2] طرحا تحليليا للتفاعل اليومي للفرد، مع الآخرين من خلال إسقاط النموذج المسرحي على الحياة الواقعية، يعتبر أن" كل مظاهر النشاط الإنساني اليومية و حتى ذات الطابع الفردي البحت هي مظاهر استعراضية، بمعنى أن الحياة الاجتماعية، مبرمجة على قواعد تصرف في شكل رموز لها طابع لعبي *Ludi que* .

1- السيد علي الشتا، التفاعل الاجتماعي و المنظور الظاهري، المكتبة المصرية، الإسكندرية، 2004 ، ص80

2 - Natalie Rigaux ،Introduction à la sociologie par sept grand auteurs (avec exercices corrigés et suppléments sur Internet) ،De boeck ،Bruscelles ،2008 ،p 78.

الفصل الاول

Login



مدخل

شهدت السنوات الأخيرة اهتماما بالغا حيال موضوع الهوية من قبل الباحثين والمفكرين . وقد عالج الفكر الفلسفي الإغريقي منذ البداية مسألة الهوية باعتبارها أحد مبادئ المنطق، وأصبحت إشكالية تميز كل ثقافة بالذات كما تعدّت ذلك لتصبح أزمة تعيشها الجماعات الثقافية في صميمها على حد قول " كلود ليفي شتراوس " وتقع مسألة الهوية اليوم على مفترق طرق، وأصبحت تمثل " الداء الجديد" الذي يميز عصرنا.

ويعد مفهوم الهوية من أكثر المفاهيم إثارة للجدل والنقاش والتشابك والتداخل،خاصة في ظل التحولات العميقة التي يشهدها العالم اليوم، والتطور التكنولوجي الكبير الذي أصبح يهيمن على حياة البشر .

1-ماهية الهوية

1 -1مفهوم الهوية

ان كلمة الهوية من اصل اللاتيني و تعني :الشئ نفسه ،او الشيء هو ما هو عليه ،أي ان الشئ له طبيعة نفسها التي لشئ الاخر.[1] كما يعني هذا المصطلح في اللغة الفرنسية مجموع المواصفات التي تجعل من شخص معروف او متعين.[2] ويحدد معجم روبير الفرنسي« الهوية باعتبارها الميزة الثابتة في الذات[3] » اما المصطلح في اللغة العربية ،لغة مصدر صناعي مركب من المقطع (هو) و ضميرالمفرد الغائب باداة التعريف "بل" و من المقطع الاحقة المتمثلة في "الياء" المشددة و علامة التانيث "ة" و معنا "الاتحاد بالذات " اصطلاحا عرفها الجرجاني« الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق لشتمال النواة على الشجرة ».
وقال الكفومي بان الهوية تطلق على ثلاثة معان :التشخيص و الشخص نفسه و الوجود الخارجي .[4]

1- هاني نسيره "مفهوم الهوية بين الثبات و التحول " ،(دتا).
*www.assakina.com/news/news1/6042.html*21 déc. 2010

2- الطيب عبد الجليل ،حسين عبد المحمود "اشكالية الهوية و بناء الدولة الوطنية المعاصرة مركب الهوية و هجنة الثقافات و تلاقي المصالح و وحدة المعايير " رؤية تحليلية بدراسة حالة المجتمع ولاية القضارف " ،ص13

3- بن عيسى محمد المهدي و كانون جمال " مستخدمي الانترنت في المجتمع الجزائري بين الهوية المستقلة و الهوية المغتربة دراسة العينة من مستخدمي الانترنت بمدينة ورقلة " ،مجلة العلوم الانسانية ،ص586

4-محمد عمر احمد ابو عنزة "واقع اشكالية الهوية العربية :بين الاطروحات القومية و االاسلامية – درلسة من مظورفكري " رسالة ماجستير منشورة ،2011،ص35.

2-1 مكونات الهوية

ان مكونات الهوية الانسانية[1] يرتبط وجودها عبر شبكة من العلاقات التي تتدرج في الخصائص المشتركة الحضارية و المشتركات التالية :

- المجال الجغرافي و الوطن التاريخي المشترك
- وجود ذاكرة تاريخية مشتركة للامة
- ثقافة شعبية مشتركة بين جميع فئات المجتمع
- منظومة حقوق و واجبات مشتركة يضعها المجتمع لتنظيم العلاقة بين الدولة و الافراد مع بعضهم
- اقتصاد مشترك مرتبط بمناطق معينة

1- محمد عمر احمد ابو عنزة،المرجع السابق ،ص37

3-1 عناصر الهوية

ان عناصر الهوية الانسانية فردية كانت او جماعة لا تنحصر في العناصر المادية وحدها بل تتعداها الى مجموعة اخرى من العناصر و هي :

- ***العناصر المادية و الفيزيائية:*** و تشمل الحيازات (مثل الاسم و السكن و الملابس)و القدرات (الاقتصادية و العقلية) و التنظيمات المادية و الانتماءات الفيزيائية و السمات المورفولوجية .
- **العناصر التاريخية:** و تشتمل على الاصول التاريخية و الاحداث و الاثار التاريخية .
- **العناصر الثقافية و النفسية :** و تتضمن النظام الثقافي(مثل العقائد و الاديان و الرموز الثقافية و نظم القيم و صور التعبير الادبي و الفني) و العناصر العقلية مثل (النظرة الى العالم و الاتجاهات و المعايير الجمعية)و النظام المعرفي مثل (السمات النفسية الخاصة و اتجاهات نسق القيم).
- **العناصر النفسية الاجتماعية :** و تشمل على الاسس الاجتماعية مثل (السكن و الجنس و المهنة و السلطة و الدور الاجتماعي و الانتماءات و القدرات الخاصة بالمستقبل مثل (القدرة و الامكانية و التكيف و نمط السلوك) .

1- محمد عمر احمد ابو عنزة "واقع اشكالية الهوية العربية :بين الاطروحات القومية و الاسلامية – دراسة من منظور فكري " رسالة ماجستير منشورة ،2011،ص40.

4-1 مستويات الهوية

تتشكل الهوية[1] بسبب تقاطع عوامل النضج الاجتماعي و الفيزيولوجي للفرد ،و قد استخدم "ماريشا MARRICA " 1966 مفهوم اريكسون ERIKSON الابعاد الهوية و وضع اربع حالات - مستويات ،و يكون الافراد في احد حالات الهوية

- **حالة الهوية المشتتة :**في هذه الحالة لم يختبر الفرد حتى الان ازمة الهوية ،و لا اي تعهد او التزام للمعتقدات او المهنة او الادوار و لا توجد ايضا دلائل على انه يحاول بشكل تشبط ايجاد سمة الهوية لديه .
- **حالة الهوية المغلقة :** في هذه الحالة لم يختبر الفرد ازمة لكنه مع ذلك ملتزم بقيم و معتقدات مرتبطة بالأشخاص المهيمنين كالأسرة .
- **حالة الهوية المعلقة – المؤجلة :**الفرد في هذا التصنيف يكون في حالة من الازمة و هو نشيط بشكل كبير في البحث حول البدائل في محاولة للوصول الى خيارات الهوية .
- **حالة الهوية المنجزة :** يكون الفرد قد نجح في التزاماته و يشعر و بالانجاز و يتعهد حول العمل و الاخلاقيات و الادوار الاجتماعية .

ويرتبط الانتقال من مستوى الاقل نموا الى المستوى الاكثر تقدما بما يناله الفرد من فرص اجتماعية و معلومات و تعزيز المفهوم الذات لديه بما يؤكد له مكانته و اهمية ادائه للادواره بالشكل المناسب اجتماعيا .

1- - فريال حمود " مستويات تشكل الهوية الاجتماعية و علاقاتها بالمجالات الاساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الاول الثانوي بين الجنسين ،دراسة ميدانية في المدارس الثانوية العامة في مدينة دمشق " مجلة جامعة دمشق ،المجلد 27،2011،ص509.

1- 5 المقاربات النظرية لمفهوم الهوية :

1-5-1 المقاربة الفلسفية

تعبر الهوية عن حقيقة الشيء المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية التي تميزه عن غيره ،كما تعبر عن خاصية المطابقة ،اي مطابقة الشيء لنفسه او لمثيله .[1]

اذ انها ميزة ماهو متامثل سواء تعلق الامر بعلاقة الاستمرارية التي يقيمها فرد ما مع ذاته ام من جهة العلاقات التي يقيمها مع الوقائع على اختلاف اشكالها [2]

فالهوية كمبدأ فلسفي تعبر عن ضرورة منطقية بعينها تؤكد ان الموجود هو ذاته يوما لا يلتبس به ما ليس منه ،فهو عين ذاته كما تقول الفلسفة **مبدا الهوية** [3] . Identity principle

تتحدد الهوية انطلاقا من الاراء الفلسفية التي حاولت اعطاء التعريفا واضحا الى حد ما عن مفهوم الهوية ،و يتماشى مع الطبع المفارق للهوية " le caractère paradoxal de l'identité" ان التناقض الذي تحمله هذه الاخيرة اظهر اختلافات فلسفية كبيرة حيث يرى بعض الفلاسفة بان الهوية مفهوم غير قابل للتعريف ،فعلى حد قول« Gottob *frege* » *بما ان كل* تعريف هو هوية فمن غير الممكن اعطاء تعريف المفهوم الهوية. *[4]*

1- محمد عمر احمد ابو عنزة "واقع اشكالية الهوية العربية :بين الاطروحات القومية و الاسلامية – درلسة من مظورفكري " رسالة ماجستير منشورة ،2011،ص35.

2- بن عيسى محمد المهدي و كانون جمال " مستخدمي الانترنت في المجتمع الجزائري بين الهوية المستقلة و الهوية المغتربة دراسة العينة من مستخدمي الانترنت بمدينة ورقلة " ،مجلة العلوم الانسانية ،ص586

3- محمد عمر احمد ابو عنزة ،المرجع نفسه، ،ص40.

1– Nil OZCAGLAR TOULOUSE « Apport du concept d'identité à la compréhension du comportement du consommateur responsable : une application à la consommation des produits issus du commerce équitable" T H E S E DOCTEUR en Sciences de Gestion2005، p133.

2-5-1 المقاربة في علم النفس

الهوية هي ببساطة تعرف الشخص عن نفسه [1]

و يستخدم مصطلح الهوية الشخصية PERSONAL IDENTITY بمعنى قريب من كلمة SAMENESS اي بمعنى دوام الشخص هو بعينه (جوهريا و على الرغم مما يعتريه من تغيرات و قريب من ذلك المعنى هوية الذات EGO IDENTITY بمعنى احساسي باني انا هو انا في سائر حالتي و على مر الايام .

و يعرفها **مرسي** "بانها تحديد الفرد لمن هو بحيث تكون توقعاته المستقبلية امتدادا و استمرارا الخبرات الماضي و تكون خبرات الماضي متصلة بما يتوقعه مستقبلا اتصالا ذات معنى مع الشعور بانه قادرا على العمل كشخص منفرد دون انغلاق في العلاقة مع الاخر .

عرفها **ماريشا MARICIA**1980 " بانها البناء الداخلي للذات و انها نظام دينامي للدوافع و القدرات و المعتقدات و التاريخ الخاص بالفرد و كلما تطور هذا البناء على نحو جيد بدا الفرد اكثر وعيا بمدي تميزه عن الاخرين و مشابهة لهم و بجوانب قوته و ضعفه في شق طريقه في هذا العالم و كلما كان البناء اقل تطورا بدا الافراد اكثر اضطرابا بشان اختلافهم عن الاخرين و اكثر اعتمادا على مصادر خارجية في تقييم ذواتهم ." [2]

1- لطفي الساريني "**معجم مصطلحات الطب النفسي**" مؤسسة الكويت لتقدم العلمي ،ص80

2- لبني برجس الوحيدي " **الحكم الخلقي و علاقته** بابعاد هوية الانا لدى عينة المراهقين المبصرين و المكفوفين في محافظة غزة " (ب تا)

ntdc.alazhar.edu.ps/upload/a_thesis/lobna.pdf

1-5-3مقاربـــــة فـــــي علـــــم الـــــنفس الاجتمـــــاعي

يـرى Erikson[1] و هـو محلـل نفسـي ،ان الهويـة تولـد مـن خـلال التفاعـل بـين الميكانيزمات السيكولوجية و العوامل الاجتماعيـة ،و الاحسـاس بالهويـة ينـتج مـن ميل الاشعوري للفرد بحيث يكون امتدادا لتجاربه الذاتية كما ينتج من البحـث عـن الاحساس بالتكامل و الوحدة و الانتمـاء مـن خـلال التنـوع التشـابه بـنمط معين فـي الطفولـــــــــــــــــــة[2].

ختلف المعاني التي يرسمها الفرد عن ذاته انطلاقا مـــن

جبراته البيروغرافية و اللحظية و التي ينطلق منها في اقامة العلاقات تفاعليــة

مع الاخر على انه ذات مختلفة عنه للقيام بأفعاله و بناء استراتجية الخاصة .

1- يعتبر (اريك اريكسون**Erikson**) من افراد الحلقة الدراسية الاولى لمدرسة التحليل النفسي التي انعقدت في فينا بالنمسا و من اتباعها الذين تتلمذو على يد مؤسسها سيجموند فرويد FREUD كما يعتبر من اشهر قادتها في النصف الثاني من القرن 20 و يتميز اريكسون عن باقي اعضاء مجموعة التحليل النفسي الحديث بانه استطاع ان يضع آرائه بطريقة عملية في شكل تصور لتطور الشخصية من خلال ثمانية ازمات و مراحل تستمر عبر حياة الفرد من مولده الى مماته و تتاثر بشكل كبير بالعوامل النفسية و الاجتماعية معا .

2- بن عيسى محمد المهدي و كانون جمال ، مرجع نفسه ، ص586.

1-5-4 مقاربة في علم الاجتماع

يعرف **معجم التفكير السوسيولوجي** الهوية بكونها « تشير – في معناها العام ،الى قدرة فرد اوجماعة على ان يتعرف الى ذاته و يتعرف اليه اخرون ،فهي تتضمن معنى الديمومة و التماسك داخل التعددية الرمزية و الاجتماعية »[1]،لذلك فهي ليست جوهرا ذاتيا خالصا مختلفا عن الاخرين ،فلا يكون الفرد هويته دون الرجوع ضمنيا الى الاخرين .

ان هذا التصور لمفهوم الهوية يجعلنا نميز بين تأويلين للمعنى الهوية

أ- التصور الستاتيكي او الماهوي للهوية الذي يرى ان الهوية عبارة عن الشئ اكتمل و انتهى و تحقق في الماضي ،ففي الفترة الزمنية معينة او نموذج اجتماعي معين ،و ان الحاضر ماهو الا محاولة ادراك هذا المثال و تحقيقه .

ب- التصور التاريخي و الديناميكي للهوية الذي يرى ان الهوية شئ يتم اكتسابه و تعديله باستمرار ،و ليس ابدا ماهية ثابتة ،اي ان الهوية قابلة للتحول و التطور ،و ذلك للان تاريخ اي شعب هو تاريخ متجدد و ملئ بالاحداث و التجارب **فان** الهوية الاصلية تتغير باستمرار و تكتسب سمات جديدة و تلفظ اخرى و هذا يعني ان الهوية شيء ديناميكي و هو سلسلة

1-عادل بلحاج رحومة "تنشئة الهويات الفردية عند الشباب عبر الفضائيات الاتصالية و المعلوماتية " اضافات المجلة العربية لعلم الاجتماع ،العدد التاسع،الجمعية العربية لعلم الاجتماع ،شتاء 2010،ص137.

2- بن عيسى محمد المهدي و كانون جمال ،المرجع السابق ،ص586.

عمليات متتابعة ،كما انها تتحول مع الزمن فهي ديناماكية ،و هي تترتبط بالأثر الذي تتركه الحضارة عبر التاريخ ،و يمكن النظر الى الهوية في صورتها الدينامكية على انها مجموعة من المقررات الجماعية التي يتبنها مجتمع ما ،في زمن محدد للتعبير عن القيم الجوهرية (العقائدية) و الاجتماعية و الجمالية و الاقتصادية و التكنولوجية و التي تتشكل في مجموعها صورة متكاملة تعبر عن ثقافة هذا المجتمع .

و يحدد علماء الاجتماع في عادة نوعين من الهوية هما الهوية الاجتماعية و الهوية الذاتية (الفردية)[1] و يمكن تمييز بين هذين نوعين عن طريق التحليل غير انهما مترابطان بشكل وثيق ،و يمكن النظر اليهما من خلال علامات و مؤشرات تحدد موضع الشخص بين افراد الاخرين يشاركونه الخصائص نفسها و من **الامثلة عن على الهوية الاجتماعية الطالب ،الام ،المحامي ،المسلم ....و على** هذا الاساس فان الهويات الاجتماعية تتضمن ابعادا اجتماعية فهي تعطي مؤشرات على ان الفرد متشابهون مثلهم مثل غيرهم من الناس و من الامثلة على ذلك الحركات النسوية ،نقابات العمال **....و اذا كانت** الهويات الاجتماعية دليلا على التشابه بين الافراد فان **الهوية الذاتية** تضع الحدود المميزة لنا بوصفها افرادا و تشير الهوية الذاتية الى عملية التنمية الذاتية التي نرسم من خلالها ملامح متميزة لانفسنا و لعلاقتنا مع العالم حولنا ،و تستمد فكرة الهوية الذاتية كثيرا عناصرها من اعمال المدرسة التفاعلية الرمزية ،اذ يسهم التفاوض المستمر بين الفرد و العالم الخارجي في رسم و اعادة تشكيل تصوره ،كما يسهم التفاعل بين الذات و المجتمع في ربط العالمين الشخصي و الفردي بعضها ببعض ،و فيما تعمل البيئة الثقافية و الاجتماعية عملها في تشكيل الهوية الذاتية ،فان العامل و الخيار الفردين يقومان بدور مركزي مهم في هذا المجال .

1- انتوني غدنز ترجمة فايز الصياغ "**علم الاجتماع** " مركز الدراسات الوحدة العربية ، ط4، **لبنان** 2005 ،ص 90-91.

2- تعريف المجتمع الافتراضي

1-2 تعريف المجتمع

وقد حاول العديد من المفكرين تعريف المجتمع المحلي وتحديد ومن بينهم **George Hillery** جورج هيللري الذي عرفه عن خصائصه بأنه عبارة عن مجموعة من الناس يشتركون في تفاعل إجتماعي ، وبعض الروابط المشتركة بينهم، ويشتركون في مساحة ما ، على الاقل لبعض الوقت ."إذن هناك بصفة عامة أربعة عناصر أساسية لتكوين المجتمع المحلي ، وهي الجماعة والتفاعل ، والروابط ، والمكان -والزمان[1].

2-2 تعريف المجتمع الافتراضي

يعد مصطلح المجتمع الافتراضي Virtual Community من المفاهيم الجديدة التي برزت مع ثورة الاتصالات الحديثة ونحاول أن يشير إلي تعدد الترجمات حول المصطلح نظرا طبيعة المفهوم الجديد فالمصطلحات الجديدة أكثر إثارة للجدل منها إلي الاتفاق لاسيما إن كان أصل المصطلح غربيا وليس أدل علي ذلك من الاختلافات في ترجمة هذا المصطلح سوي طرح بعض الترجمات
ترجم نبيل **نبيل علي** : كلمة Virtual خائلي اي Virtual Community هي الجماعات الخائلية فقد ترجم اسم الفاعل (خائل) مقابل لكلمة Virtual و يقصد به السراب .
اما شاكر عبد الحميد : ترجم شاكر عبد الحميد فقد مصطلح Virtual الى مصطلح افتراضي .

1- بايوسيف مسعودة ،المرجع نفسه ،ص 465.

2-علي نبيل ,الثقافة العربية وعصر المعلومات ,رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي ,عالم المعرفة , عدد265, 2001،ص501.

3-شاكر عبد الحميد ,عصر الصورة الإيجابيات والسلبيات ,عالم المعرفة ,عدد , 211 يناير , 2002 ص 82

ظهر المصطلح في صورته الإنجليزية عنواناً لكتاب **هووارد راينجولد Rheingold** ويعني جماعة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة، ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافيّة أو أواصر عرقيّة أو قبليّة أو سياسيّة أو دينيّة، يتفاعلون **عبر وسائل الاتصال** ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة، ويطوّرون فيما بينهم شروط الانتساب إلى الجماعة وقواعد الدخول والخروج وآليات التعامل والقواعد والأخلاقيات التي ينبغي مراعاتها. وبتعبير دي موور وويايجاند de Moor and Weigand المجتمع الافتراضي هو "**نظام اجتماعي تكنولوجي**".[1]
يشتمل التعريف مجموعة من العناصر المهمة هي:

1. **جماعة** من البشر، تزيد وتنقص، تكبر وتصغر، وفق شعبيّة الموقع وسهولة استخدامه، غير أنّ هويّات أفراد هذه الجماعة تبقى موضع تساؤل وريبة ما لم يكن لها وجود حقيقي معلوم في العالم الواقعي.
2. **اهتمامات مشتركة - بالأدب أو العلوم** أو الفنون أو الصناعات أو الهوايات أو غير ذلك. وقد تكون الاهتمامات "تافهة"، أو غير جادّة، أو جانحة غير مقبولة من وجهة نظر من لا ينتمون إلى الجماعة أو المجموعة.
3. **تفاعل** يتّصف بالاستمرارية وسرعة الاستجابة. من هنا لا يُعدّ البريد الالكتروني مجتمعاً افتراضياً، إلا إذا صاحبته الدردشة والرسائل النصيّة الفوريّة. تشمل التفاعلات تبادل المعلومات والدعم والنصيحة والمشاعر وفق طبيعة الجماعة أو المجتمع الافتراضي.
4. **وسيلة وفضاء للتواصل – منتدى أو غرفة دردشة أو موقع تواصل اجتماعي** أو مجموعة بريديّة أو مدوَّنة، أوغير ذلك.
5. **شروط** عضويّة ـ كلمة مرور واسم مستخدم وبيانات وقواعد تنظّم المشاركة **والتفاعل، وما إلى ذلك**.[1]

1- بهاء الدين ،"المجتمعات الافتراضية بديلا المجتمعات الواقعية –كتاب الوجوه facebook نموذجا "، جامعة الامارات العربية، (ب تا) ، ص4-5

يعرف قاموس الإعلام والاتصال **Dictionary of media and communication** ان المجتمع الافتراضي على أنه" مجموعة من الأشخاص يتفاعلون في الانترنيت مثل غرف الدردشة و يتبادلون الاهتمام"[1] و يعرف سيرج بروكس المجتمع الافتراضي بأنه:"مجموعة أفراد يستخدمون منتديات المحادثة، حلقات النقاش، أو مجموعات الحوار...، و الذين تنشأ بينهم علاقة انتماء إلى جماعة واحدة ويتقاسمون نفس الأذواق، القيم، الاهتمامات ولهم أهداف مشتركة"[2]

اما **Karasar** فعرف المجتمع الافتراضي فيعرف بأنه "مجموعة لأشخاص اندمجوا في الاتصالات والتفاعلات عبر الأنترنيت في حلقات النقاش أو منتديات المحادثة الالكترونية"

1- Marcel danesi, dictionary of media and communication, united states of america : library of congress cataloging-in-publication data2009,p300.
2 -Serge Proulx, les communauté virtuelles, construisent-elles du lien social ?, colloque international:l'organisation media, dispositifs médiatiques, sémiotiques et des médiations de l'organisation université Jean moulin, Lyon.2004

أما " إريكسون فيرى « أن المجتمع الإفتراضي كمصطلح يشير إلى المحادثة والحوار المبني على الكومبيوتر » ، وهو يشير إلى أن الحوار مهما كان نوعه هو مبني أساسا على التفاعلية بين العديد من المتصلين والمستخدمين[1].

أمام هذه التعريفات المتعددة للمجتمع الإفتراضي نلاحظ أن كل باحث اتخذ اتجاها معينا؛ فهناك من قام باسقاط تعريف المجتمع الطبيعي و عناصره على هذا المفهوم التي تتمثل اساسا في الجماعة ،التفاعل والروابط، والمكان والزمان وغيرها،غير ان البعض من خلال حصر تعريف المجتمع الافتراضي وما يقود إلى تكوينه أو تشكله في عدد من الاستخدامات الأساسية مثل غرف الدردشة والحوار وغيرها في حين أن المجتمع الافتراضي و مع تطور الانترنت اصبح له العديد من الاسس التي يتجسد من خلال المواقع.

من بين هذه الشروط ما يميّز الجماعات والمجتمعات البشريّة التقليديّة، كالتفاعل والقواعد التي تنظم حركة الحياة والعلاقات الإنسانيّة، غير أنّ الميزة المهمَّة التي تنفرد بها المجتمعات الافتراضيّة، بالإضافة إلى ما يرد فيما يلي، هي انهيار الحدود الجغرافيّة والعرقيّة والقَبَلِيّة التي ظلّت تتشكّل منها الجماعات والمجتمعات لآلاف السنين.

لا يحدث التواصل في المجتمعات الأفتراضيّة وجها لوجه face-to-face، بل من خلال قنوات اتصال إلكترونيّة تستخدم فيها الكلمة والصورة والصوت، أو ما ينتج عن مزج هذه الطرائق. إنّ الكتابة حالة من التواصل لا يُسمَع فيها صوت ولا تُرى فيها صورة, وقد وفَّرت وسائل الاتصال الحديثة التفاعل بالصوت والصورة، غير أنّ التفاعل من خلال هذه الوسائل والوسائط يظلّ يفتقر إلى دفء المشاعر الإنسانيّة وحميميّتها[2].

1- بايوسف مسعودة "الهوية الافتراضية –الخصائص و الابعاد"،دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية ،مجلة العلوم الانسانية ،ص469.

2- بهاء الدين،المرجع نفسه،ص5

2-3 آليات تطور المجتمعات الافتراضية

يرى دي موور وويايجاند **de Moor and Weigand** أنّ تلك المجتمعات تمرُّ بمراحل أربعة هي مرحلة التأسيس والتجريب، ثمّ مرحلة التدشين والانطلاق، ثم مرحلة النمو من الداخل ثم مرحلة النمو من الخارج. لنفترض مثلاً موقعا للتواصل الاجتماعي بين مجموعة من المدرسين. سوف تكون البداية هي إنشاء الموقع وتجريبه على نطاق محدود، حتى إذا تيقن القائمون عليه من كفاءته أطلقوه. بعد ذلك ينضم مدرسون من خارج المجموعة إلى الموقع فيكون النمو من الداخل. قد يبقى الموقع مُغلقاً على هذه الفئة من الناس، لكنّ الغالب أن يفتح أبوابه لغير أفرادها فيكون النمو من الخارج، وتتزايد شعبية الموقع وشهرته وتتشعّب أغراضه وغاياته.

يوجز **ماكميلان وتشافيز** McMillan and Chavis العوامل التي ينشأ من خلالها هذا الإحساس فيما يلي:

- ✍ الشعور **بالانتماء** belonging إلى جماعة من خلال عضويتها ومتابعة ما يحدث فيها وسهولة التفاعل مع أفرادها وأحداثها.
- ✍ الشعور بالقدرة على **التأثير** influence/ impact في تلك الجماعة أو المجتمع الافتراضي من خلال ردود الأفعال التي يتلقاها الفرد من بقية أعضاء الجماعة أو أفراد المجتمع الافتراضي، وكذلك **التأثّر** بما يحدث في ذلك المجتمع.

1- المرجع السابق ص 6،

✍ تبادل الدعم support وإشباع الحاجات النفسيّة والشعوريّة والارتباط الوجداني بأفراد الجماعة من خلال تبادل التهاني والتعازي والمواساة والنصيحة وبطاقات المعايدة وما إلى ذلك.

✍ الحضور والتواجد availability، وهما نقيض العزلة والغياب اللذين نتجا عن هيمنة القيم الماديّة وانشغال الجميع بتأمين أسباب الحياة. لا يُتصوّر أن يبقى المرء طويلا في مجتمع افتراضي ليس فيه من يتواصل معه فلا يسمع فيه إلا صدى صوته. سوف نلاحظ في باب الكلام عن سمات المجتمعات الافتراضيّة أنَّ الحضور والتواجد الافتراضي ربّما ينتهي إلى عزلة وغياب عن العالم الواقعي.

✍ الثقة trust. لا يستطيع الفرد أن يشعر بالانتماء إلى جماعة أو مجتمع لا يثق في أحد من أفراده ولا يشعر بالأمان فيه. من هنا تبقى المجتمعات الافتراضيّة في مُجملِهَا هَشّة ما لم تتأسس على علاقات سابقة في العالم الواقعي وما لم تحفظ سكّانها من تطفّل المتطفّلين واحتيال المحتالين. لا بُدّ أن يبذل أفراد المجتمعات الافتراضيّة جهداً مُضنِياً في التحقق من هويّات من يتفاعلون معهم، ما لم يكن هناك سابق عهد أو "معرفة" على أرض الواقع، فعواقب الوقوع في براثن المحتالين قد تكون وخيمة. في سبيل الشعور بالثقة، يلجأ مستخدمو المواقع الاجتماعيّة وسكّان المجتمعات الافتراضيّة إلى أصدقائهم في عالم الواقع. ومن أسباب الثّقة انتماء الأفراد إلى مؤسسات معروفة حسنة السمعة، ومنها أن يكون هؤلاء الأفراد أنفسهم من الشخصيّات العامة. وفي مناقشة الصداقة على "الفيسبوك" مزيد من التفاصيل.

✍ الخلفيّة المُشتَركة common background. تزداد قوّة العلاقات الافتراضيّة كلما تأسست على خلفيّة مُشتركة في العالم الواقعي أو على اهتمامات وهوايات وميول مُشتركة في العالم الافتراضي. لعلنا نلاحظ أن مواقع التواصل الاجتماعي والخدمات الإلكترونيّة يتجمّع فيها الأفراد من الخلفيّات العلميّة والمهنيّة والتجاريّة المشتركة من منطلق أنّ "الطيور على أشكالها تقع". وقد تنشأ تجمّعات افتراضيّة حول قضيّة أو "نجم" من نجوم الفنِّ أو الرياضة أو حول مفكّر أوعالم أو شخصيّة سياسيّة.

1-بهاء الدين ،"المجتمعات الافتراضية بديلا المجتمعات الواقعية –كتاب الوجوه facebook نموذجا "، جامعة الامارات العربية، (ب تا)،ص7

4-2 الفوارق بين المجتمع الطبيعي والمجتمع الإفتراضي

رغم محاكاة المجتمع الافتراضي للمجتمع الطبيعي ، بشكل كبير للمجتمع الطبيعي إلا أن هناك العديد من الفوارق التي يمكن من خلالها التمييز بينهما:

- من اهم الصفات المجتمع الطبيعي انه يدوم ،لفترة طويلة في حين المجتمع الافتراضي مهدد بالزوال .
- يتميز المجتمع الافتراضي بالعالمية و الكونية ،في حين يعتبر المجتمع الطبيعي محليا .
- ندرك المجتمع الطبيعي من خلال حواسنا ،اما المجتمع الافتراضي فهو اتصال الوسطي .
- يتميز المجتمع الافتراضي الطبيعي يكون مواجهي ،اما المجتمع الافتراضي

	بقاء	المكان	المحلية – العالمية	الادراك	الاتصال	العلاقات
المجتمع الطبيعي	دائم	محصور بالمجال	المحلية	من خلال الحواس	مواجهي	حقيقية
المجتمع الافتراضي	مهدد بالزوال	غير محصور بمجال جغرافي	العالمية و الكونية	من خلال الافكار و الاراء	وسطي	افتراضي

الجدول رقم 1 يمثل الفوارق بين المجتمع الطبيعي و المجتمع الافتراضي

1- الجدول من اعداد الطالبة .

5-2الهوية الافتراضية في المجتمع الافتراضي

ظهر مصطلح الهوية الافتراضية مع ظهور المجتمع الافتراضي ،حيث **تلعب** الهوية **دورا** أساسيا **في الشبكات التواصل** الاجتماعية **اذ تمكن المستخدمين من** صنع الهوية و تشكيلها من خلال **الملف الشخصي** التي يتم بناءه من طرف المستخدم وهذا من خلال الصور وتحديثات الحالة، المعلومات والشخصية، وتقديم النفس لشبكة على الانترنت، أو "**الجمهور**"، **التي قد تكون أو لا تكون متطابقة مع الذات .**

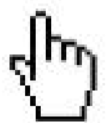
و قد عرفها **philippe Mouron** الهوية الافتراضية» هو إسقاط الهوية الحقيقية في العالم الافتراضي، أو لا يفترض من قبل صاحب. وهي مكونة من واقع بيانات تحديد (الاسم، العمر، والتوجه الجنسي، والآراء، والمصالح ...).[1]

1- philippe Mouron « internet et identité virtuelle des personnes » allecataire – moniteur a lirdic France.p3

الخلاصة

ان مفهوم الهوية هو مفهوم اشكالي ،للان للهوية ابعادا شائكة و متداخلة فيما بينها تتصل بالحقل الفلسفي و النفسي و السوسيولوجي ،علاوة على ذلك هناك عوامل اخرى تتفاعل مع الهوية كاللغة و الايديولوجيا و التراث و الدين .. و الهوية هي مشروع متطور و فاعل مفتوح على المستقبل و هي ليست بذلك جامدة و لا منغلقة ،و انما ذات طابع علائقي متفاعل مع غيرها ،لهذا فالهوية الانسان هي بالضرورة في تجدد و يتواكب مع المتغيرات الحداثة .

الفصل الثاني



مدخل

تعتبر الإنترنت وسيلة اتصالية، لم تعرف البشرية مثلها من قبل سواء من حيث تطبيقاتها و استخداماتها، أو من حيث تأثيراتها و انعكاساتها، فهي وسيلة قامت باختزال كل الوسائل الاتصالية التي سبقتها، أو على الأقل قامت باحتوائها، فمثلا نجد كل من التلفزيون الهاتف، الإذاعة، و الصحف و غيرها من الوسائل الإعلامية قد أصبحت متاحة على الشبكة العنكبوتية.

و عليه فإن شبكة الإنترنت قد أحدثت ثورة في مجال الاتصالات، لم يكن يتوقعها حتى الذين قاموا بتصميمها و إنشائها، فلم يبق مجال من مجالات الحياة إلا و أثرت فيه، فتغيرت بذلك طريقة عيش الإنسان، في عمله، دراسته و كذلك طريقة تفاعله مع غيره و اتصاله بهم، فخدماتها المتعددة جعلتها تلقى إقبالا كبيرا لدى كل شرائح المجتمع، ولا سيما خدمات الاسال كالبريد الالكتروني و المحادثة الإلكترونية و التواصل عبر مواقع الشبكة الاجتماعية (الفايسبوك facebook،التويتر twitter.، اليوتيوب youtube.،المدونات الالكترونية les blogs.).

1- الانترنت

تعرف شبكة الانترنت تقدما كبيرا في ظل التطورات الاتصالية الهائلة التي يعيشها العالم؛ حيث أصبحت ظاهرة واسعة الانتشار، ووسيلة اتصال وإعلام تكنولوجية تتميز بالاستقلالية، واللامركزية،وتربط سكان العالم بعضهم البعض بسرعة فائقة، وقدرة استيعابية واسعة، حتى باتت جزءا مهما في حياة الأفراد، والمؤسسات لما تقدمه من خدمات نظرا للتطورات المتلاحقة في تطبيقاتها بفعل تقدم تكنولوجيا الاتصال.

1-1 تطور شبكة الانترنت

يمكننا التمييز بين مرحلتين في تطور هذا النظام الاتصالي الجديد .

أ- المرحلة الاولى (1969-1990)

كانت بداية استخدام شبكة الانترنت في سنة **1969**،وكانت تسمى وقتئذ **اربانت** ،تقتصر فقط على دوائر الحكومية عالية السرية بالولايات المتحدة الامريكية ،و تدعمها وزارة الدفاع الامريكية ،و كان الهدف منها اجراء تجارب انشاء شبكة الربط بين مراكز ابحاث و محطات الاستطلاع و التحكم لاسلحة النووية[1] .

1-مجلة رسالة معهد الإدارة، العربية ،العدد3، العربية السعودية، 1996 ، ص31

www.mas-pssc.com/articles.php?action=show&id...

و في عام 1983،قفزت مسالة استخدام هذه الشبكة قفزة نوعية ،حيث استخدم بروتوكول التحكم في نقل المعلومات (TCP/IP) للاتصال بين الشبكات و تبادل المعلومات ،و في نفس السنة تم تقسيم الاربانت (A .R.P.A.N.E.T) الى شبكتين :اربنت و ميلنت Militrynet Work واقتصرت هذه الاخيرة على الشؤون العسكرية فيما خصصت الاربنت للاستخدمات المدنية .و في سنة 1986تم استحداث بروتكول جديد عرف باسم بروتكول نقل الاخبار عبر الشبكات و الذي كرس الى خدمة جديدة هي خدمة المجموعة الاخبارية التي عرف باسم USENET.[1]

ب-المرحلة الثانية (مابعد 1990)

وصلت شبكة الانترنت في هذه الفترة الى العالمية التى مكنت الجمهورفي ان يشترك فيها من جميع انحاء المعمورة ،و قد تميزت هذه المرحلة بظهور الشبكة العنكبوتية العالمية (World Wide Web)،و الذي يرمز له ب(WWW)،و الذي تم انجازه بالمخابر الاروبية للبحث . وتوالت التطورات إذ أصبحت الانترنت، مكتب بريد، وسوقا تجارية، ومكتبة ومخزن برمجيات،ووسيلة تعليم، وتثقيف، وقراءة صحف، ومجلات، ومراكز حوار فكري، وعلمي الفئات المختلفة في عدة أماكن من العالم، كل ذلك باستخدام النص الكتابي، أو الصوري، والصوتي، أو ما يسمى بالأوساط المتعددة.

1- عامر ابراهيم قندلجي "تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها"، الوراق للنشر والتوزيع،عمان، 2002 ، ص93.

1-2 خصائص شبكة الانترنت

تتميز شبكة الانترنت بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

التفاعلية: وتترتب عن هذه الخاصية أن الجمهور أصبح مشاركا ومتفاعلا في العملية الاتصالية الكلية يؤثر فيها وفي عناصرها ونتائجها.

الفورية: ألغت الانترنت الحواجز الزمنية، كما ألغت الحواجز المكانية، إذ أن الاتصال يتم بشكل فوري بغض النظر عن مكان المرسل أو المستقبل..

اللاتزامنية: وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب، ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظام البريد الإلكتروني ترسل الرسائل مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دونما حاجة لتواجد المستقبل للرسالة في وقت إرسالها.

ديمقراطية الوصول إلى المعلومات: حيث يرى البعض أن الانترنت تمثل العالم الجديد؛ حيث تتحقق الديمقراطية العالمية عبر بوابتها لتصبح برلمانا مفتوحا يعبر فيه كل من يشاء على رأيه، ويشارك في اتخاذ القرارات وصنعها، فحسب المتحمسين للانترنت أن هذه الأخيرة تمثل أقصى الصور لديمقراطية المعلومات، تحت شعار الانترنت في كل مكان، وكل وقت، ولكل الناس.

1- محمد عبد الحميد "الاتصال و الاعلام على شبكة الانترنت"، الطبعة 1، عالم الكتب، القاهرة، 2007، ص 71.

3-1 الويب 2.0

1-3-1 تعريف الويب 2.0

هناك اختلاف كبير في تعريف الويب 2.0 حتى أن تيم أورلي **Tim Oreilly** أول من تحدث عن مصطلح الويب 2.0 قدم تعريفين مختلفين لمصطلح الويب 2.0 الأول في سنة 2005 ، وقدم تعريفا آخرا في سنة 2006 ، وقد ظهر مصطلح ويب 2.0 لأول مرة سنة 2004 على يد تيم أورلي ولي دوجرتي، **Dale Dougherty** وقد استخدما هذا المصطلح لوصف الاتجاهات الحديثة وقد حددا لها مجموعة من الخصائص تتلخص في التفاعلية، التعاون، مشاركة المستخدم.[1]

وقد نشأ مصطلح ويب 2.0 خلال جلسة عقدت بين مؤسسة أورلي ومؤسسة ميديا لايف العالمية، ويقول أورلي في مقاله الشهير أنهما انتبها إلى مفهوم الويب 2.0 نظرا للأهمية الكبيرة للانترنت، خاصة في ظل ظهور العديد من التطبيقات الحديثة التي ظهرت في هذا الوقت، وشكلت ظاهرة غير عادية، وكان أورلي على يقين بأن مفهوم الويب 2.0 لم يكن واضحا في أذهان الكثيرين2 .
لذا وضع تيم أورلي تعريفا للويب 2.0 بعد 18 شهرا من إعلانه عن مصطلح ويب 2.0 لأول مرة وتحديدا في سبتمبر 2005 ، وعرفه على أنه خدمات ذاتية وإدارة للبيانات الحسابية يقوم بها مستخدم الانترنت للوصول إلى محتويات الويب كاملة.

1-Maness, Jack M: Library 2.0 Theory: Web 2.0 and Its Implications for Libraries - Webology, Vol. 3, No. 2 June 2006
http://www.webology.ir/2006/v3n2/a25.html

2- O'Reilly, Tim: What Is Web 2.0 : Design Patterns and Business Models for the Next Generation of Software 2005
, http://www.oreillynet.com/pub/a/oreilly/tim/news/2005/09/30/what-is-web-

ويمثل الويب 2.0 ذلك التطور الذي طرأ على تطبيقات الانترنت من الجيل الأول إلى الجيل الثاني، فعلى سبيل المثال في الجيل الأول كانت الموسوعة البريطانية **Britannica** هي النموذج الأمثل للموسوعات الإلكترونية، بينما في الويب 2.0 حلت محلها الموسوعة الحرة **Wikipedia**؛ حيث يشترك المجتمع في إثراء محتواها، والمواقع الشخصية في الويب 1.0 حل محلها المدونات في بيئة الويب2.0ويقول بريدينج مارشال **Breeding Marshall** حول مفهوم الويب 2.0أنه لا يوجد أحد يمكنه معرفة المعنى الحقيقي للويب 2.0 ؛ حيث أن كثير من التقنيات المنسوبة إلى الويب 2.0 موجودة منذ فترة طويلة مستخدمة في الجيل الأول من الويب 1.0 ، فالويب 2.0 لم يأتي بتقنيات جديدة،ولكنها جاءت بطرق جديدة لتقديم خدمات الانترنت، وهو فلسفة، وأسلوب جديد لتقديم خدمات الجيل الثاني من الانترنت، تعتمد على دعم الاتصال بين مستخدمي الانترنت، وتعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي على الشبكة، والتعاون بين مختلف مستخدمي الانترنت في بناء مجتمعات إلكترونية،وتنعكس تلك الفلسفة في عدد من التطبيقات التي تحقق سمات وخصائص الويب 2.0 أبرزها المدونات ، التأليف الحر **Wiki** **Blogs** وصف المحتوى، **Content Togging** الشبكات الاجتماعية **Online Social networks**.[1]

1- محمود عبد الستار خليفة: الجيل الثاني من خدمات الانترنت– مدخل إلى دراسة الويب 2.0 والمكتبات cybrarians journal 2.0 العدد 18 ، مارس 2009 .

2-3-1 خصائص الويب 2.0

ومن أهم التغييرات التي أحدثها الويب 2.0 مايلي:

- **دعم الاتصال**: وذلك بجعل الاتصال أسهل في مجتمع الانترنت، فهي تربط بين المواقع ، وتجمع الأفراد في شبكات اجتماعية مثل، Face book، My space كما تربط بين تقنيات الإنترنت، وتقنيات عالم المحمول.[1]

- **مشاركة المستخدم في المحتوى**

في السابق كان الويب عبارة عن منصة للقراءة فقط، فالمحتوى الموجود على الويب كان يقوم بتحريره مؤسسات خاصة أو حكومية، ولم يكن المستخدم العادي للإنترنت قادرًا على المساهمة في المحتوى المنشور .أما في الوقت الحالي فقد أصبح بإمكان المستخدم الإضافة والتعديل على محتويات مواقع الويب -التي تسمح بذلك -بسهولة. وأصبح المستخدم هو المحور الأساسي في عملية إثراء محتوى الويب وذلك بإمكانية مشاركته في صنع المحتوى. فتطبيقات مثل المدونات والويكي ساهمت في جعل الويب منصة للقراءة بعدما كانت منصة للقراءة فقط والكتابة (Read/Write web).[2]

1-Carton, Sean: Web 2.0: What Is It Really? ,Mar 5, 2007, http://www.w3.org/1999/xhtml.

2- هند بنت سليمان الخليفة "توظيف تقنيات ويب 2.0 في خدمة التعليم و التدريب الالكتروني " جامعة ساوشهمبتون المملكة المتحدة ،ص2.

3-3-1 تقنيات الويب 2.0

نعنى بالتقنيات أي خاصية لا تقوم بحملها الا اذا تم احتواءها **في احدى خدمات** الويب ،كما يعتبر وجودها مساند لوظائف الخدمة و من التقنيات التي سوف نتناولها :

أ- **اجاكس** Ajax

و هي اختصار ل **Asynchronous Java Script and xml** و هي اختصار لتقنيات الانترنت متعددة تجمع جافا سكريبت غير متزامنة **Asynchronous Java Script** و**لغة xml** لجعل المواقع اكثر تفاعلية**،** فعند زيارة احد المواقع التي تدعم تقنية اجاكس ،تعمل هذه التقنية على عرض البيانات للزائر بلحظتها من دون ان يشعر بأي تأخير و يرجع السبب في ذلك الى ان تقنية اجاكس **تعمل في** الخلفية على جلب البيانات الازمة للإجراء التي تحتاج الى تحديد خلال التصفح المستخدم و عرضها له حال طلبها و ذلك يسرع من تعامل متصفح الانترنت مع **المواقع** بدون الحاجة للانتظار تحديثها مع خادم الويب .

ب- **خلاصات المواقع** (RSS)

وهي اختصار ل **Rich Site Summary** و تعمل هذه التقنية على نشر المحتويات الموقع ما للمهتمين بمتابعة تحديثه ،و تعتبر هذه التقنية وسيلة سهلة تمكن اي شخص من الحصول على اخر المواضيع فور ورودها في مواقعه المفضلة على شبكة الانترنت من دون القيام بزيارة الموقع يوميا بحثا عن التحديات.[1]

1- هند بنت سليمان الخليفة "توظيف تقنيات ويب 2.0 في خدمة التعليم و التدريب الالكتروني " **جامعة** ساوشهمبتون المملكة المتحدة ،ص2

ج- التدوين الصوتي (البودكاست (podcast

كلمة بودكاست عبارة عن مقطعين الاول **(POD)** مأخوذة من جهاز **(i pod)** الشهير من شركة ابل و المستخدم في حفظ الملفات الصوتية و تشغليها و الثاني **(cast)** و يعني النشر .

تسمح تقنية التدوين الصوتي بتسجيل ملفات صوتية بصيغة MP3 ليقوم المستخدم لاحقا بتحميلها ثم الاستماع اليها .

1- المرجع السابق،ص3.

ويب 1.0	ويب 2.0
مواقع شخصية عبارة عند مواقع تقدم من خلال صاحبها ما يريده و يمكن للزوار الاطلاع على محتواها	مدونات ،مواقع بسيطة ذات تصميم احترافي تمكن صاحبها من اضافة المقالات بشكل متقدم ،و يمكن للزوار الاطلاع على المقالات و التعليق عليها و حتى تقييمها .
مواقع جماعية ،مواقع لا تختلف كثيرا عن مواقع الشخصية الا انها تتحدث عن مجموعة من الناس هم غالبا اعضاء في جماعة معينة .	شبكات اجتماعية ،تمكن مستخديمها من عمل الملفات، الشخصية و تبادل التعليقات و التعرف على الاصدقاء و تكوين الجماعات الافتراضية .
مواقع محتويات ، مواقع تقدم لزوارها عن طريق صاحبها ملفات مختارة عبره حيث يستطيع الجميع تنزيلها و الاطلاع عليها .	مواقع لستضافة و مشاركة ملفات تقدم لمستخدميها من عمل الملفات و مشاركتها في الانترنت مع جميع الناس او مع مجموعة معينة منهم ،كما تقدم في بعض الاحيان خدمة النسخ الاحتياطي.
صفحات الاسئلة المتكررة ،غالبا ما تكون جامدة و لا تتغير و تكون مقدمة عبر ادارة الموقع.	الويكي[1] ،مواقع تقدم المعلومات بطريقة تشاركية حيث يستطيع الاعضاء ،كتابة المقالات و التعديل عليها .
برمجيات بسيطة ،تقدم بعض الامكانات البسيطة لمستخدم الويب.	تطبيقات الويب ،برمجيات احترافية مقدمة عبر تقنيات و لغة البرمجية ويب 2.0.
خدمات اخرى لم تكن موجودة	خدمة الارلس لس (RSS) ،خدمة تبادل الاخبار المجلوبة من منتدى او مدونة دون الحاجة للوصول اليها كما انها جيدة في حالة التجوال .

جدول رقم 2 مقارنة بين الويب 1.0و الويب 2.0

1- الويكي كلمة تعني في لغة ولاية هاواي الامريكية "سريع "،حيث تشير الى نوع من انظمة ادارة المحتوى يتميز بسهولة و السرعة في تعديل محتويات المواقع .

2- الجدول من اعداد الطالبة .

2- شبكات التواصل الاجتماعي

2-1 تعريف الشبكات التواصل الاجتماعي

حدد Mercklé مفهوم "الشبكة" يظهر التعبير عن ميلغرام ستانلي ومقارنة "عالم صغير". هذا "العالم الصغير" يتكون، حسب قوله، ووحدات الابتدائية نطاقها هو أكثر أو أقل متغير[1].

يعرفها **محمد عواد** بأنها: "تركيبة إجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (**مثل الفرد الواحد**) **باسم (العقدة** – Node)، بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم. **وقد** تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقاً كطبيعة الوضع الإجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص".

وتعرفها **هبة محمد خليفة بالقول**: "الشبكات الإجتماعية هي شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الإجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، **كما** تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض وبعد طول سنوات, وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الإجتماعية بينهم"[1]

و يعرفها **زاهر راضي** "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بانشاء موقع خاص به و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع اعضاء اخرين لديهم الاهتمامات و الهويات نفسها [2]

1- pierre merckl é « la sociologie des réseaux sociaux » édition la découverte ,paris ,2011,p14 .

2- **محمد منصور** " تاثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهو المتلقين –**دراسة مقارنة للمواقع** الاجتماعية و المواقع الالكترونية " العربية نموذجا " ،رسالة ماجستير منشورة، 2012 ص 25.

3- زاهر راضي، "**استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي**"، **مجلة** التربية، ع15 ، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص2

وتعرف **الشبكات التواصل الاجتماعي من** منظور سوسيولوجي " **الشبكات الاجتماعي تشكل** احدى شبكات التواصل الاجتماعي بما معنى ان هذه الشبكات تخلق نوعا من الديناميكية الاجتماعية لتصبح شكلا من التنظيم و العمل.

و يعرف كاستلcastells الشبكات التواصلية على انها قنوات تواصلية تخلق بنية اجتماعية مفتوحة متفاعلة قادرة على الابتكار ،دون المساس بشكل هذه البنية ،هذا مع الاشارة الى صعوبة تحديد او الالمام بهدف معين لهذه الخلايا الاجتماعية **المبتكرة من خلال التطور التقني و المعلوماتي** .[1] "

و عرفها **MAYFIELD** "مجموعة جديدة من الوسائل الاعلام على الانترنت تشترك بالخصائص التالية :

- **المشاركة :** فهي تشجع على المساهمات و ردود الفعل (التعليقات) من أي مهتم ،و تلغي الخط الفاصل بين وسائل الاعلام و المتلقين .
- **الانفتاح : معظم الشبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن خدمات مفتوحة** لردود فعل و المشاركة ،و تبادل المعلومات و التعليقات ،و نادرا ما يوجد حواجز امام الوصول الى المحتوى و الاستفادة منه لان حمايته بكلمة مرور امر غير موجود نهائيا .
- **المحادثة : تعتمد شبكات التواصل الاجتماعي** على المحادثة باتجاهين بعكس وسائل الاعلام التقليدي التى تعتمد مبدا البث المعلومات و نشرها باتجاه واحد لجميع المتلقين .
- **التجمع :** تتيح الشبكات بتواصل الاجتماعي امكانية التجمع بسرعة و التواصل بشكل فعال و يربط تلك التجمعات اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي ،القضايا السياسية و غيرها[2].

1- ايمان بن دعدوش ،"**المؤتمر العربي الاوربي تحت عنوان** "تمكين الشباب و منظماتهم و دعم المبادرات المجتمع المدني في الدول العربية جنوب البحر المتوسط" **مالطا** 2012
2-Mayfield,. " *What is Social media* " , e-book, iCrossing.com, United Kingdom ,Available:2010 P6

2-2 الشبكات الاجتماعية مراحل النشأة و التطور

صيغ مصطلح الشبكات التواصل الاجتماعية في عام 1954 **من قبل "جون بارنز"** **الذي كان** باحثا في العلوم الانسانية في جامعة لندن ،و ظهرت في السبعينات من القرن العشرين بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية من النوع البدائي و كانت قوائم البريد الالكتروني **Bulletin Board Systems (BBS)** من اوائل التقنيات التي سهلت التعاون و التفاعل الاجتماعي ،و في منتصف التسعينات من القرن العشرين بدأت الشبكات التواصل الاجتماعي بشكلها الحديث بالظهور[1] .

وعند الحديث عن مراحل تطور الشبكات الاجتماعية الحديثة في الفضاء المعلوماتي تجدر الإشارة إلي مرحلتين أساسيتين :

- **المرحلة الأولي :** يمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية، وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب web 1 وتشهد هذه المرحلة علي البداية التأسيسية للشبكات **و اول ظهور** للمواقع الاجتماعية في **اواخر القرن** 20،حيث ظهر **الموقع classmates.com**[2] **في سنة** 1995**وكان** الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة**ثم تلاه الموقع six degrees . com** الذي اخذ اسمه من عبارة **six degrees of separation**اي **"ستة درجات من الانفصال"** سنة 1997و التي اخذت من **" تجربة العالم الصغير"** لعالم النفس الامريكي في جامعة هارفارد **"ستانلي ميلغرم stanley milgram**[3]، **الذي** زود مستخدميه بادوات تساعدهم في العثور على المصادر من خلال شبكاتهم ،و اغلق مع نهاية عام 2000.

1- عبد ا **ممدوح مبارك الرعود** "دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغير السياسي في تونس و مصر من وجهة نظر الصحفين الاردنين " رسالة ماجستير 2012،ص 31

2- **وائل مبارك خضر فضل ا " اثر الفيسبوك على المجتمع** "،مدونة شمس النهضة السودان ،2010،ص7

3- عبد ا **ممدوح مبارك** الرعود ،مرجع نفسه ،ص33

شهدت هذه المرحلة مواقع متعددة من أشهرها أيضا موقع live journal وموقع cyworld 1999 الذي أنشئ في كوريا وموقع Ryze الذي تبلور الهدف منه في تكوين شبكات اجتماعية لرجال الإعمال لتسهيل التعاملات التجارية. وتجدر الإشارة في الطرح التالي أن أبرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها هي خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء ، وعلي الرغم من أنها وفرت بعض خدمات الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أنها لم تستطع أن تدر ربح علي مؤسسيها ولم يكتب لكثير منها البقاء.[1]

– **المرحلة الثانية**: يمكن وصف المرحلة الثانية بأنها مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية ، ويمكن التأريخ للمرحلة الثانية بالموجة الثانية للويب web 2 والمقصود هنا أنها ارتبطت بتطور خدمات الشبكة ، ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقة موقع friendster في كاليفونيا سنة 2002من قبل Jonathan Abrams و يقوم مفهوم الموقع على دائرة الاصدقاء و التقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي من خلال المجتمعات الافتراضية ،و يستخدم على نطاق واسع في آسيا ،و هو متاح بعدة لغات (الانجليزية, الصينية, اليبانية, الكورية, الاسبانية).[2]

1- وليد رشاد زكي " نظرية الشبكات الاجتماعية من الايديولوجيا الى الميثودولوجيا "،المرجع نفسه ،ص 5

2- عبد الله ممدوح مبارك الرعود ،المرجع نفسه ،ص 33

ثم ظهور الموقع my space سنة 2003وهو الموقع الأمريكي المشهور و اهم ما يقدمه هو تفصيلات الملفات الشخصية ،مما يسمح للمستخدمين بخلق خلفيات اصيلية و تضمن عرض للشرائح و المشغلات الصوت و الصورة . ثم موقع الفيس بوك facebook في سنة 2004 لكن العلامة الفارقة كانت في ظهور الفايس بوك انه يمكن لمستخدميه من بادل المعلومات فيما بينهم و اتاحة الفرصة امام الاصدقاء للوصول الى ملفاتهم الشخصية [1]. ثم تلاها موقع youtube سنة 2005 و موقع twitter سنة 2006 وتشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية على الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية . ويتناسب ذلك الإقبال المتزايد مع تزايد مستخدمي الإنترنت علي مستوي العالم وتعد مواقع الشبكات الاجتماعية وسيلة للتواصل والتقاطع بين العالمية والمحلية . إذ أن الفكرة الأساسية التي تقوم عليها الشبكات الاجتماعية هي عالمية الاهتمامات ومحلية المردود .

1 - وليد رشاد زكي ،المرجع نفسه ،ص6
2- حسني عوض " اثر استخدام الفي سبوك على تقدير الذات لدى فئة الشباب في محافظة طولكرم " ،مجلة القدس الرقمي، الاحد 16-05-2012



شكل رقم 1 يوضح تطور الشبكات الاجتماعية عبر الأنترنيت

3-2 انواع شبكات التواصل الاجتماعي

1- مدونات الالكترونية

1-1 تعريف المدونات الالكترونية

لغة: تعرف المدونة لغويا في المعجم الوسيط: دون الديوان، أنشأه أو جمعه، ودون الكتب، جمعها ورتبها، وهي من كلمة" دون "بفتح الدال وشد الواو. وهي في العصور القديمة كانت تنسب إلى" الديوان "وهو الدفتر الذي تكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء.

أما بالنسبة للغة الفرنسية توجد عديد الاستعمالات إذ يطلق على المدونات Carnet Web أي مفكرة الويب، أو Journal Web أي صحيفة الويب،
اما في اللغة الانجلزية وتتألف كلمة bloggers من جزأين الأول يمثل الحرف Bوهو اختصار لكلمة بيوغرافي"Biography"التي تعني" سيرة"، أما الثاني فهو مصطلح" لوغ"أو"Log"وتفيد دلالته سجلا.

اصطلاحا: تعددت تعاريف المدونات الإلكترونية اصطلاحا فهناك من يعرفها أنها تطبيق من تطبيقات شبكة الانترنت، تظهر عليه تدوينات (ملاحظات) مؤرخة، ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا ينشر منها عدد محدد، يتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة، كما يتضمن نظاما آليا لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخلة منها مسار دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها، بحيث يستطيع القارئ الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تصبح متاحة في الصفحة الأولى للمدونة.

1- مؤيد عبد الجبار الحديثي" العولمة الإعلامية والأمن القومي العربي"،ط1 ، الأهلية للنشر، عمان، 2002 ، ص85

2- جمل الزرن" المدونات الالكترونية وسلطة التدوين"، جامعة منوبة ،تونس2003 ص2

2-1مراحل تطور المدونات الالكترونية

يمكن القول أن المدونات الإلكترونية تطورت عبر ثلاث مراحل:

- **المرحلة الأولى**: وهي المرحلة التي بدأت من منتصف التسعينات إلى غايةسنة 2000، وهي مرحلة البداية حيث كانت تطبيقا حرفيا لمصطلح"سجلات الشبكة"، فهي في مجملها لم تخرج عن كونها دفتر يوميات يكتب فيه المدونون مذكراتهم اليومية ذات الطابع الشخصي[1]

-**المرحلة الثانية**: وتبدأ من 11 سبتمبر 2001 ، وتعتبر فترة الميلاد الحقيقي للمدونات باكتسابها القدرة على التأثير، وذلك بدخول الصحفيين الميدان، وكانت الحرب على العراق هي نقطة التحول في هذه الفترة.

-**المرحلة الثالثة**: وهي مرحلة النضج في تاريخ المدونات وبدأت سنة 2004 ، حيث تحولت ظاهرة التدوين إلى ظاهرة عالمية بانضمام العديد من مستخدمي الانترنت إلى صفوف المدونين وقراء المدونات.

1- بيزاتي فرانسيس "جنون مفكرات الالكترونية ويب بلوغر على شبكة الانترنت ادوات جديدو الاعلام ام الاقناع"،2003 www.montiploan .com /article 1996htm

2-جمل الزرن" المدونات الالكترونية وسلطة التدوين"، جامعة منوبة ،تونس، 2003 ، ص 3.

3-1انواع المدونات الالكترونية

و يمكن تصنيف أنواع المدونات الالكترونية كالتالي

- للشخصي، وتتضمن هذه الأمثلة اليوميات والمذكرات الموجودة على شبكة الانترنت وأمثلة أخرى
- المهني
- المدونة المدفوعة
- الثقافي
- تجاري
- علمي
- **Moblog** مدون الكتروني خاص بالهاتف المحمول، وتتضمن هذه الأمثلة محتويات يتم تنزيلها من هاتف محمول أو PDA (أجهزة كمبيوتر محمولة صغيرة الحجم) المدونات التي يكتبها أكثر من شخص.
- متنوعة
- تعليمية
- توجيهية وإرشادية
- مؤتمرات

1- بيان افلا ifla/ يونيسكو لشبكة الانترنت ،2006،ص21-22

http://www.ifla.org/III/misc/internetmanif.htm

1-4المدونات الالكترونية في الوطن العربي

بدأ التدوين في الوطن العربي سنة 2004 من خلال بعض مستخدمي الانترنت المطلعين على المواقع الأجنبية، والذين استهوتهم التجربة فقرروا محاكاتها و هكذا ظهرت أولى المدونات العربية باللغة الإنجليزية في المشرق، وباللغة الفرنسية في المغرب العربي،وقد كان أول ظهور وانتشار للمدونات في شكل دفاتر يومية شخصية للمراهقين يسجلون فيها خواطرهم، وأطروحاتهم، واهتماماتهم، وتفاصيل حياتهم.

و بعد ذلك و بوقت قصير قامت المواقع العربية باستحداث خدمات التدوين توفر مساحات للمستخدمين ،فاتحة بذلك بابا واسعا لعدد كبير من المستخدمين الانترنت معلنا عام 2005 عاما عربيا للتدوين ،حيث فتحت مواقع مكتوب ،جيران ،واكتب مجالات لخدمة التدوين ، تختلف الموضوعات المتطرق اليها باختلاف ظروف كل دولة ،و يعد المدونون المصريون من اكثر المدونون العرب نشاطا سياسيا و اجتماعيا و اكثر مشاركة في الشأن العام المصري ،و على المستوى الخليج يهتم المدونون البحرين بالقضايا الداخلية مثل التمايز الطائفي اما المدونون المغاربة الذين يدونون باللغة العربية لهم حضور باتخاذهم نهجا مختلفا حيث يحاربون تغلغل اللغة الفرنسية في المجتمع المغربي، من خلال الكتابة باللغة العربية والإصرار على استعمالها مع الاخرين .

ثم ظهرت في الآونة الأخيرة مدونات تمثل تجمعات، وتيارات، وحركات فكرية أو أدبية أوسياسية كمدونة إتحاد المدونين العرب، أو مدونة المركز الافتراضي لأبحاث الرسول الأكرم صلى ا عليه وسلم، أو مدونات ترصد تطور العملية التدوينية، والمدونات كمدونة" بيت المدون العربي ".

2- موقع تويتر Twitter

موقع" تويتر "هو شبكة اجتماعية يستخدمها ملايين الناس في جميع أنحاء العالم للبقاء على اتصل مع أصدقائهم و زملاء العمل من خلال أجهزة الكمبيوتر و هواتف النقالة، وتسمح واجهة"تويتر "بنشر رسائل قصيرة تصل إلى 140 حرفا و يمكن قراءتها من طرف مستخدمي الموقع[1].

ويمثل تويتر شبكة معلومات آنية مدعومة من الناس في جميع أنحاء العالم تسمح بمشاركة واكتشاف" What's happening now[2] " ، حيث يطرح الموقع في واجهته السؤال : ماذا يحدث الآن .ويجعل الإجابة تنتشر إلى الملايين عبر العالم على الفور ويعد موقع" تويتر "من بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الأنترنيت من مصادر رسمية وغير رسمية، ويعتبر" تويتر "موقع تدوين مصغر برز في نشر وتنظيم المعلومات حول الأحداث الكبرى مثل حرائق كاليفونيا 2008 والانتخابات الرئاسية الأمريكية في نفس العام .واحتجاجات الانتخابات الإيرانية عام 2009[3] ولقد أصبح" تويتر " جزءا من نظم وسائل الإعلام المختلفة حيث يمكن المستخدمين من استقبال تدفق المعلومات الواردة من كل وسائل الإعلام.

1_ Bernardo A. Huberman « Social networks that matter: Twitter under the microscope », Social Computing Lab, Cornell University,.2008 http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=1313405&http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstrac

2 -Jeffrey Bellin « Facebook, twitter, and the uncertain future of present sense impressions » , University of Pennsylvania Law Review,Vol.160,2012. p 331.

3 Alfred Hermida « Twittering the News: The Emergence of Ambient Journalism », Journalism Practice, Vol.4, (3), pp. 297-308,2010.

2-2 خصائص التويتر

المتابعين لك follower

قائمة الاشخاص الذين يقومون بمتابعة ما تقوم بكتابته

من نتابعهم following

قائمة الاشخاص الذي تقوم بمتابعة ما يكتبوه من تغريدات

خط الزمن time line

Iهو عبارة عن اخر تحديثات و تغريدات التي اظهر من قبل من نتابعهم يتم تحديثها في كل بضعة ثوان في حين كل تغريدات جديدة منذ اخر دخول لك .

سجل البحث searches

تستخدم لحفظ مفضلتك من كلمات البحث و التي تعود اليها لتوفر عليك كتابتها و تستخدم بكثرة لحفظ (الوسوم) التي يود الناس متابعتها من وقت للاخر .

اعادة النشر RTSأو Retweets

توفر لك هذه الخاصية امكانية نشر اي تغريدة اعجبتك او تود نشرها باسم صاحبها لتظهر ضمن خط الزمن الخاص بك.

الردReplay

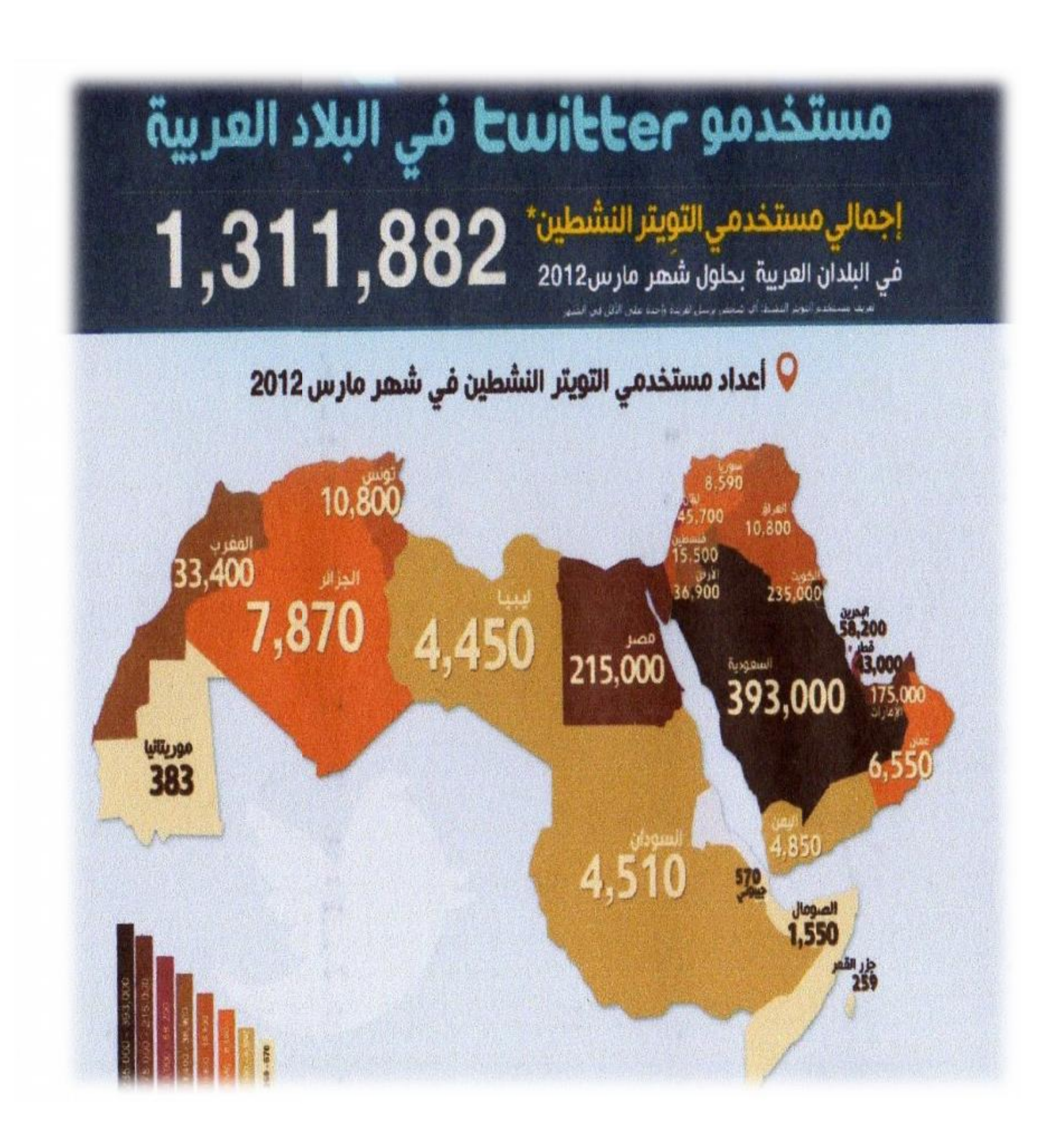
خدمة تويتر مصممة اصلا لكي لا تكون منصة للحوار و تبادل الحديث الا ان هذه الخاصية تتيح لك الرد على تغريدة معينة و ذلك عبر الضغط على الزر replay

Favorits

المفضلة

يمكنك اضافة تغريدات ضمن المفضلة للرجوع اليها لاحقا كما يمكن لمتابعيك استعراضها

1- محمد بدوي "الطيور على اشكالها تقع "، 2011، صwww.badawi.com 51-53 .



الشكل رقم 02 يوضح عدد المستخدمين لتويتر في العالم العربي

3- اليوتيوب youtube

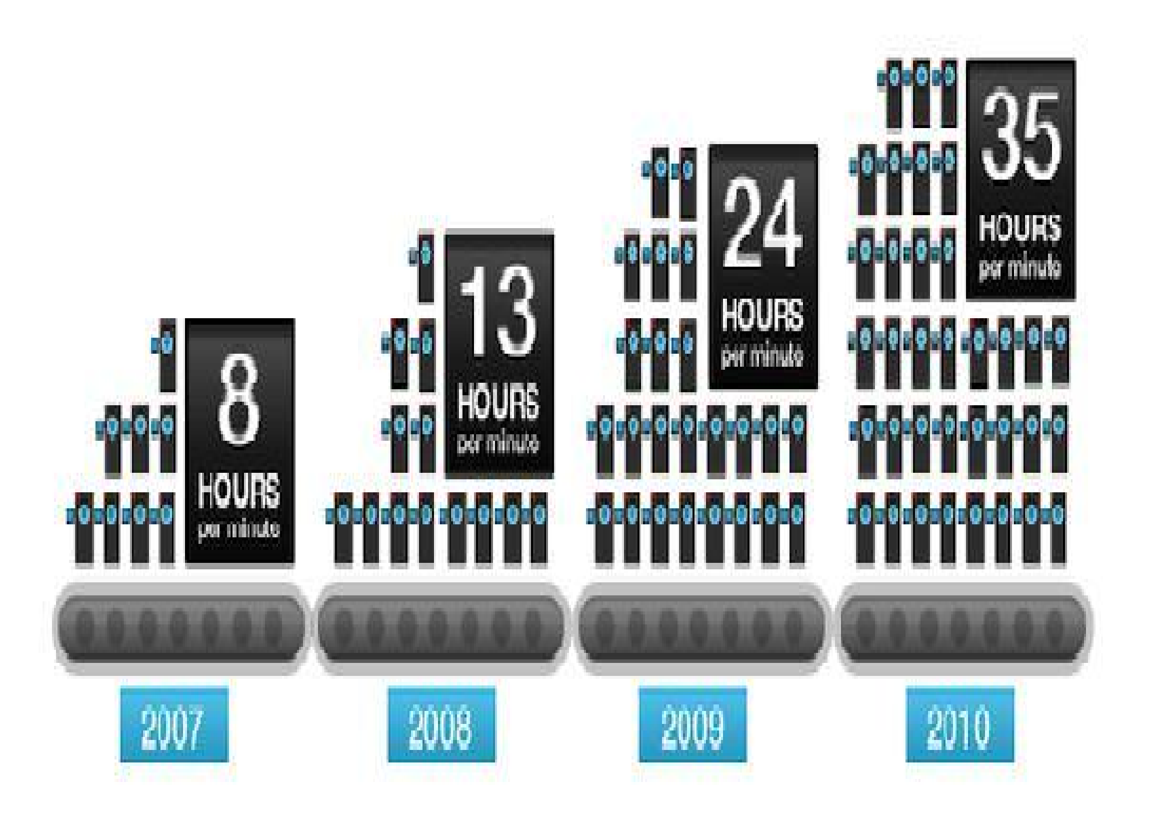
موقع خدمة مشاركة للفيديو يحمل شعار "بث لنفسك" ، **broadcast yourself** و يسمح للمستخدمين بمشاهدة الفيديوهات المنشورة من المستخدمين اخرين ،و كذلك تحميل الفيديو الخاصة بهم .

نشأت فكرة تأسيس youtube عندما كان ثلاثة اصدقاء في حفلة و التقطو مقاطع فيديو ارادو ان ينشروها بين زملائهم ،و لم يستطعو ارسالها عبر الايميل ،لانه لم يكن يقبل الملفات الكبيرة ،و من هنا بدات تتبلور فكرة تاسيس موقع ارفاق افلام الفيديو على شبكة الانترنت،و تقوم فكرة الموقع الذي تاسس في العام 2005على امكانية اتاحة خدمة تبادل ملفات الفيديو التي تسمح للمستخدمين بتحميل ملفات المتوفرة على الانترنت سواء كانت اعلامية ام للتسلية ام شخصية ،و يستطيع اي شخص في الوقت نفسه اي ينشر ما يريد ،و اضافة الى خدمة النشر التي يتيحها الموقع فانه يسمح للمستخدم باعادة نشر ما نشره الاصدقاء .

اهم المميزات شبكة اليوتيوب

- البحث عن طريق اسم المستخدم .
- ربط الفيديو مع الصفحات انترنت اخرى .
- عرض اشرطة الفيديو ذات صلة داخل التعليق.
- تقييم الفيديو بين 1-5 نجوم .
- تضمين تشغيل الفيديو ذات بشبكات اخرى .

1- New youtube statistics :25 may 2011, earchenginewatch.com/article/2073962/New-YouTube-Statistics-48-Hours-of-Video-Uploaded-Per-Minute-3-Billion-Views-Per- Day



شكل رقم 03 يوضح تطور ساعات الفيديوهات التي يتم تنزيلها على يو تيوب في الدقيقة

4- الفايس بوك facebook

1-4 تعريف الفايس بوك

يعتبر موقع" الفايسبوك "واحدا من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء [1]

ويعرف قاموس الإعلام والاتصال **dictionary of media and communications** "فايسبوك" facebook على أنه" موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة profiles وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص ."[2]

مصطلح الفيس بوك (Facebook) كما معروف في أوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صورا ومعلومات لأفراد في جامعة معينة ، ومن هنا جاءت تسمية الموقع، وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية ببعضهم، حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية:

1-عباس مصطفى صادق الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، 2008 ،الشروق ،ص218 .
2- Marcel Danesi.:Dictionary of media and communications, M.E. Sharpe, New York2009 ,p117

2-4 نشأة الفايس بوك facebook

ولدت فكرة الاصلية لمصطلح facebook من المدرسة الثانوية التي درس فيها "زوكربيرغ" اكادمية فيلتس اكستر " حيث استوحاه الطالب "زوكربيرغ "mark zuckerberg [1] من كتاب السنوي الذي يسمى « w xeter facebook »

و كانت فكرة صاحب الموقع الالكتروني تنتهي بإنشاء موقع انترنت نشيط يجمع من خلاله طلبة هارفارد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة و الابقاء على الروابط بينهم بعد التخرج.[2]

وبالفعل جسد فكرته هذه التي رأت النور في 4 فيفري 2004 ومع انطلاق الموقع حقق نجاحا كبير ا ليصبح اليوم من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية وأكثرها استخداما على الإطلاق.

يعتبر الفيس بوك الأن من أكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصداقات على الإطلاق الموقع ليس حكرا على أحد فالتسجيل فيه مجانا وسهل ويستطيع أي شخص أن يستخدمه يعد هذا الموقع آلة إعلامية.

1- مؤسس الفيس بوك مارك زكربيرج من مواليد 14 مايو 1984 الأن أصبح رجل أعمل ومبرمج أمريكي يعمل كمدير رئيس تنفيذي لشركة فيس بوك .

2- عبد ا ممدوح مبارك الرعود ،" دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغير السياسي في مصر و تونس من وجهة نظر الصحفين الاردنين "،رسالة ماجستير في الاعلام ،جامعة الشرق الاوسط 2012،ص 43.

4-3 التطبيقات الفايس بوك

يوفر facebook خدمات و تطبيقات للمشتركين

1- الملفات الشخصية *profile*: وهى **ملفات** يقدم فيها **الفرد** بياناته الأساسية، **مثل الاسم، السن،** تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات، **والصور** الشخصية، ويعد **الملف الشخصي** هو **بوابة الوصول إلى عالم الشخص**.

2- خاصية ***Wall*** **أو لوحة الحائط** وهي عبارة عن مساحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا **المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم** .

3- خاصية الصور photos : و تتيح هذه الخاصية للمشترك امكانية اعداد البوم **للصور** الخاصة به ،و يستعرض من خلالها صور اصدقائه المضافين اليه .

4- خاصية الفيديو video: و توفر للمشترك امكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به و مشاركتها على هذا الموقع بالاضافة الى امكانية تسجيل لقطات مباشرة و ارساله كرسالة مرئية (**الصوت و الصورة**) .

5- خاصية الحلقات groupe: **و** تمكن للمشتركين من اعداد مجموعات النقاش **في موضوع ما** .

6- خاصية الاحداث الهامة events: **و** تتيح للمشتركين امكانية الاعلان عن حدث ما جاري حدوثه و اخبار الاصدقاء و الاعضاء به .

7- خاصية الاعلان Market place: **في** 17 ماي 2007 أطلق الفيس بوك

سمة Market place تمكن المشترك من الاعلان عن اي منتج يود الاعلان عنه **او البحث** عن اي منتج يرغب في شرائه .

8- النكز ***poke:*** و النكز عملية تنبيه الاصدقاء على الفيس بوك لجذب انتباههم و كان المستخدم يقول "مرحبا"

9- الشعارات ***Notification:*** يستخدم الاشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال باخر التحديات التي قام بالتعليق عليها سابقا .

10- *Notes* أو التعليقات_ وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها وقد تمكن المستخدمون من جلب أو ربط المدونات .
في 8 فبراير عام 2007 ، أطلق الفيس بوك سمة **Gifts** أو الهدايا، التي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية تتكلف الهدايا ١,٠٠ دولار لكل هدية، ويمكن إرفاق رسالة شخصية بها..

11- الاعجاب خاصية معجب أيضا متاحة بنفس إليه التعليقات اي متاحة بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها وذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة، يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب like لأي نص أو صورة فيديو لأصدقائك وخاصية معجب بسهولة استخدمت و تطورت في الفيس بوك ثم تم اضافتها في كل المواقع الاخرى كوسيلة لربط المستخدم بحسابه و لاغراض ترويجية للموقع ذاته[2].

2سعاد تراكة وعائشة عماري ،"اثر استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي الفايس بوك نموذجا "على القيم الاجتماعية للطالب الجامعي دراسة ميدانية بمركز الجامعي بالوادي ،مذكرة التخرج لنيل شهادة ليسانس 2012.

4- خصائص الفايسبوك

يتميز الفايسبوك بعدد من الخصائص ، نذكر منها

- **التعريف بالذات:** الخطوة الأولى للدخول إلى الشبكة التواصل الاجتماعي الفايس بوك هي إنشاء صفحة معلومات شخصية وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها، ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص،الصور الموسيقى والفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى .كما تسمح مواقع الشبكات الاجتماعية للأشخاص بتعبئة وتنظيم علاقات الاجتماعية.
- **طرق جديدة لتكوين المجتمع:** تسمح الفايس بوك للأشخاص بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلون الاهتمام والمحتوى،[2]
- **سهولة الاستخدام:** من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار الشبكة التواصل الاجتماعي الفايس بوك هي بساطتها لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنيت يمكنه خلق وتسيير موقع شبكة اجتماعية، فمن قبل كان بإمكان الأشخاص الحصول على تواجد عبر الشبكة من خلال الحصول على صفحات شخصية ولكن المشكل كان صعوبة خلق هذه الصفحات وتطويرها و استضافة الموقع غالبا ما يتحمل تكاليف في حين أن الشبكات الاجتماعية مجانية ومفتوحة أمام الجميع فأغلبيتها تتيح للأشخاص التسجيل فيها في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوة منطرف أعضاء سابقين في الموقع .
- **التفاعلية:** لقد سعت مواقع الشبكات الاجتماعية منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية و التطور .
- **الاهتمام:** هي شبكات تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب، الموسيقى، سوق المال، السياسة، الصحة والشؤون الخارجية وغيرها[2].

1-Wasinee Kittiwongvivat, Pimonpha Rakkanngan , Facebooking your dream,2010 Master Thesis op cit p20

2- Romina Cachia.Social Computing:Study on the Use and Impact of Online Social Networking ;JRC scientific and technical reports. **[online]** ftp.jrc.es/EURdoc/JRC48650.pdf

5-4الدردشة على الفايس بوك

1-التماثل:

يتمثل هذا السلوك أساسا في جانب اللغة, أين تكتب الجمل والكلمات بشكل جد مختصر ولكن يؤدي الهدف المقصود, ويلبي حاجة أو رغبة ما, ويجيب على سؤال معين .ونستثني بالحديث, المستخدمين الجدد, الذين يواجهون صعوبات في فهم مقاصد الكلام والحوار الدائر في أغلب الأحيان.

ففي اللغة الفرنسية نجد مثلا « C'est » تكتب, « C » فقط وتؤدي نفس المعنى بالنسبة للمتلقي الممارس مسبقا والمندمج مع هذا النوع من التواصل .أو نجد مثلا « c'était » تكتب « c t ».وبنفس الطريقة في تكتب كلمة « bonjour» تكتب «bnj» ، كما نجد سؤالا مختصرا « âge/sexe/ville» تختصر على شكل يعني« asv » أو مثلا «mdr» والتي تعني « mort de rire » الضحك حتى الموت.

اما في اللغة العربية نجد ههههههه تعبير عن الضحك

2- سمايليز SMILEYS (Frimous-Emoticons -Bitnettes)

على خلاف التبادل بين الأفراد في الحياة اليومية فإن الرسائل المكتوبة لاتسمح بالتعبير عن الحالة النفسية لصاحبها .وبالتالي فإن هذه الرسالة لا يمكنها تأكيد ما إذا كان هذا المرسل يقصد حقا ما كتب ,أو أنه في حل مخالفة لما نظنه من خلال النص المكتوب .وهذه القاعدة تنطبق حتى على الرسائل المتبادلة بواسطة شبكة الإنترنت وهذا المبحث يعالج مسألة مهمة تتعلق بما يمكن الإنسان من التعبير بشكل أكثر تفاعلا من الرسائل الكتابية .لأنه يمكننا معرفة ما يريد المرء أحيانا بدون أن يكتب عنه أو يتحدث به

ومن أجل ذلك ,كان على الإعلام الآلي ,أو مصممو لغات برمجة مواقع الويب ,أن يأخذوا كل هذه المعطيات بعين الاعتبار ,الأمر الذي أدى إلى ظهور ما نعرفه اليوم ب: Smileys أو Emoticones باللغة الفرنسية.

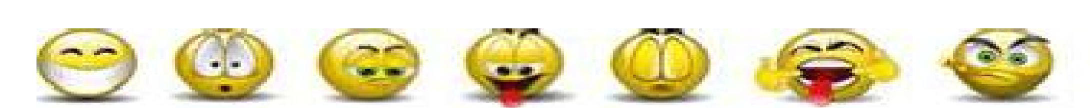


2- تعريف السمايليز

في أبسط تعريف لها ,السمايليز هي أشكال أو أيقونات صغيرة منتشرة بشكل كبير على شبكة الإنترنت وهذا للتعبير عن الحالات النفسية و الوضعيات التي يكون عليها الأفراد .وتستعمل في الغالب ليتفادى شخص ما تضييع وقته في كتابة ما يحس به أو يشعر به تجاه نفسه أو تجاه الآخرين.

أصل كلمة سمايليز Smileys هو Smile والتي تعني" ابتسامة", ومن هذا الأصل تفرعت جميع الاستخدامات الحالية لكلمة Smiley المبتسم, فأصبح التعبيرعن الحزن والشك والدهشة والغضب والبكاء وغيرها يعبر عنها بواسطة الأشكال التي تسمى Smileys.

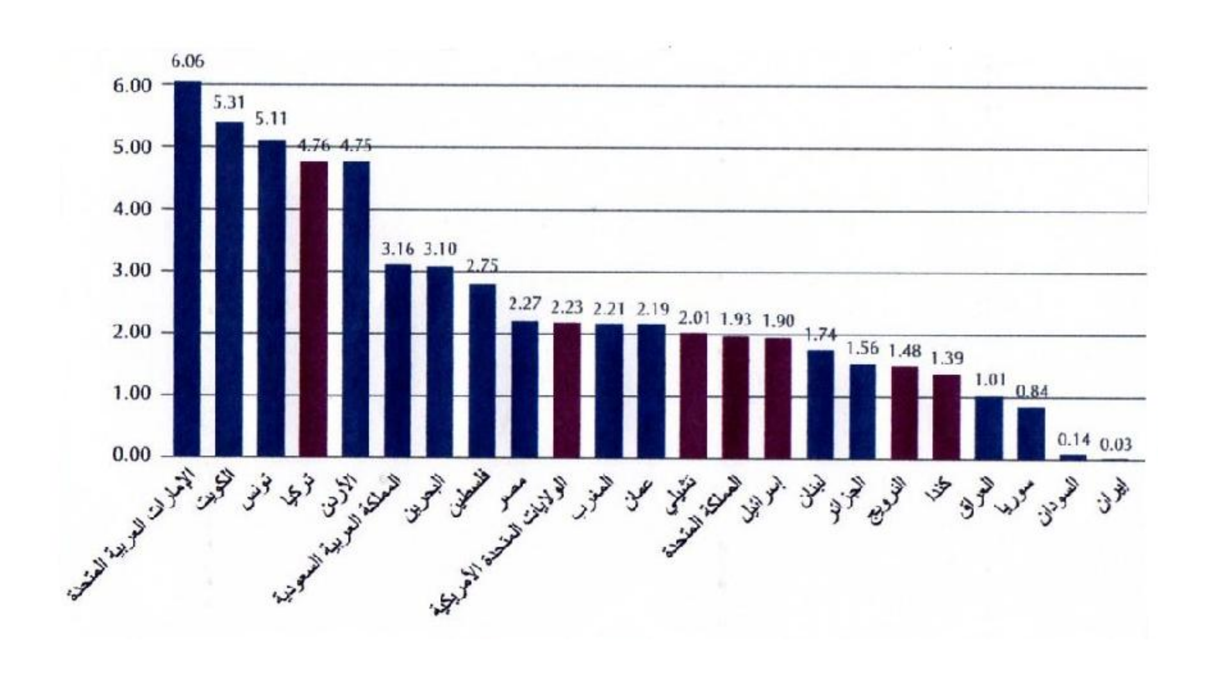
أما عن مختلف التسميات, فنجد بأن هناك كلمات أخرى تدل على هذه الأشكال



4- 6الفايسبوك في الوطن العربي

وصل عدد المستخدمين الفايسلوك في العالم العربي الى 27,711,503**مستخدم في سنة** 2011،خاصة بعد الاحداث الي مر بها الوطن **العربي** "الربيع العربي"،اذ شوهد تزايد في استخدام الشبكة التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك .

و الجدول التالى يوضح نسب المستخدمين لشبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك



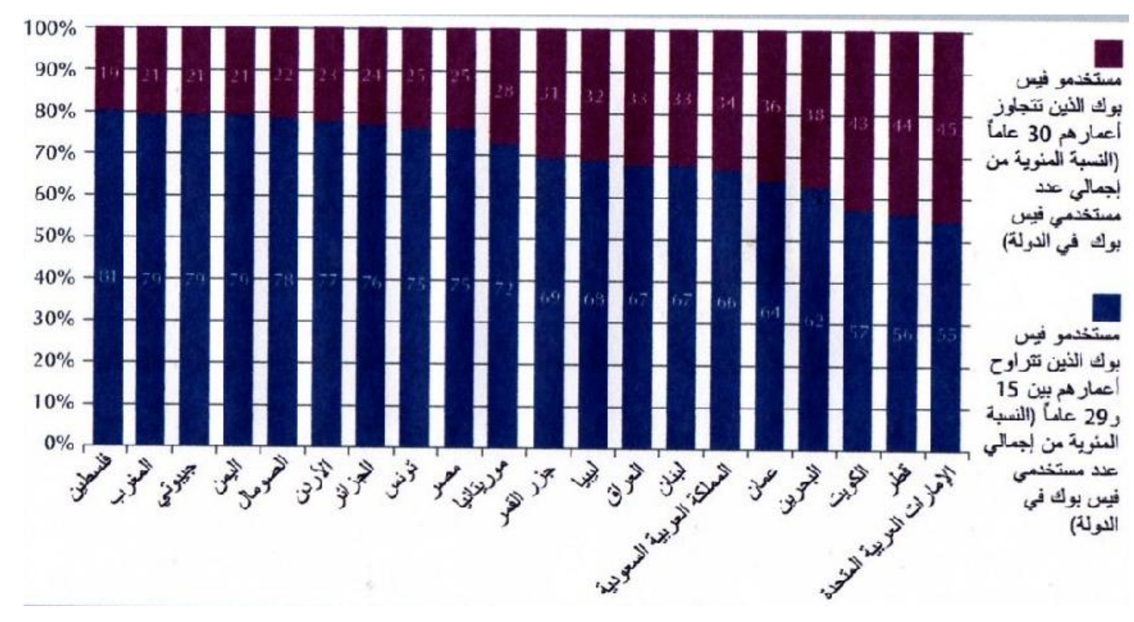
شكل رقم 04 : **يوضح عدد** مستخدمو **فيسبوك في المنطقة العربية وعالمياً** في سنة 2011

1.- تقرير الاعلام الاجتماعي العربي ،كلية دبي للإدارة العربية ،2011،**الاصدار** 2،ص10



التصنيف من حيث فئة السكان والنوع الاجتماعي لمستخدمي فيسبوك

يشير التقسيم السكاني لمستخدمي فيسبوك إلى طغيان فئة الشباب، حيث يشكل الشباب(الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و29 عاماً)حوالي70% من مستخدمي فيسبوك في المنطقة العربية، ولوحظ وجود زيادة طفيفة في عدد المستخدمين فوق 30 عاماً منذ نهاية عام 2010 . علاوة على ذلك، نجد ان دولة الإمارات العربية المتحدة الأكثر توازناً من حيث عدد المستخدمين الشباب والكبار، في حين نجد في دول مثل الصومال وفلسطين والمغرب أن الشباب يشكلون الغالبية العظمى من مستخدمي فيسبوك.[1]

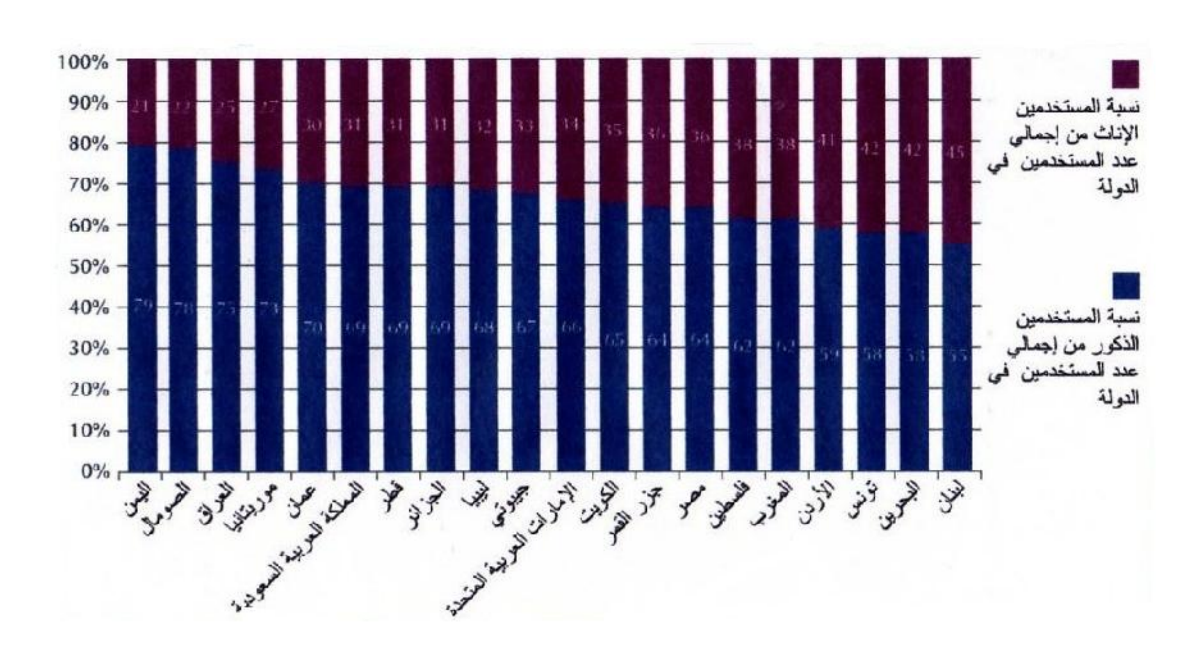


الشكل رقم 05التقسيم السكاني لمستخدمي فيسبوك في المنطقة العربية في سنة2011

1-نفس المرجع ص 13.

اما من حيث التصنيف وفقاً **للنوع الاجتماعي** لمستخدمي فيسبوك وجود زيادة طفيفة في نسبة المستخدمين الإناث، والتي ارتفعت من 32 %
في نهاية 2010 إلى 33.5 % في الربع الأول من 2011 ، إلا أن هذه النسبة ما زالت أقل بكثير من الاتجاه العالمي، والذي تشكل المرأة فيه
61% من مستخدمي فيسبوك .

فيما يتعلق باستخدام الجنسين لفيسبوك، نجد ان لبنان الأكثر توازناً من بين البلدان العربية من حيث النوع الاجتماعي، تليها مباشرة البحرين، وتونس والأردن، بينما في الطرف الآخر نجد الغالبية العظمى من مستخدمي فيسبوك في الصومال و اليمن من الذكور.



الشكل رقم06 التصنيف وفقاً للنوع الاجتماعي لمستخدمي فيسبوك في المنطقة العربية

1- نفس المرجع ص 13.

تقسيم مستخدمي الفايس بوك من حيث اللغة

يختلف مستخدمو فيسبوك عبر المنطقة العربية من حيث اللغة المفضلة في استخدام واجهة الموقع .ويبين الجدول التالي اللغات الثلاثة الرئيسية المستخدمة على فيسبوك في المنطقة وهي(العربية، والإنجليزية، والفرنسية)ونسبة مستخدمي فيسبوك الذين يفضلون استخدام كل لغة كواجهة.

البلد	العربية (نسبة المستخدمين)	الانجليزية(نسبة المستخدمين)	الفرنسية (نسبة المستخدمين)
اليمن	75,00	21,61	0,24
فلسطين	66,90	31,97	0,45
مملكة العربية السعودية	59,62	38,04	0,35
العراق	53,09	41,75	0.57
مصر	49,88	48,98	0,39
الاردن	44,32	54,77	0,20
عمان	36,38	62,00	0,39
ليبيا	32,57	47,84	4,72
البحرين	30,80	67,54	0,29
الكويت	27,81	69,72	0,92
موريتانيا	23,32	4,03	71,11
المغرب	16,65	4,19	76,55
قطر	16,07	79,42	1,09
الجزائر	14,05	3,25	82,11
دولة الامارات	9,91	85,34	1,24
لبنان	5,11	90,63	2,85
جيبوتي	2,25	58,68	36,76
تونس	1,56	2,72	94,60
الصومال	1,22	84,02	1,32
جزرقمر	0,20	5,54	92,57

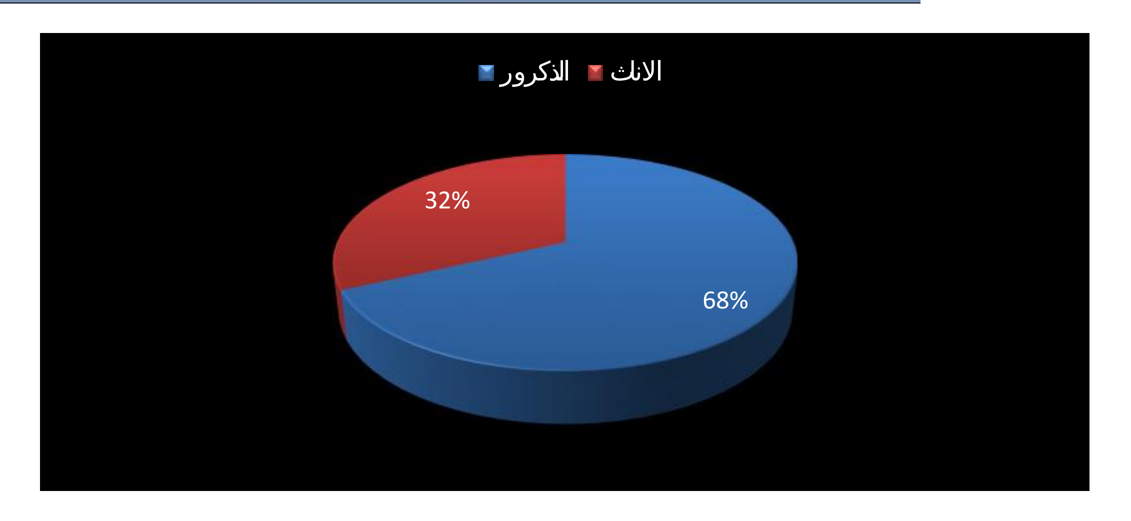
الجدول رقم03 لغة الاستخدام المفضلة لدى مستخدمي فيسبوك(*كنسبة مئوية –)التصنيف تنازلياً حسب نسبة مستخدمي اللغة العربية

من خلال الجدول نلاحظ انه يختلف الخيار المفضل للغة الاستخدام عبر المنطقة العربية اختلافاً كبيراً. وتُستخدم اللغة الإنجليزية بشكل طاغ كاللغة المفضلة لواجهة موقع فيسبوك في كل من لبنان 91 % ، والإمارات 85 % ، والصومال 84 % ، وقطر 79 % ، والكويت 70 % ، والبحرين 68 % وعمان 62%
، في حين يفضل المستخدمون في اليمن 75 % وفلسطين 67 % والمملكة العربية السعودية العربية 60 % اللغة العربية كلغة
الواجهة بشكل رئيسي. بينما يفضل المستخدمون في تونس، وجزر القمر، والجزائر، والمغرب، وموريتانيا اللغة الفرنسية كلغة واجهة على فيسبوك. وينقسم المستخدمون في مصر والأردن وليبيا والعراق بشكل متساو بين اللغتين العربية والإنجليزية كلغة واجهة.

7-4الفايس بوك في الجزائر

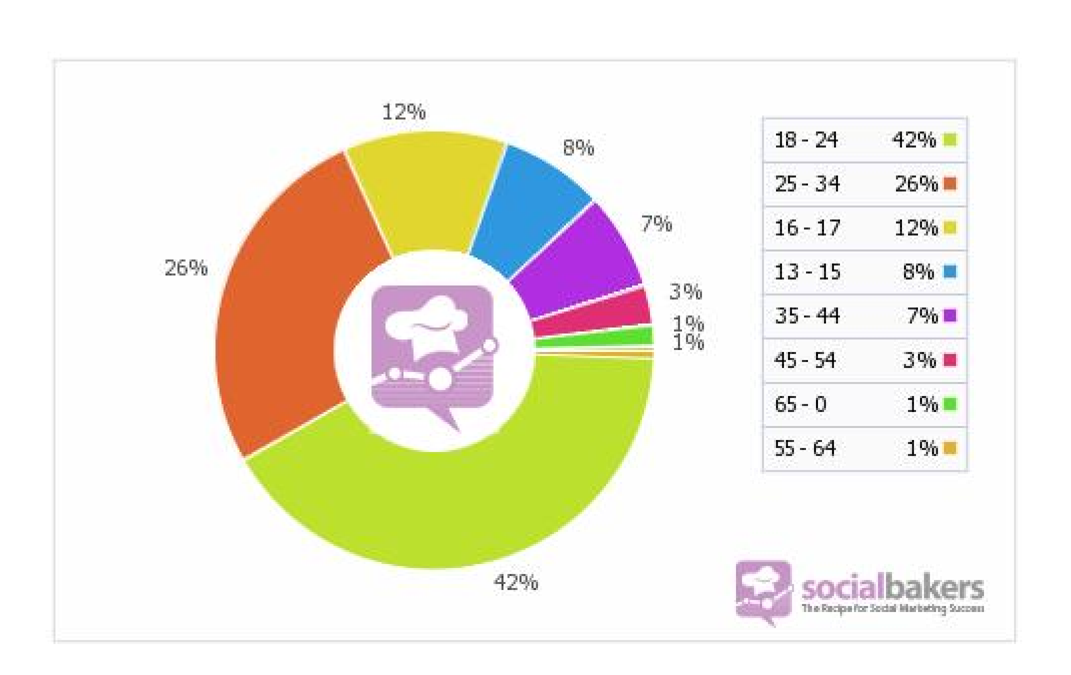
كشف موقع socialbacker.com[1] أنه ومع بداية عام 2012 سجلت في الجزائر نسبة ارتفاع دخول للفايسبوك قدرت ب 8.20 % مقارنة بعدد للسكان في الجزائر وب 60.32% بالنظر إلى مستخدمي الأنترنيت.
حيث بلغ عدد مستخدمي" الفايسبوك "مليونين و 835 ألفا، وأشار ذات الموقع أن عدد الذكور الجزائريين الذين يستخدمون" الفايسبوك "أكثر من عدد الإناث حيث بلغ عدد الذكور 68 % في حين بلغ عدد الإناث 32%.

1 - موقع socialbakers احدى المواقع التي تركز على نشر احصاءات عن أشهر صفحات بمختلف مجالاتها على الفيسبوك من حيث أعداد المعجبين، النمو و التفاعل...الخ من موقع socialbakers.
أجلب اليكم أكثر 5 صفحات جزائرية لكل اختصاص رياضيا اجتماعية سياسية،شركات جرائد ومجلات مشاهير ،,,الخ عدد المتابعين للصفحات الجزائرية ككل وصل الى 4041040: العدد محسوب حتى للمتابعين من دول اخرى لصفحات الجزائرية



شكل07 يبين إحصائيات استخدام" الفايسبوك "في الجزائرعلى حسب الجنس

أما احصائيات لستخدام" الفايسبوك "حسب السن فكشف نفس الموقع أن الإستخدام الأكبر كان لفئة من 18إلى 24سنة بنسبة 42 % فيما تتفاوت النسب بين بقية الفئات العمرية، كما يوضح ذلك المخطط أدناه19 جانفي 2012 .



الشكل رقم 08 يبين مستخدمي الفايسبوك في الجزائر على حسب السن

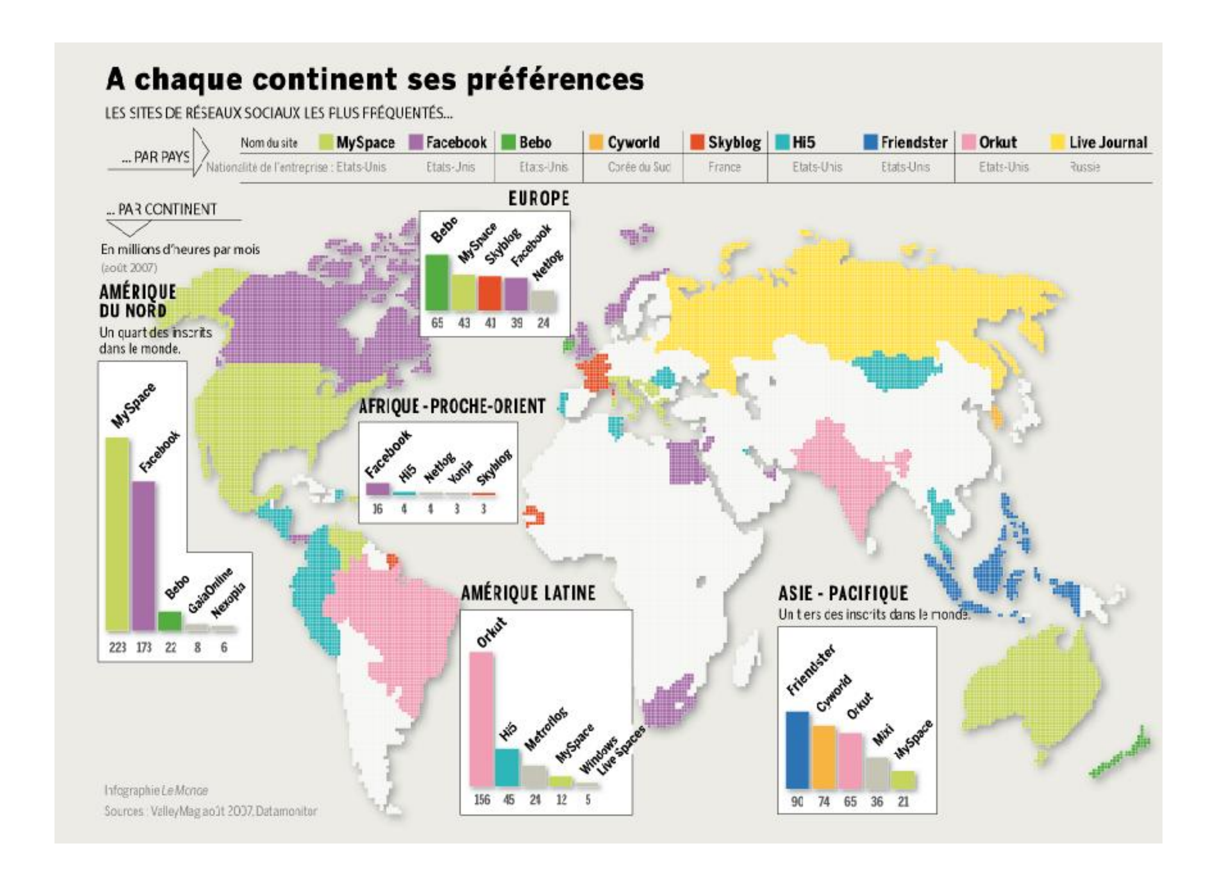
1- الموقع نفسه

و هناك شبكات التواصل الاجتماعي رائجة في بعض المناطق او البلدان مقارنتها بغيرها كما يوضح الجدول التالي

الشبكات	اماكن انتشارها
فيس بوكfacebook – ماي سبيس mayspace – تويترtwitter	رائجة على مستوى عالمي
نكسوبياnexopia	كندا
ستودي في زيstudi vz	المانيا
ايوايوiwiw	المجر
دروجيم ال فيdraugien	لاتيفيا
توينتيtuenti	اسبانيا
نازاكلاساnasza klasa	بولندا
اوركتorkut-هاي فايفhi	امريكا الجنوبية و امريكا الوسطى
بادووbadoo-زنجxing- سكاي روركskyrock-تاجيدtagged دكايينdacayenne-	بعض اجزاء اروبا
اوركتorkut-فريندسترfriendster- ميكسيmixi-مالتبلmultiply - رنرنrenren -رنشwretch- ساي ورلدcyworld-	اسيا و جزر الباسيفيك
فيسبوكfacebook– تويترtwitter اوركتorkut -لنكدلlinkeedin–	الهند
لايف بوون lifeboon	اول شبكة اجتماعية سورية

الجدول رقم04 الشبكات الاجتماعية المختلفة و اماكن شيوع انتشارها

1-عصام بن يحي الفيلالي "المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية "،نحو المجتمع المعرفة سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية جامعة الملك عبد العزيز ،2012،ص7.



الشكل رقم 09 الشبكات التواصل الاجتماعي و اماكن انتشارها

1-Alain Garnier ,Jérome Bonde « l'impact des réseaux sociaux » ,jamespot intelligence .daily ,2009,p8.

3-الجرائم الالكترونية

3-1تعريف الجريمة الالكترونية

تعرف **الجريمة** بأنها الجريمة الارتكاب المتعمد لفعل ضار من الناحية الاجتماعية أو فعل خطير محظور يعاقب عليه القانون[1] .

اما من **الناحية القانونية** فيعرف القانون الجريمة " انها عمل يجرمة القانون او امتناع عن عمل يقضي به القانون ،و لا يعبر الفعل او الترك جريمة في نظر القوانين الوضعية ،الا اذا كان معاقبا عليه طبقا للتشريع الجنائي " [2]

اما **تعريف الجريمة الالكترونية** الجريمة التي يتم ارتكابها اذا قام شخص ما باستخدام معرفة بالحاسوب الالي بعمل غير قانوني " [3].

و عرفها عبد الفتاح مراد "هي ذلك النوع من الجرائم التي تتطلب الإلمام الخاص بتقنيات الحاسب الآلي و نظم المعلومات لارتكابها أو التحقيق فيها و مقاضاة فاعليها." [4]

و عرفت ايضا " كل امتناع اوفعل من شانه الاعتداء على الاموال المعنوية (معطييات الحاسوب الالي) يكون نتاجا بطريقة مباشرة او غير مباشرة لادخل التقنية المعلوماتية ."[5]

1- محمد الامين البشري"تاهيل المحققين في جرائم الحاسب الالي و شبكات الانترنت "جامعة نايف العربية للعلوم الامنية 2010 ،

-2 محمد بن عبد ا المنشاوي " جرائم الانترنت في المجتمع السعودي "،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم للشرطة ،2003،ص10

3-عبير علي محمد" جرائم الحاسوب الالي في الفقه الاسلامي"،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الفقه المقارن غزة،2009،ص7.

4- محمد الامين ،المرجع نفسه.

5- عبير علي محمد،المرجع السابق ،ص8

3-2 التطور التاريخي لجرائم الالكترونية

مرت جرائم الإنترنت بتطور تاريخي تبعا لتطور التقنية واستخداماتهما ولهذا مرت بثلاث احل

المرحلة الأولى: من شيوع استخدام الحواسيب في الستينات على السبعينات اقتصت المعالجة على مقالات ومواد صحفية تناقش التلاعب بالبيانات المخزنة وتدمير أنظمة الكمبيوتر.

وترافقت هذه القلقلت مع التساؤل حول ما إذا كانت هذه الجرائم مجرد شئ عابر أم ظاهرة إجرامية مستحدثة، وان الجدل حول ما إذا كانت جرائم بالمعنى القانوني أم مجرد سلوكيات غير أخلاقية في بيئة أو مهنة الحوسبة، ومع تزايد استخدام الحواسيب الشخصية في السبعينات ظهرت عدد من الدراسات المسحية والقانونية التي اهتمت بجرائم الكمبيوتر وعالجت عددا من قضايا الجرائم الفعلية، وبدأ الحديث عنها بوصفها ظاهرة إجرامية لا مجرد سلوكيات مرفوضة.

المرحلة الثانية: في الثمانينات، حيث طفا على السطح مفهوم جديد لجرائم الكمبيوتر والانترنت ارتبطت بعمليات اقتحام نظام الكمبييوتر عن بعد وأنشطة نشر وزرع الفيروسات الالكترونية التي تقوم بعملية تدميرية للملفات أو البرامج

شاع إصطلاح "الهاكرز " المعبر عن مقتحمي النظم ، لكن الحديث عن الدوافع لارتكاب هذه الأفعال ظل محصورا في رغبة المحترفين تجاوز امن المعلومات وإظهار تفوقهم التقني، لكن هؤلاء المغامرون أصبحوا أداة إجرام وظهر المجرم المعلوماتي المتفوق المدفوع بأغراض إجرامية خطيرة القادر على ارتكاب أفعال تستهدف الاستيلاء على المال أو التجسس أو الاستيلاء على البيانات السرية والاقتصادية الاجتماعية والسياسية والعسكرية..

1- محمد الامين ،المرجع نفسه،ص 11.

المرحلة الثالثة: حيث شهدت التسعينات تناميا هائلا في حقل الجرائم الالكترونية وتغييرا في نطاقها ومفهومها وكان ذلك بفعل ما أحدثته شبكة الانترنت من تسهيل لعمليات دخول الأنظمة واقتحام شبكة المعلومات ظهرت أنماط جديدة:
إنكار الخدمة التي تقوم عل فكرة تعطيل نظام تقني ومنعه من القيام بعمله المعتاد وأكثر ما مورست ضد مواقع الانترنت التسويقية الهامة التي يتسبب انقطاعها عن الخدمة لساعات في خسائر مالية بالملايين، ونشطت جرائم نشر الفيروسات عبر المواقع الالكترونية لما تسهله من انتقالها إلى ملايين المستخدمين في ذات الوقت[1].

1- محمد الامين ،المرجع السابق.

3-3أنواع الجرائم الالكترونية

من بين الجرائم الالكترونية نذكر

3-3-1جرائم القرصنة

على رغم من تعدد مسميات مجرمي الكمبيوتر تعد لفظة "القراصنة" الاكثر شيوعا و استحداثا في المنطقة العربية ،و تعد هذه اللفظة ترجمة للكلمة الانجلزية "الهاركرز" hackers المشتقة من فعل to hack الذي يدل معناه الاصلي على "قطع الشيء بطريقة عشوائية " و استخدمت الكلمو من قبل الجيل الاول لمارمجي الحواسيب العملاقة ،و كانت ترمز الى معاني الاختراق الناجح و القدرة على التحكم اي نظام المعلوماتي .

أ- قراصنة الكمبيوتر

تشكلت ظاهرة القرصنة الالكترونية تاريخيا مع مجموعة الهاكرز ،التي برزت منذ نهاية الخمسينات من القرن الماضي ،و قد تشكلت كحركة اجتماعية ذات توجهات نبيلة ،عمل الجيل الاول من مبرمجي الكمبيوتر على تحقيقها ،و اعتبرو هؤولاء انفسهم فاتحي صفحة جديدة ،من التاريخ الانسانية ،و سمو انفسهم "المبرمجوالحقيقيون " ،و مع السبعينيات من القرن العشرين نمت اعداد مجموعات الهاركز مستفيدة من التطور الفعلي لعمليات التشبيك الالكتروني التي شهدتها بعض المؤسسات الامريكية و الاوروبية ،و مع تنامي عدد مستخدمي اجهزة الكمبوتر و شبكة الانترنت توسعت قاعدة مجموعات الهاكرز لتشمل منذ القرن الماضي اعداد كبيرو من الهواة و محترفي المعلومات .

1- عائشة التايب " الثورة الرقمية المضادة "،مقاربة سوسيوبوجية لجرائم الفضاء الالكتروني ".اضافات للشتاء، العدد1، 2008، ص154.

و ينقسم قراصنة الكمبيوتر الى صنفين اساسين تختلف بينهما طبيعة النشاط و اساليب ممارسة و غاياته .

الصف الاول يعتبر هؤلاء انفسهم "الهاكرز " الاصلين بحكم التزامهم بمبادئ التاسيس و مواثيق الشرف الاولى التي قامت عليها الظاهرة ،و على الرغم من ممارستهم الاختراق الالكتروني يلتزم هؤلاء بعدم تخريب الانظمة المعتدي عليها و تعديلها و السرقة منها .

و يجتنب هذا الصنف عمليات الاختراق الاجهزة الشخصية مقابل تعمدهم دخول الى للشبكات معلومات المؤسسات الكبرى .

الصف الثاني يجمع هذا الصنف عددا كبيرا من ممارسي عمليات الاختراق الالكتروني على صعيد عالمي ،و تبقى ممارسة التعدي على النظم و الشبكات المعلوماتية قاعدة موحدة و الجامعة لهذا الصنف من القراصنة .

1- المرجع نفسه ،ص154-156.

2- اخفاء الشخصية

توجد الكثير من البرامج التي تمكن المستخدم من اخفاء شخصيته سواء اثناء ارسال البريد و اثناء التصفح المواقع .

أ- انتحال شخصية الفرد تعتبر جرائم انتحال شخصية الاخرين من الجرائم القديمة الا ان تنامي المتزايد لشبكة الانترنت ،اعطى المجرمين قدرة اكبر على جمع المعلومات الشخصية المطلوبة عن الضحية و الاستفادة منها في ارتكاب الجرائم ،و يمكن ان تؤدي جريمة انتحال الشخصية الى الاستلاء على رصيده البنكي او السحب جريمة البطاقة الائتمانية او حتى اساءة الى سمعة الضحية .

ب – انتحال شخصية الموقع مع ان هذا الاسلوب يعتبر حديثا نسبيا الا انه اشد خطورة و اكثر صعوبة في اكتشافه من انتحال شخصية الافراد ،حيث يمكن تنفيذ هذا الاسلوب حتى مع بها المواقع التي يتم الاتصال من خلال نظم الاتصال الامن ،حيث يمكن و بسهولة اختراق مثل هذا الحاجز الامني ،و تتم عملية الانتحال بهجوم يشنه المجرم على الموقع للسيطرة عليه و من ثم يقوم بتحويله كموقع بيني او يحاول المجرم اختراق موقع لاحد مقدمي الخدمة المشهورين ثم يقوم بتركيب البرنامج الخاص به هناك مما يؤدي الى توجيه أي شخص الى موقعه بمجرد كتابة اسم موقع مشهور .[1]

1- **محمد عبد ا منشاوي** " التكيف الشرعي و القانوني لجرائم الانترنت "،**المرجع السابق ص**19.

4-3 أهم التشريعات القانونية عن الجرائم الالكترونية

ا-المشرع العربي والجرائم الالكترونية

رغم صعوبة ضبط وصعوبة مكافحة جرائم الانترنت على الصعيد العربي إلا أن هناك جهود جماعية وفردية في محاربة قراصنة الانترنت وإحالتهم قانونا على المحاكم ، كما انعقد"مؤتمر وزراء الداخلية العرب في تونس سنة 2006". عندما قدم وزير الداخلية المصري اقتراحا بتوحيد الجهود العربية للعمل على استصدار قرار من مجلس الأمن بالتزام الدول التي تتبعها المؤسسات، والشركات العالمية الكبرى، التي تباشر إدارة واستقبال شبكات المعلومات والاتصال، بإغلاق المواقع التي تبث بيانات للأفكار والأيديولوجيات المتطرفة.

كما تحركت صر والسعودية مرة أخرى في مؤتمر وزراء الإعلام العرب 2008 "بتقديم مسودة مشروع مقترح لتشكيل "لجنة عليا للإعلام الالكتروني"، وهو خطوة أخرى ظاهرها مكافحة الجرائم الالكترونية وباطنها هو تقييد حرية الرأي والتعبير، مستندين على أن الإعلام الالكتروني في الدول العربية يتسم بالخطورة ولا تحكمه أية معايير أو ضوابط مهنية واضحة يمكن الالتزام بها.[1]

1- علي كريمي " عناصر من التشريعات المنظمة الانترنت في بعض الدول العربية "،المركز المغربي للدراسات و الابحاث في حقوق الانسان و الاعلام ،(ب تا)، ص 5 .

ب- نماذج من القوانين الداخلية لمكافحة جرائم الانترنت عربيا

إن ما كان سائدا في الأدبيات القانونية العربية الخاصة بالانترنت هو أن هناك فراغ قانوني على الصعيد العربي يحول دون تحجيم وكبح جرائم الالكترونية، الا ان هناك عض نماذج القوانين العربية الخاصة بمكافحة ومحاربة الجرائم المعلوماتية مثل القانون السوداني سنة 2006، وكذلك قانون الإمارات العربية المتحدة، أي القانون الاتحادي رقم 2 لسنة 2006 في شأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات. وقانون المملكة العربية السعودية المتعلق: بنظام مكافحة جرائم المعلوماتية، الصادر بالمرسوم الملكي رقم: 17 بتاريخ 1428/3/8.

ويمكن أن نجمل الجرائم التي وردت في هذه التشريعات على النحو الآتي:

أ- <u>جرائم نظم ووسائط شبكات المعلومات</u>:

كدخول المواقع وأنظمة المعلومات المملوكة للغير

– التصنت أو التقاط او اعتراض الرسائل

دخول المواقع وأنظمة المعلومات من موظف سام

– جريمة دخول المواقع عمدا قصد الحصول على معلومات أوبيانات أمنية -إعاقة أو تشويش أو تعطيل الوصول للخدمة.

1- المرجع السابق ،ص6

ب- الجرائم الواقعة على الأموال والبيانات والاتصالات بالتهديد والابتزاز:

- الاحتيال أو انتحال الشخصية
- الحصول على أرقام بيانات بطاقات الائتمان
- الانتفاع دون وجه حق بخدمة الاتصال.

ج- جرائم النظام العام والآداب العامة:

- الإخلال بالنظام العام والآداب
- إنشاء أو نشر مواقع بقصد ترويج أفكار وبرامج مخالفة للنظام العام الآداب
- انتهاك المعتقدات الدينية أو حرمة الحياة الخاصة
- الإساءة إلى السمعة.

د- جرائم الإرهاب والملكية الفكرية:

- إنشاء أو نشر مواقع للجماعات الإرهابية
- جريمة نشر المصنفات الفكرية.

ه- جرائم الاتجار في الجنس البشري والدعارة والمخدرات وغسل الأموال

- الاتجار أو الترويج للمخدرات أو المؤثرات العقلية
- غسل الأموال.

و- الجرائم المتعلقة بأمن الدولة وسلامتها الداخلية والخارجية.

ومن أهم الأمور التي أولتها هذه التشريعات في ما يتضمن امن الدولة والحفاظ على النظام العام. **ففي التشريع السعودي نجد المادة: 6 المقطع "أ"** منها ينص على تجريم "إنتاج ما من شأنه المساس بالنظام العام، أو القيم الدينية أو الآداب العامة، أو الحياة الخاصة..."

- **أما التشريع السوداني فقد خصص فصلا كاملا لجرائم النظام العام والآداب والإخلال** بهما. وهو الفصل الرابع وخاصة المادة: 14 منه.
- **أما التشريع الإماراتي رقم 2 لسنة** 2006 "في شأن مكافحة جرائم تقنية **المعلومات" فنجد المادة**: 20 منه تنص على: **"كل من أنشأ موقعا أو نشر** معلومات على الشبكة المعلوماتية أو إحدى وسائل تقنية المعلومات لأية **مجموعة تدعو لت**سهيل وترويج برامج وأفكار من شأنها الإخلال بالنظام العام والآداب العامة يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على خمس سنوات".

ومن بين الأمور التي ركزت عليها التشريعات العربية المتعلقة بالجرائم الالكترونية وتتردد وباستمرار فيها مسألة حماية القيم الدينية والعائلية، ومنع البورنوغرافية. **فالتشريع الإماراتي** كان أكثر وضوحا فيما يخص الإساءة إلى الدين الإسلامي وإلى الديانات السماوية الأخرى، وهذا ما تؤكده المادة 15 منه- وأردف في المادة الموالية أي المادة: 16 التأكيد على ما يلي:" **كل من اعتدى على** أي من المبادئ أو القيم الأسرية أو نشر أخبارا أو وصورا تتصل بحرمة الحياة الخاصة أو العقلية للأفراد، ولو كانت صحيحة عن طريق شبكة المعلومات أو إحدى وسائل تقنية المعلومات يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة، وبالغرامة التي لا تقل عن خمسين ألف درهم، أو بإحدى هاتين العقوبتين".

- نلاحظ ان التشريع العربي للانترنت ركز كل اهتماماته على ما من شأنه أن يجعل حماية الدول، أسمى هدف من أهدافه، وأكبر هاجس من هواجسه وفي نفس الآن التركيز على النظام العام. بينما أن حماية المواطن لم يدقق فيها بالصورة المطلوبة والمرجوة. وهذه القاعدة تسري على جل التشريعات المنظمة لجرائم الانترنت في الدول العربية[1].

لاحظه فيما خص التشريع العربي للانترنت هو الطابع الموحد والمشترك لنصوصه. إن هذه الأخيرة تكاد تكون مصاغة وبنفس الكيفية ونفس النمط، ويتضح ذلك في تشريعات الانترنيت في جميع الدول العربية تقريبا دون أدنى تمييز بينها. كما أن الاتفاقية العربية لمكافحة جريمة الانترنت عند وضعها قد تتضمن ما يعبر عن الخصوصية العربية الإسلامية للمجتمعات العربية شريطة أن تكون تلك الخصوصية إضافة جديدة في مجال حقوق الإنسان، وليس نقصا لما هو متعارف عليه عالميا في هذا المجال.

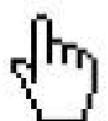
الخلاصة

لقد ساعدت التطورات الحاصلة في تكنولوجيا الاتصال والاعلام على زيادة التواصل بين الأفراد على مستوى كافة المجتمعات بمختلف ثقافاتها وتوجهاتها الحضارية، متخطية بذلك كافة الحدود السياسية والثقافية التي فرضتها على شعوبها، والعزلة الحضارية التي كانت تعيشها مختلف الجماعات البشرية. يجري خلالها أشكال متنوعة للتفاعل الاجتماعي، من خلال مواقع التعارف والتلاقي على رأس الوسائل الرقمية الأكثر شعبية بين أوساط الشباب، والمعروفة بشبكات التواصل الاجتماعي من بينها: فايس بوك، ماي سبيس، تويتر، ، علاوة على أدلة المواقع الأخرى، والتطبيقات الداعمة للاتصال مثل: الواتس آب، فايبر، سكاي بي، وغيرها من أدوات التواصل. وتعد جميعها آلية للتواصل والتفاعل الاجتماعي بين شعوب العالم اختلاف لغاتهم وجنسياتهم.

إن الشاب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يستفيد من الأنشطة والبرامج المتاحة له، ويتفاعل مع غيره من الناس من خلال هذه الأنشطة المتاحة، وبذلك يتبادل أنواعًا السلوك الإنساني مع غيره فيفيد ويستفيد من غيره، ويتعلم أنواعًا من السلوك، ويكتسب خبرات إيجابية من خلال ذلك التفاعل والأنشطة، ويحاول أن ينمي لنفسه الإحساس بالمسؤولية والاعتماد على الذات من خلال هذه العمليات والأنشطة وهو يقوم بذلك من خلال المشاركة مع الآخرين من الجماعات الأخرى على صفحات الفيس بوك.

الفصل الميداني

Login



مدخل

للقيام بالدراسة الميدانية و الوقوف على ظاهرة الهوية الافتراضية للطالب الجامعي على شبكة الانترنت شبكات التواصل الاجتماعي facebook نموذجا ، و البحث عن الأسباب التي تدفعهم عن عدم تصريح بالهويتهم الحقيقية ، فإننا نستطيع القول بأنها تندرج ضمن البحوث الوصفية، التي تهتم في الأساس "بشرح و توضيح الأحداث و المواقف المختلفة، المعبرة عن ظاهرة أو مجموعة ظواهر مهمة ".

أما فيما يخص أدوات البحث و تقنياته، فقد اعتمدنا على أداتين، و هي الملاحظة بالمشاركة، المقابلة ، لأنها الأدوات التي تمكننا من جمع المعلومات المتعلقة بالمبحوثين بشكل معمق . و نظرا لاقتصار عينتنا على المستخدمين الشبكة الفايسبوك دون غيرها، فقد تم اختيار العينة القصدية (العمدية)، وهي العينة التي"يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات و بيانات"، و بالتالي فإن العينة القصدية هي التي تناسب هذا النوع من الدراسات، خاصة و أن أفراد مجتمع البحث غير معروف اي عدد الطلبة مستخدمين الفايبوك في الجامعة ، عليه فقد اخترنا عينة من مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي facebookتتكون من 20 طالب.

و ستُعرض النتائج لدراسة من خلال المحاور الاتية :

1- دوافع و الاشباعات التي تكمن وراء استخدام facebook

2- البيانات الشخصية التي لم يتم التصريح بها على شبكة facebook

3- الاسباب الامنية التي تمنع من تشكيل هوية الحقيقة على facebook

جدول رقم 05 يمثل خصائص العينة

الجنس	ذكر	**10**	**%50**
	اناث	10	%50
	المجموع	**20**	**%100**
السن	25-20	07	% 35
	30-25	13	%65
	المجموع	**20**	**%100**
التخصص	**قسم علم الاجتماع**	10	%50
	قسم علم النفس	05	%25
	قسم الانثروبولوجيا	05	%25
	المجموع	**20**	**%100**
مقيم او غير مقيم **في الحي**	مقيم في الحي	07	%35
	غير مقيم في الحي	13	%65
	المجموع	**20**	**%100**
الاصل الجغرافي	ريفي	04	%20
	شبه حضري	02	%10
	حضري	14	%70
	المجموع	**20**	**%100**
الحالة المدنية	**اعزب**	19	%95
	متزوج	01	%5
	المجموع	**20**	**%100**

المحور الاول

الدوافع و الاشباعات التي تكمن وراء استخدام facebook

الدوافع / الجنس	بناء الراسل الاجتماعي		دوافع طقوسية		دوافع قهرية	
	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية
ذكور	03	%15	03	%15	04	%20
اناث	06	%30	03	%15	01	%5
المجموع	09	%45	06	%30	05	%25

الجدول 06 يمثل دوافع انشاء حساب على شبكة facebook

1-1 الدوافع وراء استخدام الفايسبوك

- **الدوافع**

مفهوم **الدافع في اللغة** الانجليزية motive ومعناها يحرك، **فالدافع عبارة عن أي شيء مادي أو معنوي**، يعمل على تحفيز وتوجيه **الأداء والتصرفات .أي أن كلمة دافع مأخوذة من الفعل الثلاثي دفع أي حرك للشيء من مكان إلى مكان آخر وفي اتجاه** معين [1]

كما يعرف **الدافع على** أنه" مفهوم **افتراضي وإجرائي** يمكن **أن نلمس آثاره في سلوكاتنا** المعرفية والانفعالية والاجتماعية والفسيولوجية أيضا، ويتضمن **جملة من الحاجات والرغبات** والاهتمامات **التي تعمل على استثارة الكائن الحي** وتنشيط سلوكه وتوجيهه **نحو** تحقيق أهداف معينة"

1 -محمد محمود بني يونس،" سيكولوجية الدافعية **والانفعالات** "،ط1، **عمان: دار** المسيرة ، 2007 ص ، 17-18

الدوافع و الحاجات التى توجد على مستوى الافراد و يتحدد بعوامل بيولوجية و نفسية و اجتماعية و التي يشبعها الافراد تبعا لظروفهم عن طريق الوسائل الطبيعية كالدافع الى التفاعل الاجتماعي

ونقصد بهذا **المصطلح** في هذه الدراسة **الأسباب التي دفعت بالطلبة إلى استخدام موقع**" الفايسبوك"، **و الحاجات والرغبات التي** ير يدون تلبيتها وإشباعها **من خلال ذلك.**

تكمن الدوافع و الحاجات وراء استخدام شبكة التواصل الاجتماعي facebook و هذا من خلال تصريح عينة الطلبة الذين تم اجراء المقابلة معهم نجد :

الفئة 1: بناء الرأسمال الاجتماعي

نجد ان اغلبية المبحوثين من بين الدوافع انشائهم شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك كان من اجل التوسيع العلاقات و تعميقها و هكذا نجد ان الفايسبوك سهل في تكوين الصداقات الافتراضية ،بل اكثر من ذلك مددت مجموعة الاجتماعية من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي والحفاظ على العلاقات القائمة وهذا ما صرحت به

الطالبة : (25 سنة ،تخصص علم النفس التربوي)

"ان الفايسبوك ساعدني في تكوين علاقات اجتماعية بزاف مع الناس

و نتواصل مع صحابتي surtout في les vacances نقعد دايما

في الاتصال معاهم"[1]

1-**الطالبة**:"ان الفايسبوك ساعدني في تكوين علاقات اجتماعية في المجتمع ،كما انه ساعد في ابقاء العلاقة قائمة مع صديقاتي خاصة في العطل ،و هكذا ابقي دائما في الاتصال معهم"

و لقد اكدت النتائج التي وصلنا إليها مع **Cathy Harisson** و **Mark Grindeland** في دراستهما"**قوة الشبكات** الاجتماعية لدراسة بحوث المرأة أن أغلبية **مفردات** العينة **تستخدم**" الفايسبوك "**للاتصال** بأصدقائهن **بنسبة** 63%، وتبين **لنا** هذه **النتائج أن** أغلبية **الإناث** تمِلن **لاستخدام الموقع** كوسيلة **للتواصل الاجتماعي**.[1]

كما ان الفايسبوك ساهم في في انشاء صداقات افتراضية **و** ساهم في **ايجاد** أصدقاء ومعارف جديدة، يشاركونهم اهتماماتهم وهواياتهم **وحسب**

الطالبة : (27سنة، تخصص سنة 2ماستر علم الاجتماع الاعلام و الاتصال)

"ان الدافع من استخدام الفايسبوك هو التعرف على الاشخاص مختلفين عن ثقافتي من اجل تبادل الافكار".

و بالتالي فان الفايسبوك ساهم في اثراء الرأسمال الاجتماعي للفايسبوكين ، وقد ظهر المفهوم **الرأسمال الاجتماعي في أعمل بيار بورديو** ، حيث عرفه"**شكل من أشكل رأسمل** ، ولها صلة بحيازة شبكة دائمة من العلاقات الاجتماعية أو **الانتماء إلى جماعة**."[2]

[1]-Mark Grindeland.Cathy Harisson « the power of social networking for women research study », ShesConnected Multimedia Corp,vol(1).2008

[2]-pierre mercklé « la sociologie des réseaux sociaux » édition la découverte ,paris ,2011, p 46

يتشكل رأس المال الاجتماعي الافتراضي للفرد من مجموع ما لديه من علاقات اجتماعية من خلال شبكة الفايسبوك، قد يلجأ إليها لتحقيق هدف محدد،و بينت الدراسة التجريبية التي قمت بها في الجزء الثاني من البحث الميداني ان الافراد واعين بل يضعون الاستراتجية للاختيار اصدقائهم على المجتمع الافتراضي ،و التي تخدم مصالحهم و اهدافهم .

و لقد توصلت الدراسة التي اجراها **keith N Hampton** بجامعة بنيسلفانيا لصالح مركز الابحاث الامريكي **American life project PEW**سنة 2011،عن "التاثير الاجتماعي للاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مثل **twitter facebook, linkedln, my space**." ان العلاقات الاجتماعية في امريكا اصبحت اكثر حميمية مما كانت عليه من قبل سنتين ،و توصلت ايضا الى ان استخدام الفايسبوك ساعد بشكل كبير في ايجاد علاقات وثيقة بين الافراد[2].

1-Keith N. Hampton « social networking sites and our lives », Pew Research Center’s Internet & American Life Project, [online] http://pewinternet.org/Reports/2011/Technology-and-social-networks.aspx

الفئة 2 :دوافع طقوسية

وتعني التعرض للشبكة الفايسبوك بهدف تمضيه الوقت والتسلية والاسترخاء والهروب من المشكلات اليومية ،و هذا ما صرح به

الطالب: (22سنة ،تخصص سنة 3 علم الاجتماع)

" في الاول فتحت الفايسبوك من اجل الالعاب و chat

و من بعد وليت نحوس على حكايات الناس و نتسلى بها."[1]

نلاحظ ان الطلاب الفايسبوكين يلجاون للشبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك من اجل ملئ الفراغ و تجنب الملل ، وقد صرح

الطالب: (22سنة ،سنة 1 علم الاجتماع)

"الفايسبوك بالنسبة لي وسيلة للترفيه ،نصيب دايما الجديد "

فالفايسبوك بالنسبة للطلبة وسيلة للترفيه و هذا للامتلاكه خصائص يتمتع بها كالتفاعلية ،التجديد مما يجعل المتلقي لا يحس بالملل وقت ابحاره في هذه الشبكة ،نظرا لتنوع المشاركات و الخدمات التي يقدمها.

1-**الطالب**:"كان سبب الاول من انشاء حساب الفايسبوك،من اجل الالعاب و الدردشة الالكترونية ،ثم اصبحت ابحث عن حكايات الناس و اتسلى منها"

2-**الطالب** :"الفايسبوك بالنسبة لي وسيلة للترفيه ،اجد فيها دائما جديد "

ولقد اشار MAYFIELD في كتابه **"ما هي وسائل الاعلام الاجتماعي " بان الوسائل** الاعلام الاجتماعي من بينها facebook **تمتاز بالمشاركة** فهي تشجع على المساهمات و ردود الفعل (التعليقات) من أي مهتم ،و تلغي الخط الفاصل بين وسائل الاعلام و المتلقين ،. **الانفتاح معظم للشبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن خدمات مفتوحة لردود فعل و المشاركة ،و تبادل المعلومات و** التعليقات ، **المحادثة تعتمد شبكات التواصل** الاجتماعي على المحادثة باتجاهين **التجمع** تتيح الشبكات بتواصل الاجتماعي امكانية التجمع بسرعة و التواصل بشكل فعال و يربط تلك التجمعات اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي ،القضايا السياسية و غيرها[1]..

كما توصلت الدراسة التي قاما بها **بنان علي دخيل و مشاعل البشر "المواقع الاجتماعية و تاثيرها على المجتمع السعودي " ان الدوافع لاستخدام شبكة** الفايسبوك لتمضية الوقت بنسبة 36% ،في حين 31%للتواصل مع الاهل و **الاصدقاء ،و** 18%لتكوين صداقات جديدة، 10% **للاسباب تخص الدراسة و العمل ،**5 %لشهرة الموقع و مجاراة العصر [2].

1-Mayfield,. *" What is Social media "* , e-book, iCrossing.com, United Kingdom P6 2010,Available:

2- **بنان علي** دخيل،مشاعل **البشر"المواقع** الاجتماعية وتأثيرها **على المجتمع السعودي** "www.psu.edu.sa/pscw/index.html، 2012

الفئة3 : دوافع قهرية

اصبح اليوم الطالب مضطرا لفتح شبكة الفايسبوك ،للانه سيتعرض للسخرية من طرف اصدقائه ,و هذا ما صرح به

الطالب(سنة 3، تخصص انثروبولوجيا)

"ان صحابي قعدو يزعقو عليا كمعنديش الفايسبوك

و ليت درته ،لخاطر قاع صحابي في الجامعة عندهم[1]."

الحاجة للتسجيل في الفيس بوك هي حاجة مكتسبة وناتجة عن رضوخ الأفراد لضغط اجتماعي يحتم على الطالب امتلاك حساب على شبكة الفيس بوك ليبقى معاصرا ومواكبا للتطورات.، لذلك يضطر الطالب بفتح حساب ليتجنب اثر سلبي نفسي و اجتماعي . اذ اصبح امتلاك الحساب على شبكة الفايسبوك من الضروريات خاصة في الوسط الجامعي،لكي يتواصل مع زملائه الطلبة في امور البحث العلمي حيث يتم التبادل للكتب الالكترونية ، ..

،كما ان بعض الاساتذة اكدو على امتلاك الطلبة للأدوات التكنولوجية (بريدا إلكترونيا ،**حساب على الفايسبوك ...) حتى يتمكنو من التواصل مع طلابهم ،و لقد ادلت**

الطالبة (سنة 2 ماستر ،تخصص تحقيقات سوسيولوجية)

"انا ماكنش عندي الفايسبوك ،و الاساتذة ،هم اكدو علينا الامتلاك اميل ،و الفايسبوك حتى نبقو في الاتصال دائم معهم ،خاصة انهم لا يدومون دائما في **الجامعة "**

1-الطالب:"ان اصدقائي في الجامعة ،يسخرون مني ،لانه لم يكن عندي حساب على شبكة الفايسبوك،لذلك اجبرت على فتح حساب على شبكة الفايسبوك".

تبين من خلال تحليل المقابلات ان هناك تنوع في الدوافع استخدام الفايسبوك و تعددها بين الطلاب ،فاكبر الدافع لانشاء الشبكة الفايسبوك بغرض اقامة الصداقات الافتراضية وما هو ملاحظ ان الاناث اكثر من الذكور و يرجع سبب انشائهن حساب على شبكة الفايسبوك هو الدخول في علاقات الاجتماعية للاشباع بعض الحاجات التي لا يستطعن اشبعها في الحياة الاجتماعية بسبب التقاليد و الثقافة السائدة اي بدافع الهروب من الفراغ الاجتماعي والعاطفي مقارنة بالذكور وقد يفسر ذلك من خلال النظرة الذكورية التي ما زالت تؤثر على نظرة المجتمع لحرية الذكر على حساب حرية الأنثى، خاصة في مجال التواصل مع الجنس الآخر،ثم تليها الدافع الطقوسية (التسلية و الترفيه)،الذي يتساوي ما بين الجنسين و خاصة الفئة ما بين(20-25)و هذا راجع للامتلاك الفايسبوك خصائص كالتفاعلية ،التجديد مما يجعل المتلقي لا يحس بالملل وقت ابحاره في هذه الشبكة ،نظرا لتنوع المشاركات و الخدمات التي يقدمها. من خلال تبادل الصور والفيديوهات والمشاركات المسلية وقراءة تعليقات الأصدقاء ......، و اكدت النتائج ان اكثر خاصية لاستمالة لمختلف الفئات العمريةعلى شبكة فايسبوك هي الدردشة ، وتؤكد الإحصائيات حسب الموقع Thesocialskinny.com انه خلال 60 ثانية فقط يقوم 510آلاف مستخدم بوضع تعليقات Posted comments ويتم تحميل 163 ألف صورة Uploaded photos وبينما تختلف تفضيلات أفراد العينة لبقية الخدمات[2].ثم تليها الدافع القهرية اذ اصبح اليوم امتلاك حساب في الفيس بوك ضروريا للطالب ليبقى معاصرا ومواكبا للتطورات.

1- 2 الاشباعات المحققة من خلال شبكة الفايسبوك

الاشباعات محققة / الجنس	اشباعات المحتوى				اشباعات عملية			
	التثقيف		التفاعل الاجتماعي		التسلية		تخلص من الفراغ الاجتماعي و العاطفي	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
ذكور	02	%20	08	%40	10	%50	05	%25
اناث	03	%15	10	%50	05	%25	08	%40
المجموع	**05**	**%25**	**18**	**%90**	**15**	**%75**	**13**	**%65**

جدول رقم 07 يمثل الاشباعات المحققة من شبكة الفايسبوك[1]

- **الإشباعات**

الإشباع هو إرضاء رغبة أو بلوغ هدف أو خفض دافع، وتدل الكلمة أيضا على الحل التي يتم فيها ذلك، ويعني الإشباع في نظرية التحليل النفسي خفض التنبيه والتخلص من التوتر.[2]

1- ملاحظة: بالنسبة للمجاميع تحصلنا أكثر من الحجم الحقيقي للعينة نظرا لاختيار الطلبة أكثر من اشباعات محققة من خلال شبكة الفايسبوك.

2- محمد منير حجاب "**المعجم الإعلامي**"، مصر: دار الفجر، 2004، ص4874 .

يشير إشباع الوسيلة إلى مزيد من الاستجابات الفورية المرتبطة بالحاجة، ويمكن وصف تلك الاشباعات كالتالي

1) **اشباعات المحتوى[1]:** وهي التي تنتج من التعرض لمحتوى وسائل الاتصال وترتبط برسالة الاتصال، وتقسم إلى:

أ. الاشباعات التوجيهية: ويقصد بها اكتساب الفرد لمعلومات جديدة أو مهارات عامة أو متخصصة، أو تأكيد الذات والتعلم من بعض المعلومات

ب. اشباعات اجتماعية: وهي التي تربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد وشبكة علاقاته الاجتماعية مثل التحدث مع الأخريين، والإحساس بالتميز، والقدرة على حل المشكلات.

2) **اشباعات العملية:** وهي التي تتحقق نتيجة اختيار الفرد لوسيلة اتصال معينة، وتقسم إلى :

أ. اشباعات شبة توجيهية: وهي مكملة للإشباعات التوجيهية وتتمثل في الشعور بالراحة والاسترخاء والمتعة وتجدد النشاط.

ب. اشباعات شبة اجتماعية: وهي مكملة للاشباعات الاجتماعية مثل استخدام وسائل الاتصال للتخلص من الإحساس بالعزلة والملل والضيق والتحرر العاطفي والتوحد مع الشخصيات التي تعكسها وسائل الإعلام.

1- حسن همّت" دراسات في نظريات الإعلام"،ط 1،القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع. 2010،

ص302-303

الفئة 1 :اشباعات المحتوى: وهي التي تنتج من التعرض لمحتوى وسائل الاتصال وترتبط برسالة الاتصال، وتقسم إلى:

أ- **التثقيف:** ويقصد بها اكتساب الفرد لمعلومات جديدة أو مهارات عامة أو متخصصة، أو تأكيد الذات والتعلم من بعض المعلومات. حيث صرح الطالب (22 سنة علم النفس) "إن الفيسبوك عرفني بأحداث وقضايا جعلني أكون آراء عن القضايا والأحداث التي تدور من حولي "

وهو ما يؤكد على أهمية موقع الفيسبوك بإمداد الجمهور بالاشباعات المتعلقة بمراقبة البيئة و التعرف على الاحداث و القضايا الراهنة ، وكيفية إكساب الجمهور معرفة الأحداث والآراء والمهارات التي تفيده في حياته اليومية.،بالاضافة الى امكانية تعبير عن ارائه خول القضايا المطروحة مما يعزز لديه الكيد ذاته.

و لقد تماثلت دراستنا مع الدراسة **حسني عوض** "اثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك على تقدير الذات لدى فئة الشباب في محافظة طولكرم". وقد فسر الباحث هذا الارتفاع لتقدير الذات لدى المبحوثين الذين يستخدمون الفيس بوك، أن تقدير الذات عبارة عن مدرك أو اتجاه يعبر عن أدراك الفرد لنفسه وعن قدرته نحو كل ما يقوم به من أعمال وتصرفات، ويتكون هذا المدرك في إطار حاجات الطفولة والمراهقة وخاصة الحاجة إلى الاستقلال والحرية والتفوق والنجاح، وهذا ما وجده الشباب في موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك، إذ أتاح لهم فرصة التعبير عن ذواتهم والتعبير عن رأيهم وعما يجول بخاطرهم والتصرف بحرية من دون القيود التي تفرضها المعايير الاجتماعية للثقافة العربية في العلاقات الاجتماعية التقليدية،كذلك رأى الباحث أن الفتاة تعاني من الصراع في المجتمع أكثر من الشباب الذكور، عدا عن القيود الاجتماعية المفروضة عليها والتي تحد من حركتها خاصة فيما يتعلق بدورها وقدرتها في التعبير عن ذاتها ، ولذلك فهي تجد في موقع التواصل الاجتماعي ولو افتراضيا متنفسا تستطيع من خلاله التعبير عن ذاتها وتكوين علاقات وتواصل اجتماعي لا تستطيع تنفيذه في الواقع الحقيقي."[1]

1- حسني عوض "اثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك على تقدير الذات لدى فئة الشباب في محافظة طولكرم،مجلة القدس الرقمي،العدد 48،2012،يوم 23جانفي 2012،على ساعة 14:05.

ب- التفاعل الاجتماعي : وهي التي تربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد وشبكة علاقاته الاجتماعية مثل التحدث مع الأخريين، والإحساس بالتميز، والقدرة على حل المشكلات،ربط علاقات مع الجنس الاخر. حيث صرحت

الطالبة: (26 سنة علم الاجتماع)

"جعلني اعبر عن آرائي بحرية مطلقة وعزز آرائي من خلال مناقشاتي مع الآخرين"

و هنا نجد موقع الفيسبوك اهمية في تزويد الجمهور بالثقة بالنفس والحرية في إبداء الآراء وتقبل آراء الآخرين

و من خلال الدراسة التي اجرتها بايوسيف مسعودة"الهوية الافتراضية خصائص و الابعاد " يتضح أن % 40 من أفراد العينة من الحاجات التى لبها لهم المجتمعات الافتراضية هو الحوار وتبادل الآراء والأفكار ثم التثقيف بنسبة % 16.66يليه إثبات الذات بنسبة% 11.66 . ومنه يمكن القول أن المجتمعات الافتراضية اشبع للمستخدمين ابداء الرأي وإظهار القدرات .

1- بايوسف مسعودة " الهوية الافتراضية خصائص و ابعاد دراسة استكشافية على عينة مشتركين في المجتمعات الافتراضية "،ملتقى الدولى الاول حول الهوية و المجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري 2010.
www.univ ouargla.dz/Pagesweb./03/SSP0230.PDF

الفئة 2:اشباعات العملية: وهي التي تتحقق نتيجة اختيار الفرد لوسيلة اتصال معينة، وتنقسم إلى :

أـالتسلية : وهي مكملة للإشباعات التوجيهية وتتمثل في الشعور بالراحة والاسترخاء والمتعة وتجدد النشاط.

الطالب :(22سنة قسم علم الاجتماع)

" ساعدني في ملء أوقات الفراغ، أشبع لدي حب التسلية ".

كما بينت دراسة العتيبي التي هدفت للتعرف على" تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية"، أن نسبة انتشار استخدام" الفيس بوك " بلغت بنسبة,77% بدافع تمضية الوقت، كعامل رئيس لاستخدامه، حيث جاء هذا العامل في المرتبة الأولى في الإشباعات المتحققة من استخدامه، وخلصت العينة إلى أن" الفيس بوك " حقق ما لم تحققه الوسائل الإعلامية الأخرى، وأن استخدام الفيس بوك كان له تأثيره على الشخصية أكثر من الوسائل الإعلامية التقليدية[1] .

1-جارح العتيبي،" تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية "، رسالة ماجستير .الرياض : كلية الاداب ، جامعة الملك سعود2008 .

http://www.otaibah.net/m/showthread.php?p1175673

ب **تخلص من الفراغ العاطفي و الاجتماعي** :وهي مكملة للاشباعات الاجتماعية مثل استخدام وسائل الاتصال للتخلص من الإحساس بالعزلة والملل والضيق و**التحرر العاطفي** .

ولقد ادلى الطالب (20 سنة ،تخصص علم النفس)

"ان الفايسبوك ساعدني في تخلص من الملل و الوحدة ،التي كنت اعيشها

خاصة بعد فشلي في التجارب العاطفية "

من خلال النتائج الدراسة نجد ان هناك اشباعات مختلفة محققة من خلال **موقع** "**الفايسبوك** " **اذ** يُتيح لمستخدميه اختيار أصدقائهم **بدقة وكذا** اختيار **الصفحات** و **المجموعات** التي يمكنها **أن تحقق** لهم **الإشباعات التي** يسعون لتحقيقها **من خلال** استخدامهم **للموقع**، وهذا **ما** يحدد انتقائهم **للمجموعات سواء كانت** اجتماعية **أو** ترفيهية **أو** ثقافية أوغيرها، هذا **الانتماء للمجموعات** من شأنه **أن** يساعدهم **في** توسيع **شبكة العلاقات** الافتراضية **التي** يجمعهم فيها الاهتمام **المشترك** ،يعتبر الفايسبوك وسيلة ترفيه و التسلية و قضاء على الملل و هذا لامتلاكه خصائص متعددة كالتفاعلية ،الالعاب ...كما انه يعتبر كدعم لتخلص من الفراغ العاطفي و **الاجتماعي** الذي يخيم على الفرد. **وتوافقت** **دراستنا** مع **دراسة** **السقاف "نساء سعوديات على الفايسبوك دراسة اثنوغرافية** ". توصلت الدراسة إلى أن الفتيات السعوديات يستخدمن الفيسبوك بهدف الحفاظ على روابط الصداقة القائمة مع أقرانهن الجدد والقدامى، وللتعبير عن شعورهن تجاه مختلف القضايا المطروحة ومشاركة الآخرين أفكارهم من خلال تحديث محتوى سيرتهن الذاتية على الموقع، بالاضافة الى الترفيه عن انفسهن من خلال الاجابة على أسئلة المسابقات واختبار **المعلومات**.[1]

1. Al-Saggaf, yeslam. "Saudi Females on Facebook: An Ethnographic Study". International Journal of Emerging Technologies & Society. Vol. 9, No. 1, 2011, pp: 1

المحور الثاني

البيانات الشخصية التي لم يتم التصريح بها على شبكة facebook

يقول **سموك** ، "**ان العرض الذاتي** هو بناء النظري يشير الى عمليات **التي** يستخدمها **الأفراد في محاولة** للسيطرة على كيف يرى بها الآخرون لهم **لذلك** المستخدمين يختارون في النهاية كيف يريدون أن يقدم انفسهم **على الشبكة** الاتصال [1] ".

البيانات / الجنس	صحيحة		نوعا ما		غير صحيحة	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
ذكور	00	%00	08	%40	02	%10
اناث	00	%00	09	%45	01	%5
المجموع	00	%00	17	%85	03	%15

الجدول رقم 08 يمثل نوعيةالبيانات المصرح بها على شبكة الفايسبوك

من خلال المقابلات، نجد ان اغلبية الطلاب الفايسبوكيون، يصرحون ببعض البيانات (**الاسم، السن، الجنس، البلد**..) **بنسبة** 85%، ثم تليها البيانات غير الصحيحة **بنسبة** 15%، و ان البيانات كلها صحيحة فنسبتها منعدمة .

ان نتائج دراستنا تتعارض مع نتيجة دراسة التي قامت بها **بايوسيف مسعودة** "**ان** الهوية الافتراضية **عند** غالبية **الأفراد انعكاسا** لهوياتهم الحقيقية و هو ما يفسر تصريحهم ببياناتهم الحقيقية **حول السن والجنس والمواصفات** ووضع صورهم الحقيقية".

1-Strano « User Description & Interpretation of Self-Presentation Through Facebook Profile Images »

2- بايوسيف مسعودة، المرجع نفسه .

و **تتماشى مع الدراسة التي** أجريت دراسة لدراسة "**سلوكيات الطلاب أثناء استخدام الفيسبوك الجامعات السعودية** "، وقد أظهرت الدراسة إن ما نسبته 98٪ من المستخدمين يخفون هويتهم الحقيقية ولا يظهرونها إلا لمن يثقون به من الأقارب أو الأصدقاء، في حين يفضل 9٪ منهم استخدام عنصر رمزي للدلالة على الهوية كاستخدام اسم العائلة أو الكنية أو الصورة الحقيقية للمستخدم، بينما لا يجد 13٪ من العينة حرجاً في استخدام صورهم الشخصية وأسمائهم الصريحة في هذا الموقع، الملفت أن غالبية من يفضل إخفاء هويته يكون أكثر نشاطاً وتفاعلاً في استخدام الفيسبوك مقارنة بمن يستخدم هويته الحقيقية، وبهذا يرون أن هذه الطريقة **تعطي المستخدم قدراً أكبر من الحرية** في الطرح والنقد قد لا تتوفر للفئة الأخرى التي لا تستخدم الهوية الرمزية[1].

1- صالح الشهيري ،"الفايسبوك و اخفاء الهوية ....**الاسباب** "**،مدونة الشرق** 2012-4-5

www.alsharq.net.sa/2012/04/05/20303

1- الاسم المستعار

اقتضت الحاجة الاجتماعية أن يكون لكل فرد من أفراد المجتمع اسم يميزه من غيره، الا انه ملاحظ ان الطالب الجامعي على شبكة الفايسبوك يمتنع عن استخدام الاسمه الحقيقي و استخدام الاسم المستعار بدلا منه ،و من المقابلات التي اجريتها مع الطلبة ، وجدنا ان هناك انواع من اسماء المستعارة المستخدمة على شبكة الفايسبوك و الجدول التالي يوضح اصناف الاسماء المستعارة.

نوعية الاسم / السن	اسم و لقب حقيقي		اسم حقيقي و رمز		اسم دلع		شيء معنوي	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
(25-20)	00	00	01	01	02	04	01	00
(30-26)	01	00	03	02	02	01	00	02
المجموع	01	00	04	03	04	05	01	02
المجموع الكلي	01		07		09		03	

الجدول رقم 09 يمثل نوعية الاسم المستخدم

الفئة1: اسم الدلع

ان اغلبية العينة يستخدمو اسمائهم المستمد من الواقع ،و المتعارف عليه من قبل الاصدقاء و العائلة ، و لعل ما قد يميز فضاء الاسم على المستوى العائلي التلمساني أنه يميل كثيرا للتصغير diminutif. الأمر الذي يؤثر سلبا على سلامة البنية اللغوية و الدلالية للاسم في حد ذاته[1]. وقد صرح

الطالب (25 سنة ،2ماستر علم النفس الاكلنيكي)

"ان اسمي الحقيقي سليمان،وانا استخدم على شبكة الفايسبوك اسم ينادون به الاصدقاء وهو simoلخاطر صحابي تع lycée كانو يعطيلي به"[2]

الفئة 1: اسم حقيقي بالإضافة الى رمز

ان اغلب العينة يضعون اسم الحقيقي بالإضافة الى الرمز ،قد يكون **اما (اسم** الولاية،تخصص....)،و هذا للتمايز و نوعا من الافتخار.

فقد صرحت الطالبة: (26 سنة دكتوراه تخصص التنمية البشرية)

ان اسمي الحقيقي سليمة ،و في الفايسبوك درت salima tle، وtlm مقصود

بها tlemcen،اي اسم الولاية .

1- سعيدي محمد"الاسم دلالته و مرجعيته". مقاربة أنثروبولوجية www.crasc-dz.org/article-855.htm،يوم 12ماي 2013ساعة الرابعة

2- الطالب" "ان اسمي الحقيقي سليمان،وانا استخدم على شبكة الفايسبوك اسم ينادون به الاصدقاء وهو simoلان اصدقائي في الثانوية كانو ينادولي به ."

الفئة 3 شخص معنوي

و هذه الفئة تستعمل الاسم المستعار على ما تريد ان تكون عليه في المستقبل فقد صرحت

الطالبه :(22 سنة علم النفس)

ان اسمي الحقيقي احلام و وضعت اسم سينورة "و هذا من اجل نجلب الناس و

نبين باني عزباء و محشوشة[1] .

و هكذا نجد ان استخدام الاسم المستعار ليس عبطا ،و انما له مبررات (نفسية ،اجتماعية)،و هذا يدل على حرص الفايسبوكين ان تعكس اسمائهم المستعارة جانبا من شخصياتهم الحقيقية .اذ يعتبر الاسم المفتاح الاول لجلب الاصدقاء ، لذلك تحاول الاناث ان تكون اسمائهن اكثر انوثة واثارة ،اما الذكور فوقع اختيارهم للاسماء عصرية اي اقرب للأسماء الغربية(**الموضة**) .

تتوافق نتائج دراستنا مع ما توصل إليه **يامين بودهان**[2] **في** دراسته أغلبية **أفراد** العينة 66 % **أجابوا** بانهم يستخدمون **أسماء مستعارة أثناء** تواصلهم **عبر** الأنترنيت **في** حين يستخدم 34% منهم **أسماء** الحقيقية.

في حين تتعارض هذه **النتائج ما توصل** إليه **إبراهيم بعزيز**[3] **في** دراسته **حول** منتديات **الدردشة** حيث **وجد** أن أغلبية المبحوثين يدخلون **لمواقع الدردشة** بأسمائهم الحقيقية **بنسبة** 62% **مقابل** 36% يستخدمون شخصية مستعارة.

1- **الطالبة** " ان اسمي الحقيقي احلام و وضعت اسم سينورة و هذا من اجل نجلب الناس و نبين باني عزباء ."

2- بودهان يامين ،"**الآثار** النفسية والاتصالية **لتعرض الشباب الجزائري** لمضامين الأنترنيت"، **أطروحة دكتوراه** غير **منشورة، جامعة الجزائر قسم علوم الإعلام والاتصال**2009 .

3- ابراهيم بعزيز مشاركة الأفراد في مضامين وسائل الإعلام الجديدة عبر التواصل الاجتماعي الالكتروني– دراسة حالة منتديات المحادثة الالكتروني"،2012..*brahimsearch.unblog.fr/*

و كذلك تتعارض نتائج دراستنا مع الدراسة التي قاما بهما Ralph Gross و Alessandro Acquisti[1] " المعلومات والخصوصية في

الشبكات الاجتماعية على الإنترنت الفيسبوك نموذجا" و توصلت نتائج الدراسة من حيث الاسم ان اكبر نسبة تعود لأسماء حقيقية للمستخدمين 89٪ ، و8٪ فقط من أسماء افتراضية و3٪ للأشخاص التي تختار الكشف عن جزء من اسم الحقيقي.

و يمكن القول من خلال تحليلنا هذا ان الادارة الفايسبوك اتاحت للمستخدميها في عملية البحث عن الاصدقاء على شبكة الفايسبوك ، من خلال كتابة اسم المراد الوصول اليه سكان (صديق ،قريب،الاستاذ....) للاضافته الى قائمة الاصدقاء ،و هذا ما جعل الطلاب الفايسبوكين استخدام الأسماء المستعارة بدلا من اسمائهم الحقيقة حتى لا يتم التعرف عليهم من طرف اصدقائهم او الاهل او حتى الاساتذه ،بغرض التصرف بكل حرية في الموقع وحرية التعبير ،مما يتيح للمستخدم أن يتكلم بصراحة وجرأة في مختلف المواضيع مع الأصدقاء الذين يتفاعلون معه على الفضاء السيبيري إذ يجد الطلاب في شبكة الفيسبوك انها أداة آمنة لنقد الأوضاع الدراسية التي يعانون منها بشكل لا يتيح لمسؤولي الجامعة أو الاساتذة التعرف عليهم وبالتالي اسبتهم ، و كذلك يعتبر الفايسوك وسيلة فعالة لاقامة علاقات غرامية افتراضية على الشبكة للجنسين وهذا نتيجة للفراغ الاجتماعي و العاطفي الذي يتعرض له الشباب في المجتمع الواقعي ،بدون الكشف عن اسمائهم الحقيقية،كذلك يرجعن الاناث عن سبب عدم تصريح باسمائهن الحقيقية الى كون الاهل و الاصدقاء نصحتهن بعدم وضع اسمائهن الحقيقةو هذا بسبب الثقافة السائدة في المجتمع .،و البعض الاخر تم تصريح بان الاهل ضد اشتراك المراة على الفيسبوك،و انهم لا يعلمون بفتحهم لحساب على الفايسبوك ،لذلك يتخفين وراء اسماء مستعارة

1-Ralph Gross ;Alessandro Acquisti « Information Revelation and Privacy in Online Social Networks(The Facebook case) ».

2- الصورة الرمزية

ان كل عنصر من عناصر الملف مهم ويساهم في خلق هوية محددة، وصورة الملف هي واحدة من الخطوات في اختيار تقديم الذات[1] ،على نحو ما يريده المستخدم ، و ما هو ملاحظ ان الطالب يتفادى وضع صورته الشخصية على Profile ، و تفضيل وضع صور الرمزية مكان صورة الحقيقة ، التي يتم تحميلها من برامج فوتوشوب ،قد تكون صور من المشاهير(نجوم الرياضة ونجوم السينما ورجال الأعمال الناجحة،شخصيات سياسية ،دينية) وما إلى ذلك الذي يمثل لهم نموذج ناجح ؛ او قد تكون صور اللرموز عاطفية (صور قلب ،الازهار...)..

وقد اثبتت الدراسات أن المواد البصرية يعطي معلومات إضافية هامة حول هوية صاحب الملف الشخصي. ولذلك، من المهم بصفة خاصة للنظر في أي نوع يضع الطلاب أنفسهم عند اختيار الصورة والانطباع البصري .

من خلال المقابلة التي تم اجرائها مع عينة من المستخدمين الفايسبوك ، ان هناك انواع من الصور المستخدمة على الملف الفايسبوك و هي كتالي

نوعية الصور / السن	صورة مشاهير		رموز عاطفية		حكم و مقولات		رسوم متحركة		ولاصورة	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
(25-20)	03	04	03	02	00	00	00	00	00	00
(30-26)	01	0 1	00	00	01	02	01	00	01	1
المجموع	04	05	03	02	00	00	00	00	01	00
المجموع الكلي	08		05		03		01		02	

جدول رقم 10 يمثل نوعية الصورةالمستخدمة على شبكة الفايسبوك

فئة 1 :صور المشاهير:

نجد ان اغلبية العينة يضعون صور للمشاهير ، و ان اكثر الفئة تعود ما بين (20-25) ،و كانت للاناث نصيب اكبرمنها حيث يضعن الصور المشاهير و **خاصة**(بطلات مسلسلات تركية)،اذ تمثل الجمال و اثارة و هذا ما صرحت به

الطالبة (26 سنة تخصص علم الاجتماع)

"انا اضع صورة ممثلة تركيقيس فهي بالنسبة لي تمثل الانوثة و الجمال" .

ان الاناث تحاولن عرض صورة مثالية من الجمال **و** جاذبية الأنثوي على **الشبكة** الفايسبوك ، لذلك تخترن صور فنانات لما يمثلنه من الجمال. يبدو أن **الطالبات في الفيسبوك يركزن على بناء** صورة نمطية عن المراة **التي تمثل** طيش **والجمال** اذ يعتبر عنصر الجمال مؤشر بالنسبة للمراة للقبول الاجتماعي. ويرجع ذلك إلى قاعدة اجتماعية تؤكد **على** جاذبية الجسدية للمرأة،و يرجعن السبب عدم وضع صورهن الحقيقية على الملف الفايسبوك .

وحتى الذكور من نفس الفئة العمرية يضعون صور للمشاهير (**ابطال افلام**،لاعبين كرة مشهورين ....)

و صرح طالب (23 سنة علم النفس)

"انا اضع في الفايسبوك صورة لممثل امريكي في فيلم لعبه في دور ادوارد،و صديقتي تضع صورة ممثلة التي لعبت دور البطولة معه وهي pirla يمثلان دور الحبيبين ،و بالنسبة لنا يعتبران نموذج ناجح في قصة الحب "

1- يجدر الاشارة الى هناك فرق بين الذات و الهوية ،رغم انهما مترابطان ،اي ان الفرد له ذات واحدة ،و لكن له هويات متعددة ،و هذه الهوية تتنوع بتنوع السياقات مثل العائلة ،هوية مهنية ....

و يعود تقليد المشاهير لوسائل الإعلام التي كان فضل في شهرتها و بروز نماذج اجتماعية يصاغ فيها السلوك على طريقة هؤلاء النجوم ونمطهم فقد تحول هؤلاء إلى مصممين ثقافيين لهم تأثير بالغ في سلوك الناس وقد نما في الواقع وتعاظم دور التشبه بالمشاهير.

ويقول Orrin Klapp في هذا الصدد "يمكن تصنيف شاب اليوم بأنه متابع للمشاهير ومترقب لهم بالفطرة، فقد تربى على محبة النجوم ...فهو مجرد مدمن على وسائل الاتصال الإعلامية، عين له على التلفاز و أذن له على الراديو.."[1]

و يمكن القول ايضا أن لا يتم استخدام الشخصي الصور فقط للبناء الهوية. ،بل تشير ايضا الى أن المستخدم لا يفكر حول إسقاط صورة للآخرين فقط،ولكن لتذكير نفسه، مما يعني ضمنا أن يخدم صورة الملف الشخصي وظيفة الذاكرة بالنسبة له ، مثل وصف هذا الطالب "انه شبه نفسه بالبطل ادورد و صديقته ب p r i l a ،يتذكرها في كل وقت يفتح فيه الفايسبوك .

1-كامل عمران ،"النموذج الاجتماعي مشكلاته و مصادره"، مجلة جامعة دمشق–المجلد - 27 العدد الثالث+الرابع2011 ، ص304.

الفئة 2 رموز عاطفية

ثاني فئة اقبالا بالنسبة للطالب الجامعي على شبكة الفايسبوك هي وضع صور لرموز عاطفية (صور قلب ، ورود ، ...) على الملف الشخصي ،مكان صورة الشخصية .

وصرح الطالب (22سنة ،تخصص علم الاجتماع) ،

"انا داير صورة تع قلب باش الاصدقاء في الفايسبوك يفهمو باني راني نبغي"

فئة3: صور حكم و مقولات

نجد ان 15% تعود للفئة العمرية ما بين (26-30) ،و بصفة خاصة الاناث حيث تضعن الصور للحكم و المقولات ،حيث من خلال الصورة يتم مزج ما بين الدورين الاجتماعي و المهني ،مما يجعلها تشكل هويتها مناسبة لدورها المهني .

و هذا ما صرحت الطالبة (26 سنة ،دكتوراه تخصص التنمية البشرية)

"انا اضع صورة لمقولة في التنمية البشرية ،و هذا من اجل رفع المعنويات ،و بحكم تخصصي،...كما اني اتواصل مع طلبتي عن الطريق الفايسبوك ".

و تتماشى نتائج دراستنا مع دراسة Milissa Meleombe ركزت الباحثة على الطرق التي تستخدمها المرأة لبناء هوياتهم على شبكة الفايسبوك" حيث استنتجت انه يتم تشكيل هوية المراة على شبكة الفايسبوك بناء على مزيج بين دورين الاجتماعي و المهني مما يجعل المراة تشكل لهويتها تجعلها مناسبة مهنيا يرجع ذلك إلى حقيقة أن أصبح الفيسبوك الفضاءالمهني[1] .

1-Milissa Meleombe « women's perceptions of identity construction of facebook »

فئة 4: صور رسوم المتحركة

هناك من يضع صور الرسوم المتحركة على الملف الشخصي ،صور لرسوم متحركة قد يكون متاثر بها من صغره .

و هذا ما صرح به الطالب (22سنة ،علم النفس ارشاد و توجية)

"انا داير صورة animation لخاطر نبغي هذه الشخصية وباش نجي متميز."

ويتبين من خلال تحليل الإجابات ان هناك اختلافات كبيرة في أنواع الصور المقدمة في الملف الشخصي في الفيسبوك (صور المشاهير ،رموز عاطفية ،حكم و مقولات ،صور رسوم متحركة ..)كما ان الاناث هن أكثر وعيا بكثير عند اختيارهن الصور الموضوعة على الصفحة الفايسبوك، اذ يهتمن بكل عناصر الجمالية (مثل اظهار جماليات الطبيعة) والعاطفية (مثل لحظة مهمة،رموز عاطفية)،و ان الفئة العمرية ما بين (20-25) تهتم بالمظهرالجمالي للمراة (صور المشاهير،رموز عاطفية ،اما الفئة ما بين (26-30) انه من خلال الصورة يتم مزج ما بين الدورين الاجتماعي و المهني ،مما يجعلها تشكل هويتها مناسبة لدورها المهني ، اما عن الاسباب عدم وضع صورتهن الشخصية على الملف الشخصي ،فيرجعن الى العرف في المجتمع الجزائري التي يمارسها على المراة اذ لا يتقبل وضع صورة المراة على صفحات الفايسبوك ليشاهدها الكل ،و هناك من ارجعنها الى خوف من ان تتم قرصنه الصورة و استخدامها لاغراض غير المعروفة،اما عن الذكور فان نوعية الصور المستخدمة على ملف الشخصي الى صور المشاهير و بصفة خاصة الرياضين ،اما عن اسباب عدم وضع صورهم الحقيقية فيرجعونه الى الاسباب الامنية بالضبط الخوف من القرصنة ، و هكذا نجد ان متغير نوع الجنس والسن يؤثر على اختيار الطلبة لصور لملفاتهم الشخصية.

لا تتوافق دراستنا مع دراسة Ralph Gross ;Alessandro Acquisti "**المعلومات والخصوصية في الشبكات الاجتماعية على الإنترنت الفيسبوك نموذجا**" لتقييم الصور المقدمة على الفايسبوك قسم الى أربع فئات:

1. **التعرف** جودة الصورة جيدة بما يكفي لتمكين شخص االتعرف عليه.
2. **شبه التعرف** صورة الملف الشخصي يظهر الشخص، ولكن نظرا إلى الصورة تكوين أو الوجه تشكل الشخص ليس مباشرة يمكن التعرف عليه. لكن جوانب أخرى (مثل لون الشعر، شكل الجسم، الخ.).
3. **مجموعة الصور** الصورة يحتوي على أكثر من وجه واحد دون سواه
4. **نكتة صورة** الصور بوضوح لا علاقة لشخص (على سبيل المثال الكرتون ،الصورة المشاهير).

ان اكثر صور المقدمة ترجع للفئة التعرف بنسبة 80% ،ثم تليها الفئة ،من فئة الرابعة بنسبة 12%.

و كذلك لا تتوافق دراستنا مع الدراسة التي قاما بهما chen zhao وGonglue Jiang " **الاختلافات الثقافية في تقديم الذات من خلال المرئي على شبكات التواصل الاجتماعي مواقع الصور** "بحثث هذه الدراسة عنوجود فروق في التقديم الذات بين المستخدمين الصينيين والامريكيين من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية. و اشارت النتائج ان مستخدمين الصينيين يميلون لتخصيص صورهم الشخصي الفردية على الفايسبوك ،خلافا للمستخدمين الأمريكيين الدين يميلون لتقديم صور الملف الشخصي التي تحتوي على أكثر من شخص واحد في الصورة

1-Ralph Gross ;Alessandro Acquisti « Information Revelation and Privacy in Online Social Networks(The Facebook case) ».

2-Chen Zhao and Gonglue Jiang "Cultural Differences on Visual Self-Presentation through Social Networking Site Profile Images.

تغيير الصورة

الفئة العمرية / تغيير الصورة	نعم		لا	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث
(25-20)	04	04	00	01
(30-26)	00	01	06	04
المجموع	09		10	

جدول رقم 11 تغيير الطالب لصورة الملف على الفايسبوك

لقد صرح اغلبية أفراد العينة بأنهم لم يسبق تغيير صورهم بالكامل منذ فتح حسابهم على شبكة الفايسبوك ، و يعود ذلك للفئة ما بين (26-30) و للجنسين اذ يعتبر عامل السن من اهم العوامل في عدم تغير الصورة وما يعزز هذه الفكرة هو حقيقة أن المستخدمين الأكبر سنا ،عند اختيارهم للصورة في الاول كانت عن قناعة و تعبر عن هويتهم .

كما انه هناك من الفايسبوكين من يقوم بتغيير صورهم على حساب الشبكة الفايسبوك لمرة واحدة على الاقل ،بشكل مستمر ،على حسب نفسية المستخدمين الفيسبوك.

و هذا ما صرحت به الطالبة: (21 سنة، تخصص علم الاجتماع)

"انا نبدل تصويرة تع الفايسبوك و هذا على حساب النفسية نتاعي كنت دايرة في الاول صورة للقلب مشقوق لانني كنت نمر بقصة حب فاشلة، و درك راني دايرة صورة فنانة تركية لخاطر نحبها" [1].

1-الطالبة "اقوم بتغير صورتي على حساب الفايسبوك ،و هذا راجع للحالة النفسية التي امر بها ،ففي الاول كنت اضع لصورة قلب مجروح ،لاني كنت امر بقصة حب فاشلة ،اما الان فانا اضع صورة للممثلة تركية للاني احبها

و هكذا نجد ان صورة الملف الشخصي تعتبر من سياق عرض ديناميكي و هذا راجع للبيئة التكنولوجية التي تشجع الممارسات المستخدمين بتغيير الصور ملفهم الشخصي من حين للأخر.على حسب نفسية المستخدمين ،و على حسب جوفمان "لتوليد الانطباع المطلوب على الآخرين" .

كذلك على حسب الموضة الدارجة .

وقد كشفت الدراسة التي قامت بها St r ano "تفسير كيف يقدم مستخدمو الشبكات الاجتماعية أنفسهم على موقع الفيسبوك، لا سيما ما يتعلق بصورهم الشخصية (Profile Images)"، أن المتزوجات من أفراد العينة المبحوثة غالبا ما يقمن بتغيير صورهن (Profile Images)، للتأكيد على رغبتهن في الصداقة والعلاقات الحميمية. كما كشفت الدراسة كذلك أن النساء المتزوجات والرجل على حد سواء، يرغبون بوضع الصور العائلية، التي تدل على العلاقات الحميمة بين أفراد الأسرة الواحدة وأن تفسير وتأويل وفهم معاني هذه الصور يختلف من مبحوث لآخر وفقا للنوع الاجتماعي.

كما كشفت الدراسة أيضاً أن مستخدمي الفيسبوك من كبار السن من الجنسين لا يميلون الى تغيير صورهم على الموقع، ويقومون بنشر صورهم (Profile Images)، الشخصية منفردة على الفيسبوك[2].

1- Michele M. Strano - « User Description & Interpretation of Self-Presentation Through Facebook Profile Images » Bridgewater College, 2008Bridgewater, Virginia, USA

cyberpsychology.eu/view.php?cisloclanku

3- الجنس

تصريح بالجنس الجنس	جنس حقيقي		جنس الاخر	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
ذكور	08	%40	02	%10
اناث	10	%50	00	%00
المجموع	**18**	**%90**	**02**	**%10**

جدول رقم 12 يمثل تصريح العينة بالجنس

من خلال استقراء الجدول ،نجد ان اغلبية العينة يصرحون بجنسهم الحقيقي ،و بنسبة 90%،و من كلا الجنسين . و في المقابل 10% من الذكور الذين يدعون انهم من الجنس الاخر ،و هذا يرجع الى الحب الاطلاع على خصوصيات المراة ،و حب اللعب بالادرار ، و الذي عبر عنه **غوفمان** " خداع الجمهور لغرض المصلحة الذاتية."[1]

و قد صرح الطالب: (22سنة، تخصص علم الاجتماع)

" انا خليت الفايسبوك و درت فيه بلي انا امراة ،و قعت نزعق على صحابي الدراري ،و نشوف واسو يقولو ،و كيفاش يفكرو "[2]

1-Jian rui et Michael stefanone A cros :Strategic self-presentation online " Article history"-cultural study Available online 17 August 2012

Department of Communication, University at Buffalo
www.elsevier.com/locate/comphumbeh

2- الطالب :"لقد فتحت حساب لي على شبكة الفايسبوك ،و قمت بتجسيد هوية المراة ،و بدات امزح مع اصدقائي ،و اعرف كيف يفكرون و يتعاملون مع المراة ."

ولقد توافقت دراستنا مع نتائج الدراسة **بايوسيف مسعودة**[1] "**الهوية الافتراضية خصائص و ابعاد**"،ان اغلبية الافراد يصرحون بجنسهم الحقيقي بنسبة 90% ،بينما يتساوى كل من اللذين يدعون انهم من الجنس الاخر ،و اللذين يغيرون الجنس في كل مرة بنسبة 05%لكل طرف .و يرجع سبب عدم افصاحهم عن الجنس الحقيقي من اجل تجنب المضايقات بنسبة 50%،ثم تليهم الذين يعتقدون ان الجنس الاخر افضل بنسبة 33,33%،اما اللذين يشعرون بان الجنس الاخر اقرب اليهم فقد بلغت نسبتهم 16,60%.

1-بايوسف مسعودة " الهوية الافتراضية –الخصائص و الابعاد ،دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية " ،ملتقى الدولى الاول حول الهوية و المجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري 2010.

*www.univ ouargla.dz/P**age**sweb./03/SSP0230.**PDF***

4- السن

تصريح بالسن / السن	السن الحقيقي		اكبر		اصغر		عدم تصريح	
	ذكور	**اناث**	**ذكور**	**اناث**	**ذكور**	**اناث**	**ذكور**	**اناث**
(25-20)	**02**	**03**	**02**	**00**	**00**	**00**	**00**	**00**
(30-26)	**04**	**01**	**01**	**00**	**00**	**02**	**00**	**05**
المجموع	**06**	**04**	**03**	**00**	**00**	**02**	**00**	**05**
المجموع الكلي	**10**		**03**		**02**		**05**	

جدول رقم 13 يمثل تصريح العينة **بالسن**

الفئة 1:السن الحقيقي

يتضح من خلال معطيات الجدول ،ان اغلب المبحوثين يصرحن بسنهم الحقيقي خاصة الذكور ما بين الفئة العمرية (26-30)سنة ،والاناث ما بين (20-25)**للسنة** ،بحيث يجدو انه لا داعي للكذب ،و انهم مقتنعون بالسنهم الحالي .و تتماشي هذه النتائج مع الدراسة التي قاما بهما Ralph Gross ;Alessandro Acquisti"**المعلومات والخصوصية في الشبكات الاجتماعية على الإنترنت الفيسبوك نموذجا"أن** 98.5 ٪ **من** المستخدمين الذين يحددون تاريخ الميلاد **بالكامل** (اليوم والشهر، **والسنة**).[1]

1-Ralph Gross ;Alessandro Acquisti « Information Revelation and Privacy in Online Social Networks(The Facebook case) ».

الفئة 2:عدم التصريح بالسن

نجد ان الاناث ما بين السن (26-30) لم يقمن بتصريح بسنهن على شبكة الفايسبوك ،حيث يلعب السن دورا كبيرا في حياة المراة ،لذلك المراة بعد سن 25،تبدا في محاولة عدم ذكر سنها ،خاصة اذا كانت عزباء ، و لو عدنا لسيكولوجية المراة فانها تحس انها اصبحت اقل جاذبية من ذي قبل انها غير مرغوب بها من قبل الرجل،اما من الناحية السوسيولوجية،نجد ان الشباب الجزائري يفضل زواج بامرأة اقل من سن 25 سنة.،لذلك تحاولن اخفاء سنهن الحقيقي بغرض الحفاظ على علاقات مع الطرف الاخر.

الفئة 3:اكبر من السن الحقيقي

اما بالنسبة للذكور فهو مختلف تماما عن الاناث اذ يحاول تكبير سنهم ،و هذا ينطبق على الفئة العمرية ما بين (20-25)سنة و يرجع السبب في عدم تصريح بسنه الحقيقي ،هو تسهيل التواصل مع الاكبر و الاصغرسنا في نفس الوقت ،و حب المصادقة الكبار ،كما يرجع السبب ايضا الى كون المراة تنجذب الى الرجل اكبر من للسن 25 سنة ،اي اقامة علاقات غرامية املا انتهاء بها بالزواج .

و قد صرح الطالب (22سنة تخصص انترووبولوجيا)

"انا درت السن 26 سنة وهذا باش نديز علاقات غرامية ،لخاطر البنات يبغيو لكبار عليهم" .

الفئة 4 :اصغر من السن الحقيقي

تمثل هذه الفئة اقل نسبة المحصل عليها ،حيث تمثل 10%،و تعود للاناث ما بين للسن (26-30)سنة ،حيث تقمن بتصغير سنهن و يرجع ذلك للاسباب تم ذكرها .

5- تعدد الهويات

تعددالهويات	علم الاجتماع		علم النفس		الانثروبولوجيا	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
ذكور	03	%10	00	00%	01	%5
اناث	01	%5	00	00%	01	%5
المجموع	04	%20	%00	00%	02	%10

جدول رقم 14 يمثل تعدد الهويات الافتراضية المشكلة على facebook على حسب التخصص

من خلال المقابلات التي تم اجرائها مع عينة من الطلبة جامعة ابو بكر بلقايد بجامعة تلمسان ،و بالضبط في قسم علوم الاجتماعية و قمنا بتنويع في تخصصاتها (قسم علم الاجتماع ،قسم علم النفس ،قسم انثروبولوجيا)،يتضح لنا ان تخصص علم الاجتماع هم اكثر نسبة مسجلة في تعدد الهويات على شبكة الفايسبوك بنسبة %20،و في المقابل 10%من تخصص الانثروبولوجيا ،و سجل تخصص علم النفس نسبة منعدمة .

نجد ان الطلبة في قسم علم الاجتماع من كلا الجنسين يقون بانشاء اكثر من حساب لهم على شبكة الفايسبوك و بهويات مختلفة ،حيث صرحت

الطالبة :(21 سنة ،تخصص علم الاجتماع)

"انا عندي 2 تاع الفايسبوك، واحد la famille، واخر les amies، و الفايسبوك الثاني دير روحي باني من دبي، و تجيني طلبات صداقة فيه اكثر من الاول لراني ديرة فيه من الجزائر، و من كل انحاء العالم ،بغيت نجرب ".

1-الطالبة :" لدي حسابين على شبكة الفايسبوك ،حساب للعائلة ،و الاخر للاصدقاء ،و الفايسبوك الثاني (الاصدقاء) ،متقمص فيه دور اخر باني من بلد دبي ،و تاتيني منه طلبات صداقة اكثر من الفايسبوك الاول (بلد الجزائر)و من كل انحاء العالم ،و سبب يرجع انني اود التجريب ."

هنا نجد ان الفايسبوك ساعد في تعدد الهويات لدى الافراد ،و تصبح هوية محل استكشاف وتجريب ،أي بإمكانه أن يقدم الطالب نفسه كما يشاء وعلى النحو الذي يريده وهو السلوك الذي قد يتعذر عليه في المجتمع الواقعي ، حتى أن بعض العلماء أطلقوا على العوالم الافتراضية اسم ورشات الهوية " Identity Work " حيث يستطيع الفرد اكتشاف امكاناته وقدراته المختلفة.،و جعل الفايسبوك للافراد لإعادة اختراع نفسها من خلال إنتاج هويات جديدة. على سبيل المثال، في عالم الانترنت، يمكن للرجل أن نتظاهر أن تكون امرأة، الطالب الذي يذاكر كثيرا ليكون نجم رياضي، ومنطو أن يكون منبسط.

يرى الباحثان **وزنيسكي وكوين** في كتابهما "**القناع والهوية: تفسير بناء الشخصية في عصر المعلومات**" أن إخفاء الشخصية بين مستخدمي الشبكات الاجتماعية هو تجسيد لواقع غير مثالي قد يعيشه المستخدم، بمعنى أن المستخدم قد لا يلجأ إلى هذه الطريقة إلا هروباً من واقع يفرض عليه أن يبقى بعيداً عن الضوء فلا يحسن غير لغة الأقنعة، وعندها تتفاقم ظاهرة الأفكار المجهولة بغض النظر عن مدى تأثيرها على الواقع، عليه فلابد أن يمنح هذا الجيل الفرصة للتعبير عن رأيه دون مصادمة لمسلمات المجتمع
ويرى باحثون أن المجتمعات الافتراضية تفسح المجال للفرد بأن يضع."[1]

1- صالح الشهيري ،"الفايسبوك و اخفاء الهوية ....الاسباب "،مدونة الشرق 2012-4-5

www.alsharq.net.sa/2012/04/05/20303

و لقد توافقت هذه الدراسة مع – **دراسة Kelly Mendoza** "**المراهقات و منتديات المحادث الالكترونية**"، و قد نشرت هذه الدراسة جامعة (Temple) بفيلادلفيا (الولايات المتحدة الأمريكية)، و ذلك سنة 2007،و توصلت هذه الدراسة إلى أن الكثير من المراهقات يعملن من خلال شبكة الانترنت على اللعب بالأدوار و تغيير شخصياتهن(identity play)، من خلال تقديم بيانات خاطئة، و تعتبر هذه الخاصية (إخفاء الهوية) الشيء الذي يجذبهن إلى استعمال الانترنت بدرجة كبيرة، حيث أنهن يحاولن التعرف على آراء الغير و نظرتهم إلى هذه الشخصيات التي يتعاملن بها، و قد خلصت الدراسة إلى أن منتديات الدردشة يمكن أن تكون لها انعكاسات سلبية على المراهقات، سواء من الناحية السلوكية أو الأخلاقية، النفسية و غير ذلك من الجوانب[1].

اما بالنسبة لتخصص علم النفس فنجد ان نسبة تعدد الهويات منعدمة ،و هذا يرجع لتخصصهم ،حيث يجدو ان من يقوم بتعدد الهويات هومصاب بانفصام الشخصية ،او مريض نفسي ،لذلك يبتعدن عن تعدد الهويات على الشبكة الفايسبوك .ولقد ادلى

الطالب (24سنة ،تخصص علم النفس الارشادي)

"انا عنده شحال من هوية الافتراضية و حساب على الفايسبوك فهو مريض نفسي و هذا نسميوه في علم النفس بانفصام الشخصية ."

1-Kelly Mendoza: adolescent girls, chat rooms, and interpersonal authenticity, [http://mediaeducationlab.com/pdf/4(-working%], (10/12/2012)

الاطراف التي ساهمت في عدم تجسيد الهوية الحقيقة على شبكة الفايبسبوك

الطرف	الاهل		الاصدقاء		التجربة		الاحد	
اصل جغرافي	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
ريفي	01	01	0	02	00	00	00	00
شبه الحضري	00	00	00	00	02	00	00	00
حضري	02	03	02	02	02	01	01	01
المجموع	03	04	02	04	04	01	01	01
المجموع الكلي	07		06		05		02	

الجدول رقم 15 الاطراف التي ساهمت في عدم تجسيد الهوية الحقيقية على شبكة facebook

الفئة 1:الاهل

على حسب تصريحات الطلبة ان من بين الاطراف التي ساهمت في عدم تجسيد هوية الحقيقة على شبكة الفايسبوك هم الاهل (اخوة ،اخوات ،الاب،بنات خالات .....) ،و هذا بالنسبة للقاطنين في الاحياء الحضرية ،و من كلا الجنسين ،و هذا يدل على ان اهل على دراية بشبكة الفايسبوك و بمخاطرها و لقد ادلت

الطالبة:(21 سنة ،اصل جغرافي حضري)

" انا الاب نتاعي فتح الا ليه في الاول ،(مهنة الاب الجمارك) ،ثم هوفتح لي facebook،وقالي منديروش الاسم و الصورة الحقيقية نتاعي"[1]

1- الطالبة:"ان الاب فتح لنفسه حساب على الفايسبوك ،ثم فتح حساب لي ايضا على الفايسبوك ،و هو اصر بعدم وضع صورة و الاسم الحقيقي".

الفئة 2:الاصدقاء

اما فئة الثانية بعد الاهل نجد الاصدقاء وهي تلك الجماعة التي يلجأ إليها الفرد خارج إطار أسرته وهي تلعب دورا هاما في إكسابه كثير من الأنماط السلوكية والمعارف والاتجاهات والقيم والتقاليد والعادات ،و كان لهم دور في عدم تجسيد الطالب لهويته الحقيقية **ولقد ادلى**

الطالب :(26 سنة ،اصل الجغرافي حضري)

"واحد صاحبي عايش في Europe،قالي ان مؤسس الفايسبوك من جماعة ماسونية

وقالي منحش نديرو كل معلومات نتاعنا فيه ".

الفئة3:التجربة

ثم تليها التجربة الشخصية التى مر بها الطالب مما جعلته يقرر في المرة الثانية في عدم فصح عن هويته الحقيقية .

صرح به الطالب (26 سنة تخصص 2ماستر تحقيقات سوسيولوجية)

انا في الاول حلت الفايسبوك و كنت اضع فيه كل البيانات الشخصية الحقيقية بما

في ذلك الصورة الشخصية ،الا انه و جدت صوري عند اناس اخرين ،اي تم

قرصنة صوري ،كما انه للاسف تم قرصنة حسابي الفايسبوك ،و قد تم من خلال

حسابي ارسال الاشياء لم اقم بإرسالها للأصدقاء الافتراضين ،حتى اعلمني صديقي

بانني ارسلت له... ،و لما قررت ان افتح حساب جديد فلم اضع البيانات الحقيقة

للان التجربة علمتني ،فالفايسبوك ليس امن ".[1]

و هكذا نجد ان المؤسسات التنشئة الاجتماعية و التي تتمثل في (الاهل ،الجماعة **الرفاق**) دور في كبير في التاثير على **عدم** تجسيد الهوية الحقيقة للطالب الجامعي على شبكة الفايسبوك .

1- **الطالب** : "صديقي يعيش في اروبا ،و قالي لي بان مؤسس الفايسبوك من جماعة ماسونية ،و ذكر لي بعدم وضع كل بياناتنا الشخصية الحقيقة على الفايسبوك ."

المحور الثالث الاسباب الامنية التي تمنع من تشكيل هوية الحقيقة على شبكة facebook

أثرت تكنولوجيا المعلومات والإعلام بشكل كبيرا على حقوق الإنسان، و هذا مع تطور شبكة الانترنت وبالاخص مع ظهور المواقع التواصل الاجتماعي ، و ما يهدد حماية المعرت جرائم الالكترونية (كالقرصنة ،انتحال الشخصيات ،الابتزاز ..)

1- القرصنة حساب شبكة الفايسبوك

الجنس / القرصنة	نعم	لا
ذكور	05	05
اناث	02	08
المجموع	07	13

الجدول رقم 10 يمثل قرصنة حساب FACEBOOK الطلبة

ان اغلبية الطلبة الفيسبوكين لم يتم قرصنة حسابهم على شبكة الفايسبوك ،الا انهم على دراية بالمخاطر الامنية التي تواجه شبكة الفايسبوك ،و معظم المبحوثين صرحن بان اصدقائهن تمت قرصنة حسابهم .كما ادلى الطالبة

الطالبة (سنة 2 ماستر ،علم النفس)

"انالم اتعرض لقرصنة حسابي ،لكن اسمع الكثير عن هذه الحوادث من خلال اصدقائي ".

،الا انه بالمقابل تمت قرصنة حسابات بعض الطلبة على شبكة الفايبسبوك ،و تمس فئة الذكور اكثر من الاناث ،وقد ادلى

الطالب (25 سنة تخصص انثربولوجيا)

"انا لم اكن اعرف كيف اسجل على شبكة افايسبوك ،لذلك اعتمدت على صديقي ليفتح لي حساب على facebook،الا انه تم اخذ كلمة السر و تم قرصنة حسابي ."

ولقد بينت دراسة **محمد بن عبد ا المنشاوي "جرائم الانترنت في المجتمع السعودي** " ان هناك تضاعف في حجم الاختراق المواقع الشخصية اكثر من المواقع الحكومية او التجارية ،فلقد بلغت نسبة 8,9%مواقع شخصية **مقابل** 5,6% المواقع الحكومية .و ارجع السبب لعدم اهتمام غالبية اصحاب المواقع الشخصية بتامين موقعهم من المخترقين المواقع (hacker)،او لضعف وسائل الحماية و عدم كفائتها .

و لقد بينت النتائج دراسته ان المخترقون المواقع hacker يقومون بتحميل برامج **القرصنة من شبكة الانترنت بنسبة** (3,91)مستخدما و هو ما يقابل نسبة (31,5)**من مجموع مستخدمي الانترنت** .

1- محمد بن عبد ا المنشاوي ،الموقع السابق .

2- انتحال الشخصية

الجنس / انتحال الشخصية	نعم	لا
ذكور	01	09
اناث	04	06
المجموع	05	15

الجدول رقم 11يمثل انتحال الشخصية المستخدمين FACEBOOK

نجد ان اغلبية الطلبة لم يتم انتحال شخصيتهم على شبكة الفايسبوك ،و هذا لا يعنى انه لم يتم انتحال البعض ،و نجد انه تتم انتحال الشخصيات الاناث اكثر من الذكور فقد صرحت

الطالبة (سنة 2 ماستر ،تخصص تحقيقات سوسيولوجية)

"انا صديقتي في قسم التحقيقات ،تم قرصنة حسابها على شبكة الفايسبوك ،و تم ارسال صور مخلة للاداب الى اصدقائها و حتى الاساتذة ،على اساس انها هي ،و لقد تعرضت للاحراج الكبير امامنا ."

3- الابتزاز [1]

الابتزاز / الجنس	نعم	لا
ذكور	02	08
اناث	05	05
المجموع	07	13

الجدول رقم 12 يمثل تعرض المستخدمين للابتزاز على شبكة الفايسبوك

و النفس الشيء نلاحظه فيما يخص الابتزاز ،ان اغلبية الذكور لم يتم ابتزازهم ،بعكس الاناث فانها تتعرض للابتزاز من طرف المستخدمين الفايسبوك اما عن طريق (كلام ،صور ،كتابة على حائط الفايسبوك ..)

و من خلال هذه الدراسة نستنتج ان الاناث اكثر عرضة للجرائم الالكترونية من الذكور سواء كان من حيث القرصنة حساب الفايسبوك ،انتحال شخصياتهم او حتي الابتزاز ،فحتى تواجد المراة على الفضاء السيبيري لم تسلم من المضايقات .

[1] يقصد بالابتزاز في هذه الدراسة ،الاثار السلبية التي يتعرض لها المستخدم شبكة الفايسبوك سواء كانت نفسية او مادية من طرف المستخدمين على شبكة الفايسبوك .

دراسة لشركة كيتشوم بلون "الفيس بوك وحماية الخصوصية الفردية" ،في سنة 2011 في ألمانيا على **شبكة** الفيس **بوك،** وبينت **نتائج الدراسة إن** 9 **من عشرة من مستخدمي الشبكة الإجتماعية** فيس بوك لديهم **قلق حول سوء استخدام المعلومات** الشخصية الخاصة بهم على موقع التواصل المشهور، **وإن** 6% **فقط من** المستطلعين هم مع حماية خصوصياتهم على شبكة الإنترنت، **وقال** 80 % إنهم لا يسمحون للجميع بالوصول إلى الصور الخاصة بهم، **وإن** 12% لديهم تحفظات، **ولكن** 8% فقط عملوا ما يلزم لتامين صورهم وتبادلها مع الأصدقاء والمعارف، **وإن** 50% ينشر صوره بلا قيود على **الانترنت**[1] .

و لقد كشفت الدراسة التي قام بها **معهد urban** ،للدراسة عن الحالات المضايقات الجنسية على شبكة الانترنت ،انها تصل الى 7,4 **حالة**[2] .

1- **ماخود من رسالة محمد منصور** "تاثير الشبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الالكترونية "العربية نموذجا ",رسالة ماجستير في الاعلام و الاتصال الاكادمية العربية في الدنمارك 2012.

2-نسبة المضايقات الجنسية الانترنت .22-02-2013.
mwatenpress.com

نتائج الدراسة

اوضحت نتائج الدراسة ان هناك تنوع في الدوافع استخدام الفايسبوك و تعددها بين الطلاب ،فاكبر الدافع لانشاء الشبكة الفايسبوك بالنسبة للاناث هو **بغرض** اثراء الراسمال الاجتماعي بهدف الدخول في علاقات الاجتماعية للاشباع الحاجات التي لا يستطعن اشبعها في حياتهم بسبب ثقافة و التقاليد المجتمع **،ثم** تليها الدافع الطقوسية (التسلية و الترفيه)،الذي يتساوي **ما** بين الجنسين **و خاصة** الفئة ما بين(20-25)و هذا راجع **للامتلاك** الفايسبوك خصائص كالتفاعلية ،التجديد مما يجعل المتلقي لا يحس بالملل وقت ابحاره في هذه الشبكة ،**نظرا** لتنوع المشاركات و الخدمات التي يقدمها **من خلال تبادل الصور** والفيديوهات **والمشاركات ،وقراءة** تعليقات الأصدقاء ......، ثم يليها الدافع القهرية **اذ اصبح** اليوم **امتلاك حساب على** الفيس بوك ضروريا للطالب ليبقى معاصرا ومواكبا للتطورات.**

-اما فيما يخص اشباعات المحققة من خلال الشبكة الفايسبوك فهي متنوعة **و** يتصدرها التثقيف و هو مايؤكد على أهمية موقع الفيسبوك **في إكساب المتلقي معرفة** بالأحداث والآراء والمهارات التي تفيده في حياته اليومية.**،بالاضافة الى** امكانية تعبير عن ارائه حول القضايا المطروحة مما يعزز لديه تاكيد ذاته بالاضافة الى التسلية و الترفيه .

- بفضل الطلبة وضع هوية الافتراضية على الملف الفايسبوك،حيث نجد ان اغلب البيانات صحيحة بنسبة 85%،ثم تليها البيانات غير الصحيحة بنسبة 15%،**و ان** البيانات كلها صحيحة فنسبتها منعدمة ،و من بين البيانات غير مصرح بها نجد **(الاسم ،للسن ،الجنس،البلد ..)** .

-ان **كل** عنصر من عناصر الملف مهم ويساهم في خلق هوية محددة،**و** من البيانات غير المصرح بها على شبكة الفايسبوك هو الاسم ،و استخدام **الاسم المستعار** بدلا من ذكر اسمائهم الحقيقة ،و ان اختيارهم للاسماء المستعارة ليس عبطا ،و انما له مبررات (نفسية ،اجتماعية)،و هذا يدل على حرص الفايسبوكين ان تعكس اسمائهم المستعارة جانبا من شخصياتهم الحقيقية **.اذ** يعتبر الاسم المفتاح الاول لجلب الاصدقاء على شبكة ، لذلك تحاول الاناث ان تكون اسمائهن اكثر انوثة واثارة ،اما الذكور فيقع اختيارهم للاسماء عصرية اي **اقرب للأسماء** الغربية(**الموضة**) .

-**اما عن الاسباب لاستخدام الطلاب** الفايسبوكين **الأسماء المستعارة** هو بدافع عدم التعرف عليهم من طرف اصدقائهم او الاهل او حتى الاساتذه ،بغرض التصرف **بكل** حرية **في الموقع** ، **إذ** يجد الطلاب في شبكة الفيسبوك انها **أداة آمنة لنقد الأوضاع** الدراسية التي يعانون منها بشكل لا يتيح لمسؤولي الجامعة أو الاساتذة التعرف عليهم وبالتالي محاسبتهم ، **و** كذلك يعتبر الفايسبوك وسيلة فعالة **لاقامة** علاقات غرامية افتراضية على الشبكة للجنسين وهذا نتيجة للفراغ الاجتماعي و العاطفي الذي يتعرض له **للشباب في المجتمع الواقعي** ،بدون الكشف عن اسمائهم الحقيقية**,**كذلك يرجعن الاناث عن سبب عدم تصريح باسمائهن الحقيقية الى كون الاهل و الاصدقاء نصحنهن بعدم وضع اسمائهن الحقيقة و هذا بسبب الثقافة **للسائدة في المجتمع** .،و البعض الاخر تم تصريح بان الاهل ضد اشتراك المراة في شبكة الفيسبوك، لذلك يتخفين وراء اسماء مستعارة .

-**اما** بالنسبة **للصورة الملف** هي واحدة من الخطوات في اختيار تقديم **الذات** ،**على** نحو ما يريده المستخدم ، و ما هو ملاحظ ان **الطالب** يتفادى وضع صورته الشخصية **على** Profile ، و تفضيل وضع صور الرمزية مكان صورة الحقيقة ، التي يتم تحميلها من برامج فوتوشوب**،قد تكون** صور من المشاهير(**نجوم** الرياضة ونجوم السينما ورجال الأعمال الناجحة،شخصيات سياسية ،دينية) صور اللرموز عاطفية (صور قلب ،الازهار...)..

و اتضح من خلال الدراسة ان هناك أنواع مختلفة من الصور المقدمة في الملف الشخصي في الفيسبوك (صور المشاهير ،رموز عاطفية ،حكم و مقولات ،صور رسوم متحركة ..)كما ان الاناث هن أكثر وعيا بكثير عند اختيارهن الصور الموضوعة على الصفحة الفايسبوك، اذ يهتمن بكل عناصر الجمالية (مثل اظهار جماليات الطبيعة) والعاطفية (مثل لحظة مهمة،رموز عاطفية)،و ان الفئة العمرية ما بين (20-25) تهتم بالمظهر الجمالي للمراة ،اما الفئة ما بين (26-30) انها تختار الصور مقولات ،حكم تحاول ان تشكل هوية مناسبة لدورها المهني .

اما عن الاسباب عدم وضع صورتهن الشخصية على الفايسبوك ،فيرجعنه الى العرف في المجتمع الجزائري التي يمارسها على المراة اذ لا يتقبل وضع صورة المراة على صفحات الفايسبوك ليشاهدها الكل ،و هناك من ارجعنها الى خوف من ان تتم قرصنه الصورة و استخدامها لاغراض غير المعروفة،اما عن الذكور فان نوعية الصور المستخدمة على ملف الشخصي هي صور المشاهير و بصفة خاصة الرياضين ،اما عن اسباب عدم وضع صورهم الحقيقية فيرجعونه الى الاسباب الامنية بالضبط الخوف من القرصنة ، اما بالنسبة تغيير صورة الملف الشخصي على شبكة الفايسبوك نجد ان اغلبية أفراد العينة لم يسبق تغيير صورهم بالكامل منذ فتح حسابهم على شبكة الفايسبوك ، و يعود ذلك للفئة ما بين (26-30) من كلا الجنسين اذ يعتبر عامل السن من اهم العوامل في عدم تغير الصورة وما يعزز هذه الفكرة, أن المستخدمين الأكبر سنا ،كان اختيارهم نابع عن قناعة و تعبر عن هويتهم . و هكذا نجد ان متغير نوع الجنس والسن يؤثر على اختيار الطلبة لصور لملفاتهم الشخصية.

–اما من حيث **الجنس** ان اغلبية الطلبة يصرحون بجنسهم الحقيقي ، بنسبة 90%،و من كلا الجنسين . و في المقابل 10% من الذكور الذين يدعون انهم من الجنس الاخر ، و يرجع السبب الى الحب الاطلاع على خصوصيات المراة ،و حب اللعب بادوار ، و الذي عبر عنه **غوفمان** "**خداع** الجمهور لغرض المصلحة الذاتية."[1]

اما من ناحية **السن نجد ان** اغلب المبحوثين يصرحن بسنهم الحقيقي خاصة الذكور ما بين الفئة العمرية (26-30)سنة ،والاناث ما بين (20-25) سنة ،بحيث **صرحو** بانه لا داعي للكذب ،و انهم مقتنعون بسنهم الحالي .

اما بالنسبة للاناث ما بين السن (26-30) لم يقمن بتصريح بسنهن على شبكة الفايسبوك ،حيث يلعب السن دورا كبيرا في حياة المراة ،لذلك المراة بعد سن 25،تبدا في محاولة عدم ذكر سنها ،خاصة اذا كانت عزباء ،

اما الذكور فهو مختلف تماما عن الاناث اذ يحاول تكبير سنهم ،و هذا ينطبق على **الفئة** العمرية ما بين (20-25)سنة و يرجع السبب في ادعائهم بالسن الاكبر ، حب المصادقة الكبار ،بغرض خوض في علاقات غرامية مع الجنس الاخر .

- يتضح من خلال الدراسة ان طلبة قسم علم الاجتماع من كلا الجنسين **يقمون** بانشاء اكثر من حساب لهم على شبكة الفايسبوك و بهويات مختلفة ،في حين تنعدم تعدد الهويات على شبكة الفايسبوك في قسم علم النفس بحكم التخصص الذي يرجع من يعدد الهويات على شبكة الفايسبوك انه مصاب بانفصام الشخصية .

- ان المؤسسات التنشئة الاجتماعية و التي تتمثل في (الاهل ،الجماعة الرفاق) دور في كبير في عدم تجسيد الهوية الحقيقة للطالب الجامعي على شبكة الفايسبوك.

- ان اغلبية الطلبة الفيسبوكين لم يتم قرصنة حسابهم على شبكة الفايسبوك ,الا انهم على دراية بالمخاطر الامنية التي تواجه شبكة الفايسبوك،مما يجعلهم لا يضعون صورهم الشخصية ،و التحفظ على اسمائهم الحقيقة .

- من خلال الدراسة نستنتج ان الاناث اكثر عرضة للجرائم الالكترونية من الذكور سواء كان من حيث القرصنة حساب الفايسبوك ،انتحال شخصياتهم او حتي تعرضهن للابتزاز .

لقد لوحظ من خلال نتائج تحليل المقابلات ان من الاسباب تشكيل هوية افتراضية على شبكة الفايسبوك هو الضبط الاجتماعي المتمثل في العرف و تقاليد المجتمع ،التي تضغط على المراة و تكبح حريتها ،مما جعلها تضع استراتجية وتشكل هوية افتراضية لدخولها الى شبكة الفايسبوك (فتضع الاسم المستعار ،صورة رمزية ....)، وبهذه الطريقة فهي تتملص من الرقابة الاجتماعية المفروضة عليها و في نفس الوقت تواكب تطورات العصر من خلال استخدامها لشبكة التواصل الاجتماعي ،و كذلك يرجع سبب وضع هويات افتراضية على شبكة الفايسبوك الى التوصيات التي يتلقونها من طرف الاهل و الاصدقاء .
و يمكن القول بان الفرضية الاولى "تصنع الهوية الافتراضية للطالب الجامعي على شبكة facebook نتيجة الضبط الاجتماعي" ،انها تحققت نسبيا ،فهي تمس الاناث اكثر من الذكور اي متغير الجنس .

اما بالنسبة **للفرضية الثانية** "تصنع الهوية الافتراضية للطالب الجامعي على شبكة **التواصل الاجتماعي** facebook نتيجة للأسباب امنية "،**رغم ان اغلبية** اجابو بعدم تعرضهم للقرصنة و لم تنتحل الشخصياتهم ،او تعرضو للابتزاز ،الا انهم يخافون ان يقعو فيها ،و هذا من خلال تعلمهم من تجاربهم اوتجارب الاخرين ، لذلك يسعى كلا الجنسين في عدم وضع صورهم ،و اسمائهم الحقيقة حتى لا يستغلو في امور سلبية و خوفا من القرصنة ، و تبين ان الاناث هن اكثر تعرضا لهذه الممارسات ،و لذلك يمكن القول بان الفرضية الثانية تحققت .

في الجزء الثاني من البحث الميداني و الذي خصصنا من خلاله بالقيام بتجربة و هذا بالاستعانة بالمنهج التجريبي ، بالاضافة الى استخدمنا لدراسة الحالة الافتراضية داخل وسط الإنترنت، التي استهدف وحدة التحليل فيها الأفراد، وتتم جميع المقابلات والاستجابات من خلال وسيط وهو الإنترنت عبر أحد المواقع الشبكية(facebook)[1]،.. اذ استهدفنا الوصول إلي بيانات كيفية و كمية يمكن من خلالها تقديم وصف للعلاقات الاجتماعية داخل للشبكة التواصل الاجتماعي facebook. ،بلاضافة الى استعنتنا بالأداة الملاحظة بالمشاركة.

فلقد تم انشاء هويات افتراضية على شبكة التواصل الاجتماعي facebook ،حيث تم تشكيل خمسة هويات افتراضية بمختلف المتغيرات (البلد ،السن ،الجنس ،الحالة المدنية ،المهنة) ،اي التغير في الدور الاجتماعي و المكانة الاجتماعية و هي كالأتي

Talal bensoud ، Cristina traimond، DANEILL DENIS Laura trani، SARAH

ودامت مدة التجربة شهر من الفترة 2013-05-01 الى2013-05-30،و التي قمنا من خلالها بالمتابعة والاهتمام بطلبات الصداقة الواردة من الجزائرين و ذلك يدخل ضمن فئة لعينة دراستنا ، ،بالإضافة الى اننا قمنا بالتواصل مع بعض الاصدقاء في الفضاء السيبيري (الدردشة)،عن الاسباب طلب الصداقة.

ان هدف الدراسة(التجربة) هو الوقوف و معرفة الاهداف او الدوافع الحقيقية التي يقفو عليها طلبو الصداقة عبر شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك ؟.

1- وليد رشاد زكي "نظرية للشبكات الاجتماعية من الايديولوجيا الى الميثودولوجيا "،المركز العربي للأبحاث الفضاء الالكتروني، 2012،ص13

الاطار النظري للدراسة

تستراسة إطارها النظري من **نظرية الاستخدامات والإشباعات** التي

تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال عقد الثلاثينات، والاربعينيات من القرن العشرين، أدى إدراك عواقب الفروق الفردية، والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير، ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال، إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لوسائل، ومضمون مفضل من وسائل الإعلام1 .

ويعد مدخل الاستخدامات والإشباعات بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسة تأثير وسائل الاتصال، حيث يعد النموذج البديل لنموذج التأثيرات التقليدي الذي يركز على كيفية تأثير وسائل الإعلام والاتصال على تغيير المعرفة، والاتجاه، والسلوك، بينما يرتكز مدخل الاستخدامات والإشباعات على كيفية استجابة وسائل الاتصال لدوافع، واحتياجات الجمهور ويتميز الجمهور في ظل مدخل الاستخدامات والإشباعات بالنشاط، والإيجابية، والقدرة على الاختيار الواعي، والتفكير، وبذلك يتغير المفهوم التقليدي للتأثير، والذي يعنى بما تفعله وسائل الإعلام بالجمهور، إلى دراسة ما يفعل الجمهور بالوسائل.[2]

ومن خلال هذا التساؤل الذي طرحته نظرية الاستخدامات والإشباعات على أنقاض السؤال القديم الذي كان سائدا، يمكننا أن ندرك بأن محور العملية الاتصالية، حسب النظرية يتمثل في المتلقي الذي يعتبر نقطة البدء، وليس الرسالة الإعلامية أو الوسيلة الاتصالية.[3]

1- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد :الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط3، الدار المصرية اللبنانية، 2003، ص239

2- رضا عبد الواجد أمين :الصحافة الالكترونية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص255

3- صالح خليل أصبع: الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط4، دار الآرام، الأردن، 2004، ص140

فمن خلال منظور الاستخدامات لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال الجماهيري، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية، والاجتماعية[1].

وتعد نظرية الاستخدامات والاشباعات اتجاها اتصاليا سيكولوجيا، يبحث ويستقصي لستخدامات الأفراد لوسائل الإعلام، ويحدد أسباب لستعمال نوع محدد دون الآخر، وكذلك الإشباعات التي يحققها الفرد من وراء تعرضه أو استهلاكه لوسيلة إعلامية معينة، حيث تقوم النظرية على مسلمات مفادها أن الجمهور ايجابي، وأن تفاعله مع وسائل الإعلام يهدف إلى تحقيق عدد ولسع من الاحتياجات.[2]

من أجل معالجة الموضوع لجأنا إلى نظرية الاستعمالات و الإشباع.

يستعمل الافراد الفايسبوك لإشباع حاجات متعددة منها ما هو الاجتماعي (كبناء علاقات بهدف الزواج أو الهجرة.او كوسيلة للتثقيف ..)،

انطلاقا من هذه النظرية يمكننا اسقاطها على بحثنا ،كونها تفسر لنا طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد عن طريق الاعلام الاجتماعي .

1- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد : مرجعسابق، ص -240

2-ثقافة الانترنت وأثرها على الشباب :ندوة علمية، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام ، الشارقة، 2006 ، ص56

رقم	صور الهويات الافتراضية	حسلب على faceebook	الجنس	تاريخ الميلاد	حالة المدنية	المهنة	الجنسية
01		Talal bensoud	ذكر	1980-03-10	اعزب	رجل اعمل	دبي
02		Cristina traimond	انثى	1993-01-07	عزباء	طالبة	فرنسا toulouse
03		DANEILL DENIS	ذكر	1989-12-25	اعزب	مدرب رياضي	بلجيكا
04		Laura trani	انثى	1966-05-22	عزباء	مذيعة	فرنسا lyon
05		SARAH	انثى	بدون تاريخ ميلاد	متزوجة و لم لطفلين	ماكثة في البيت	مصر الاسكندرية

الجدول رقم 05 يمثل تعريف بالهويات الافتراضية المشكلة على شبكة ***facebook***

الهويات الافتراضية										
عدد الطلبات الصداقة في الاسبوع	Talal bensoud		Cristina traimond		DANEILL DENIS		Laura trani		SARAH	
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور
2013-05-08/2013-05-01	09	00	03	01	00	00	01	02	00	00
2013-05-16/2013-05-09	11	05	07	11	00	02	01	01	00	00
2013-05-24/2013-05-17	06	06	01	15	01	00	01	06	02	00
2013-05-31/2013-05-25	03	01	02	12	02	02	01	04	01	00
المجموع	29	12	13	39	03	04	04	13	03	00
المجموع الكلي	41		52		07		17		03	

الجدول رقم 06 يمثل عدد الطلبات الصداقة في الشهر

من خلال استقرائنا للجدول نجد ان اكثر طلبات للصداقة ،تعود للهوية الافتراضية «CRISTINA TRAIMOND » رقم 02 حيث بلغ عدد الاجمالي للطلبات 52طلبا للصداقة ،وقد بلغ عدد الطلبات الذكور ب35طلبا ،اما نسبة الاناث cristina فبلغ 13 طلبا للصداقة ، ويرجع اسباب طلب الذكور للصداقة على حسب ما صرح به طالبو الصداقة الى دافع الهجرة ، حيث تشهد الجزائر اليوم ارتفاع ملحوظ في نسبة الهجرة الى الخارج ، ولقد أكدت الدراسة الجزائرية وجود 82% من الشباب الحاصل على شهادات، يطمح ويسعى إلى الهجرة نحو الخارج لتحقيق أحلامه والحصول على مهنة تتلاءم مع مستوى الدراسي ، وكشفت الدراسة العالمية التي أنجزتها "أومبلواتيك" بالشراكة مع "مجموعة الشبكة الذكية" ومست 162 ألف شاب إطار حاصل على شهادة عبر 65 دولة، منهم 1915 شاب جزائري متحصل على شهادة خضعوا للاستطلاع، منهم 78 % رجل و22 % نساء، ويمثلون المجتمع النشط.وبخصوص سن المستجوبين أو مجتمع البحث الأكثر تمثيلا في الدراسة، فيمثل الفئة العمرية التي يتراوح سنها بين 25 و 29سنة بنسبة 42 بالمائة، هذه النسبة تمثل غالبية الشباب الجامعي أو الحاصلين -مؤخرا- على مناصب عمل حديثة.أما الفئة العمرية التي تجاوزت سن 40 سنة فهي الأقل في الدراسة بنسبة لم تتجاوز 5 بالمائة، وأبانت نتائج هذه الدراسة في شقها المتعلق بالجزائر أن 82% من الشباب الجامعي[1] له طموح ويحلم بالحصول على فرص توظيف في الخارج، أين تتوفر كل الظروف الملائمة من وسائل مادية ومحفزات معنوية.من جهة أخرى، وفيما يخص أهم الوجهات التي يطمح الشباب الجامعي المتخرج السفر إليها، أظهرت الدراسة العديد منها في مقدمتها باريس العاصمة الفرنسية بنسبة 37 بالمائة.

1- الجزائر نيوز يوم: الخميس 23 ماي 2013 م، الموافق لـ 13 رجب 1434 هـ
www.djazairnews.info/on.../31648-82--------.html

كذلك يرجع السبب الهجرة نحو الخارج الى ارتفاع معدل البطالة و هذا ما اكده **الديوان الوطني للإحصاء (ONS)**[1] انه بلغ 10 %في الثلاثي الأخير من سنة **2010** ، كذلك يرجع الى صورة حالمة عن البلدان الأخرى عن طريق ما يسمعه و ما يراه عبر وسائل الإعلام و الاتصال المختلفة، التي تمثل اغراءا للشباب و تشجيعهم للهجرة و محاولة اكتشاف العالم الاخر و كذا انخفاض درجة الرضا عن حياة الفرد في الجزائر.

و ما هو ملاحظ ايضا ان طلبات الصداقة الواردة من طرف الذكور يضعون كل بياناتهم (ذكر اسم الكامل ومع اللقب مع وضع الصورهم الشخصية ،السن)،اي في حين كانت له علاقات ناجحة ،لا يكون متناقضا مع نفسه ،و لا يقع في حرج امامها .

اما الهوية الافتراضية ثاني اقبالا فتعود للهوية الافتراضية **رقم 01** «TALAL BENSOUD» ,حيث بلغ عدد الطلبات ب41 طلبا للصداقة ,منها طلبات الاناث اذ بلغت 29 طلبا ،في حين بلغ عدد طلبات الذكور ب 12 طلبا للصداقة ،خلافا للهوية الاولى فأننا نجد ان الاناث اكثر طلبا للصداقة ،و كان للسبب الاول حسب تصريحات طالبات الصداقة الانا

ت ،يكمن في البحث عن علاقات عاطفية املا فيها بانتهاء بالزواج ،اذ يمثل الرجل الخليجي حلما للكثيرات ،وهذا راجع لارتفاع الدخل في الخليج (الامن الاقتصادي) ،وكذلك يرجع السبب اقبال على الزواج الخارجي الى ارتفاع نسبة العنوسة في الجزائر حيث بلغت نسبة العنوسة 15 مليونا على حسب الديوان الوطني للاحصائيات سنة 2012[2]،وهذا بعد التغالي في المعيشة مما جعل الزواج يتراجع في الجزائر ،و هذا ما جعل الاناث يلجان الى طرق اخرى من الاجل الزواج كإنشاء علاقات غرامية افتراضية على شبكة الفايسبوك.

1- الديوان الوطني للاحصائيات (ons) .ons. www dz/emploi

2- المصدر نفسه .

و لقد بينت الدراسة التي اجراها حلمي حضر ساري تبين أن هناك قدرة للاتصال على الانترنت في تكوين علاقات عاطفية قوية جعلت ما نسبته 28.8% منهم يقبلون فكرة الزواج عبر الانترنت[1].

ولقد جاءت الهوية الافتراضية رقم 04 " LAURA TRANI "في المستوى الثالث حيث بلغ عدد الاجمالي للطلبات ب17طلبا ، فنجد ان اكثر طلبا هم الذكور حيث بلغ عدد الصداقة ب13طلبا،في حين بلغ عدد طلبات الاناث ب04طلبات و يرجع لسبب كثافة طلبات الذكور رغبة بالزواج بها رغم فارق السن بينهم، بحيث ان العديد من الشباب لا يفضلون فارق السن في بلدانهم الاصلية ،و مع هذا فانهم يتنازلون عن هذا المطلب عندما يتعلق الامر بالزواج بأجنبية و هذا راجع كون هذا الشاب يرى في هذه السيدة وسيلة للعبور الى الضفة الاخرى و الحصول على الوثائق الاقامة ، و من ثم فان الشباب يضعون الاستراتيجية هي بمثابة إستراتيجية استمرارية الحياة وقد تحدث عنها بومان buman في مؤلفه stratégies broken lives, brokenحيث يسمح هذا المفهوم باستمرار الخيرات غير المحدودة للفرد و التي تتميز بها مجتمعاتنا الحالية معبرا عنها بمفهوم qualité de vie و بالتالي فهذا الافتراض الذي قدمه بومان يمكنه أن يفتح نقاشا على وضعية المهاجرين الذين يعتمدون على عدة استراتيجيات للحصول على الجنسية الأجنبية [2] من بينها الزواج لاكبر منهم سنا اما بالنسبة للإناث فيرجع السبب على حسب ما صرحهن به الاغلبية الى ميل النفسي في حب اكتشاف و التعرف على الثقافة الغربية .

1- حلمي حضرساري بعنوان :"تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية في المجتمع القطري "،مجلة جامعة دمشق المجلد 24،العدد الاول و الثاني، 2008. Godfreid

-clandestins. acte 2engbersen, sans papiers, les stratégies de séjour des immigres de la recherche en science sociales,seuil,n° 129 ,septembre 1999,,p :26.

اما بالنسبة للهوية الافتراضية **رقم 03** DANEILL DENIS،فنجد ان عدد اجمالي لعدد طلبات الصداقة هي 07 ،حيث شوهد في الاسبوع الاول انعدام في طلب الصداقة من الجنسين ،اما في الاسبوع الاخير فنجد انه هناك اقبال نوعا ما،حيث بلغ عدد طلبات الذكور 04 صداقات ،في حين بلغت عدد طلبات الاناث ب 03طلبات صداقة و يرجع سبب انخفاض الطلبات من الجنسين على طلب الصداقة DANEILL في كون ان الاناث يرغبن في صداقة العرب اكثر من الاجانب ،اما بالنسبة للذكور فيفضلن صداقة الانات الاجنبيات .

اما بالنسبة للهوية الافتراضية **رقم05** SARAH فهي اقل نسبة مسجلة للطلب الصداقات من بين الهويات الافتراضية الاخرى ، فنجد ان طلب الصداقة كانت معتبرا نوعا ما فلقد بلغ عدد طلبات الصداقة الاناث 04 طلبات ، مقتصرا على السيدات متزوجات و الهدف من هذه الصداقة على حسب ما صرحن الى التثاقف ،اي التعرف عن العادات و التقاليد و انماط عيشهم....اما بالنسبة للذكور فنجدها منعدمة ،لأنها لا تمثل له مشروع ناجحا ،لكونها ذات جنسية عربية ،و الذكور يبحثن عن جنسيات اجنبية ،بالإضافة الى كونها متزوجة ولديها اطفال .

نتائج الدراسة

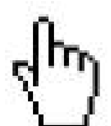
من خلال المعالجة الميدانية لهذه الدراسة توصلنا إلى تسجيل أهم النتائج وهي:

- بالرغم من أن إدارة «الفيسبوك» وضعت بعض المعايير التي يقوم بها المستخدمون بطلب صداقاتهم على الشبكة، مثل التأكد من أن طالب الصداقة على معرفة مسبقة بالشخص الذي يطلب صداقته، وغير ذلك من سبل ، الا انه نجد ان طلب الصداقة على شبكة التواصل الاجتماعي facebook في المجتمع الجزائري انهم يقومون بطلب الصداقات من اشخاص لا يعرفونهم و من جنسيات مختلفة .
- بينت الدراسة ان الافراد واعين بل يضعون الاستراتجية للاختيار اصدقائهم على المجتمع الافتراضي ،و التي تخدم مصالحهم و اهدافهم .
- من خلال الدراسة نجد ان من بين المتغيرات نجد متغير الجنسية و الجنس والسن له دور كبير الذي يحدد في اختيار الصداقات الافتراضية على شبكة الفايسبوك .
- كذلك من خلال هذه الدراسة نجد ان شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك يتم من خلالها انشاء علاقات غرامية افتراضية تحاول ان تتحدى سلطة التقاليد و القيم و تتجاوزها عن طريق الوسائل الالكترونية ،و بالتالي بالنسبة اليهم هروب من سلطة المجتمع و قيوده ،و من المحظور اجتماعيا .

- وفر الفيس بوك فرصة للجنسين تتمثل في الترفيه و التعارف والتواصل وحتى الزواج. وهذا يختلف من دولة عربية لأخرى، فنلاحظ بأن هذا التعارف يتسم بالسرية والخجل وبيانات مستعارة في الدول الأكثر انغلاقا بينما تكون العلاقات بين الجنسين بشكل علني على صفحات الفيس بوك في المجتمعات العربية الأكثر انفتاحا.
- ساهم الفايسبوك في تعزيز التنوع الثقافي ما بين الشعوب . اذ يعتبر فضاء حرا للذين يريدون أن يدعّموا أو ينقلوا قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم (الاحتفالات الدينية ،الامثال الشعبية ....)
- نجد ان التعصب الديني يختفي في المجتمع الافتراضي وهناك قبول للآخر و التعايش ما بين الفايسبوكين ،فنجد ان هناك صداقات تجمع بين شباب المسلم مع الفايسبوكبن من مختلف الديانات الاخرى (المسيحية ،اليهودية ..).

الخاتمة

Login

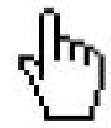


الخاتمة

نظرا للاختلاف خصوصيات من مجتمع للأخر ،تختلف استخدماته للتقنيات و التكنولوجيات ،اذ ان بناء الاجتماعي و خصوصيته الثقافية و الاجتماعية تتحكم في طريقة التعامل و الممارسة الافراد مع هذه التكنولوجيات ، حيث ان علاقة الافراد مع هذه تكنولوجيات ليست علاقة فردية بل تمر بالضرورة بالمجتمع ، فالطالب الجامعي عندما يريد ان يلج الى شبكة التواصل الاجتماعي facebook فانه يضع الاستراتجية عند وضع بياناته الشخصية ،فحضور المراة في الفضاء الافتراضي عن طريق شبكة الفايسبوك تكون في حوار مع المجتمع (ديني ،ثقافي ،**اجتماعي**) كما اصطلح به دوركايم للعقل الجمعي " "CONSCIENCE COLLECTIVE اذ تحاول ان تتملص من اشكال الرقابة الاجتماعية ،فوضع اسم **الطا**لبة يكون نوعا من الحساسية الى ان تصل الى اخطر شئ و هي وضع الصورة الشخصية على صفحة الفايسبوك ،فالمجتمع التقليدي (المعايير و القيم و **العادات ..)مازالت تتحكم في المجتمع الحداثي** . اما بالنسبة للذكور فيرجعنه للاسباب امنية كالقرصنة و الفبركة ،**و الخوف من انتحال** شخصياتهم للأغراض اخرى ،و خاصة عدم وجود قوانين تشريعية في الجزائر التي ترضع مثل هذه الجرائم الالكترونية .

قائمة المراجع و المصادر

Login



قائمة المراجع

1- الكتب

1- احسان محمد الحسن ،"النظريات الاجتماعية المتقدمة "،دار وائل للنشر و التوزيع ،عمان ،الطبعة 1، 2005.

2- انتوني غيدنز ،ترجمة فايز الصياغ ،" علم الاجتماع "،مركز الدراسات الوحدة العربية ،الطبعة 4،لبنان ،2005.

3- بشار طلال مؤمني "مشكلات التعاقد على الانترنت "،دراسة مقارنة عالم الكتب الحديث .2004

4- بدر بن جويعد العتيبي " العولمة الثقافية و اثرها على هوية الشباب السعودي و قيمهم و سبل المحافظة عليها "،جامعة ملك عبد العزيز المملكة السعودية 1428ه.

6- بهاء الدين ،"المجتمعات الافتراضية بديلا عن المجتمعات الواقعية كتاب الوجوه facebook نموذجا "،جامعة الامارات العربية ،(ب تا).
www.abegs.org/.../5070

7- حسين عبد الحميد احمد رشوان " العلم و البحث العلمي دراسة في مناهج العلوم "،المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية ،الطبعة 6،1996.

8- حسين عبد الحميد رشوان "اصول البحث العلمي "،مؤسسة شباب الجامعة مصر ،2003.

9- حسن عماد مكاوي ،ليلى حسين السيد ،" الاتصال و نظرياته المعاصرة ،الطبعة 3،الدار اللبنانية 2003.

10- - حسن همّت" دراسات في نظريات الإعلام"،ط 1،القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع. 2010.

11- رضا عبد الواحد امين "الصحافة الالكترونية " الطبعة 1،دار الفجر للنشر و التوزيع ،القاهرة 2007.

12-شاكر عبد الحميد, عصر الصورة الإيجابيات والسلبيات, عالم المعرفة, عدد, 211يناير , 2002 .

13- صالح خليل اصبع "الاتصال و الاعلام في المجتمعات المعاصرة "،الطبعة 4،دار الارام ،الاردن ،2004.

14- عامر ابراهيم قندلجي "تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها"، الوراق للنشر والتوزيع،عمان،2002 .

15- عباس مصطفى صادق "الاعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات "،الشروق ، 2008 www.univ biskra.dz/fac/fshs/images/.../refcom

16- عبد الرحمان عزي "مسالة البحث عن منهجية البحث :اعادة النظر في نمط لازويل ،دراسات اعلامية ،جامعة الجزائر ،مركز الطباعة 1993.

17- عصام بن يحي الفيلالي "المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الالكتروني نحو المجتمع المعرفة"، سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية ،جامعة الملك عبد العزيز ،2012.reyadaoffice.com/PDF/39-p.pdf

18- علي نبيل ,الثقافة العربية وعصر المعلومات, رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي, عالم المعرفة, عدد265, 2001 .

19- مؤيد **عبد الجبار** الحديثي" **العولمة** الإعلامية **والأمن القومي العربي"،ط**1 ، الأهلية **للنشر، عمان،**2002

20- محمد سيد فهمي "تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية "،**دار الكتب** الجامعي ،القاهرة ،2006

21- محمد عبد الحميد **"الاتصال و الاعلام على شبكة الانترنت"،الطبعة** 1،**عالم** الكتب ،القاهرة ،2007.

22- محمد علي رحومة "علم الاجتماع الالي"،كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة **و الفنون و الاداب** ،الكويت 2008 *sociologie.blogspot.com/.../blog-*

23- محمد علي حوات "العرب و العولمة شجون الحاضر و غموض المستقبل"،مكتبة مديوسي ،الطبعة 2،القاهرة ،2004.

-24 **محمد محمود بني** يونس،" سيكولوجية الدافعية **والانفعالات "،ط**1 ، **عمان** : **دار** المسيرة ، 2007

25- معن خليل عمر "مناهج البحث **العلمي** "،**دار للشروق عمان** ،2004.

26- موريس انجرس ،ترجمة بوزيد صحراوي و اخرون "منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية "،**دار القصبة للنشر ،الجزائر** ،2004.

27- وائل مبارك خضر فضل ا " اثر الفايسبوك على المجتمع "**مدونة شمس** النهضة السودان 2010. -www.qassimy.com/vb/showthread.php?t=402756

2- المجالات و الدوريات

1- حسني عوض "اثر استخدام الفايسبوك على تقدير الذات لدى فئة الشباب في **محافظة طولكرم** "مجلة القدس الرقمي، 2012.

rchrs.org/ar/images/stories/tasamuh_34-final.pd

2-حلمي حضر ساري بعنوان :"تأثير **الاتصال عبر الانترنت في العلاقات** الاجتماعية دراسة ميدانية في المجتمع القطري "**مجلة جامعة دمشق المجلد** 24،**العدد الاول و الثاني**، 2008.

3- زاهر راضي "**استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي** "**مجلة** التربية ،عدد 15،جامعة عمان الاهلية 2003.

www.philadelphia.edu.jo/arts/17th/day.../bushra.do

4- زهير عابد "**دورشبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العلم الفلسطيني** نحو التغير الاجتماعي و السياسي – دراسة وصفية تحليلية "**مجلة جامعة النجاح** فلسطين للأبحاث العلوم الانسانية ،المجلد 26(6)،2012 *scholar.najah.edu/.../role-social-communication-ne* *ماخوذة يوم 2013-02-12*.

5- عائشة التايب "الثورة الرقمية المضادة – مقاربة سوسيولوجية لجرائم الفضاء **الالكتروني** " **اضافات الشتاء، العدد**1،2008. *www.caus.org.lb*

6- عادل بلحاج رحومة "التنشئة الهويات الفردية عند الشباب عبر الفضائيات الاتصالية و المعلوماتية "،اضافات المجلة العربية لعلم الاجتماع **، العدد**9،الجمعية العربية لعلم الاجتماع شتاء 2010 *www.caus.org.lb*

7- فريال حمود "مستويات تشكل الهوية الاجتماعية و علاقتها بالمجالات الاساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الاول الثانوي بين الجنسين – دراسة ميدانية في المدارس الثانوية العامة في مدينة دمشق "،**مجلة جامعة دمشق المجلد**، 2011،27 *www.damascusuniversity.edu.sy/mag/.../553-596.pd*

8- **كامل عمران** ،"النموذج الاجتماعي مشكلاته و مصادره"، **مجلة جامعة دمشق–المجلد** - 27 **العدد الثالث+الرابع**2011 .

9- كلية دبي للإدارة العربية" تقرير الاعلام الاجتماعي **العربي** " ،**الاصدار** 2011،2. *www.eyeofdubai.net*

10- **مجلة رسالة معهد الإدارة**، العربية ،**العدد**3 ،العربية السعودية1996، *www.mas-pssc.com/articles.php?action=show&id...*

3- الملتقيات و الندوات

1- ايمان **بن دعوش** " تمكين الشباب منظماتهم و دعم المبادرات المجتمع **المدني في** الدول العربية جنوب البحر المتوسط مالطا "،**المؤتمر العربي الاروبي** ،2012.

.www.poplas.org/Euro/pdf/studies/Rim%20groui.pdf

2- بايوسف مسعودة " الهوية الافتراضية –**الخصائص و الابعاد**، **دراسة** استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية " ،**ملتقى الدولي** الاول حول الهوية و المجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في **المجتمع الجزائري** 2010.

*www.univ ouargla.dz/P**age**sweb./03/SSP0230.**PDF***

3- بن عيسى محمد المهدي و كانون جمال "**مستخدمي الانترنت في المجتمع** الجزائري بين الهوية المستقلة و الهوية المغتربة دراسة العينة من مستخدمي الانترنت بمدينة ورقلة " ،ملتقى الدولى الاول حول الهوية و المجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري 2010.

*www.univ ouargla.dz/P**age**sweb./03/SSP0230.**PDF***

4- سهام **الطالبي** "ديناميكية الهوية على صفحات الفايسبوك "،الملتقى العشرين للاجيال علماء الاجتماع العرب بيروت ،2010.

5- ثقافة الانترنت و اثرها على الشباب :ندوة علمية ،اصدارات دائرة الثقافة و **الاعلام، الشارقة** 2006.

4-الرسائل الجامعية

1- ابراهيم بعزيز مشاركة الأفراد في مضامين وسائل الإعلام الجديدة عبر التواصل الاجتماعي الأكتروني– دراسة حالة منتديات المحادثةالالكتروني .2012 *brahimsearch.unblog.fr/.*

2-احمد حسين ،"ظاهرة المدونات الالكترونية في شبكة العنكبوتية – **دراسة للمضمون و قائم بالاتصل** " مؤتمر التقنيات الاتصال و التغير الاجتماعي ،جامعة ملك السعود ،الرياض،2003.

www.sudanja.net/articles.php?action=show&id=85

3- الطيب عبد الجليل ،حسين عبد المحمود ،" اشكالية الهوية و بناء الدولة الوطنية المعاصرة ،مركب الهوية و هجنة الثقافات و تلاقي المصالح و وحدة المعايير –رؤية تحليلية دراسة حالة المجتمع ولاية قضارف".

www.univ-ouargla.dz/Pagesweb/.../SSP0232.pdf

4- بودهان يامين ،"الآثار النفسية والاتصالية لتعرض الشباب الجزائري لمضامين الأنترنيت"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر قسم علوم الإعلام والاتصال2009 .

5–جارح العتيبي،" تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية "، رسالة ماجستير .الرياض : كلية الاداب ، جامعة الملك سعود2008 .

http://www.otaibah.net/m/showthread.php?p1175673

6- سعاد تراكة، عائشة عماري "اثر استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك نموذجا على القيم الاجتماعية للطالب الجامعي – دراسة ميدانية بمركز الجامعي بالوادي "،مذكرة لنيل شهادة ليسانس في 2012.

7-عبد ا□ ممدوح مبارك الرعود " دور الشبكات التواصل الاجتماعي في التغير السياسي في تونس و مصر من وجهة نظر الصحفيين الاردنين " رسالة الماجستير في الاعلام، جامعة الشرق الاوسط ، 2012.

www.meu.edu.jo

8- عبير علي محمد " جرائم الحاسوب الالي في الفقه الاسلامي " ،مذكرة ماجستير في الفقه المقارن فلسطين 2009.

library.iugaza.edu.ps/thesis/86887 pd

9- محمد الامين البشري " تاهيل المحقيقين في جرائم الحاسب الالي و شبكات **الانترنت** "،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، 2008.

*nauss.edu.sa/Ar/CollegesAndCenters/.../002.**pdf***

10- محمد بن عبد ا علي المنشاوي "جرائم الانترنت في المجتمع السعودي "رسالة الماجستير في العلوم الشرطة تخصص قيامة الامنية، 2004.

www.pv.gov.sa/./

11- محمد عمر ،احمد ابوعنزة "واقع اشكالية الهوية العربية :بين الاطروحات القومية و الاسلامية –**دراسة من منظور فكري** " رسالة الماجستير منشورة ،2011.

12- محمد منصور" تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الإجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجاً" رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال،الاكادمية العربية في الدنمارك 2012.

www.ao-academy.c./masterdegreelette1

5- القواميس و المعاجم

1- محمد منير حجاب "**معجم الاعلامي** "،دار الفجر للنشر و التوزيع القاهرة **،الطبعة** 1،2004.

2- لطفي السارينى "**معجم مصطلحات الطب النفسي**" مؤسسة الكويت لتقدم **العلمي**

6-الوابغرافيا web graphie

1- ابراهيم بعزيز مشاركة الأفراد في مضامين وسائل الإعلام الجديدة عبر التواصل الاجتماعي الالكتروني– دراسة حالة منتديات المحادثة الالكتروني"،2012.. *brahimsearch.unblog.fr/*

2- السيد علي الشتا "التفاعل الاجتماعي و المنظور الظاهري "،المكتبة المصرية الاسكندرية، 2004 . *ouargla.dz/Miloud_Tabich.pdf?idthese2*

3- بيزاتي فرانسيس "جنون مفكرات الالكترونية ويب بلوغر على شبكة الانترنت ادوات جديدو الاعلام ام الاقناع"،2003.

.www.montiploan .com /article 1996htm

4- جمل الزرن" المدونات الالكترونية وسلطة التدوين"، جامعة منوبة ،تونس، 2003 خليفة هبة محمد "موقع الشبكات الاجتماعية ماهي؟ منتديات اليسار المكتبات و تقنية المعلومات 2009.. http: //wwwalyseer .net /vb/showthuad

5- صالح الشهيري ،"الفايسبوك و اخفاء الهوية ....الاسباب "،مدونة الشرق 4-5- 2012

www.maroc.reunis.fr/.../140-2009-11-05-14-34-00.h

6- سعيدي محمد"الاسم دلالته و مرجعيته". مقاربة أنثروبولوجية www.crasc-dz.org/article-855.htm،يوم *12*ماي *2013*ساعة*4*

7-علي كريمي "عناصر من التشريعات المنظمة الانترنت في بعض الدول العربية "،المركز المغربي لدراسات و الابحاث في حقوق الانسان و الاعلام (ب تا).

8- وائل مبارك خضر فضل ا□ " اثر الفايسبوك على المجتمع "مدونة شمس النهضة السودان 2010.*sunimprov.blogspot.com/2010/12/2010.html*

9- محمد بدوي "الطيور على اشكالها تقع "،2011
www.badwi.com/blog/?p=1220

10- محمود عبد الستار خليفة "الجيل الثاني من خدمات الانترنت –**مدخل الى** دراسة الويب2.0 **و المكتبات** "،**العدد**،2009.
ahmedalisaee.blogspot.com/2011/.../2032011-blogs.h.. sept. 2011

11- وليد رشاد زكي " راسمال الاجتماعي بين السياق الواقعي و الافتراضي "،المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية ،القاهرة 2012.
www.accronline.com/print_article.aspx?id=2593

12- وليد رشاد زكي "نظرية الشبكات الاجتماعية من الايديولوجيا الى الميثودولوجيا "،**المركز العربي للابحاث الفضاء الالكتروني** ،2012.

www.accronline.com/print_article.aspx?id=2593

13- لبنى برنجس الوحيدي "الحكم الخلقي و علاقته بابعاد هوية الانا لدي عينة المراهقين المبصرين و المكفوفين في محافظة غزة "،

ntdc.alazhar.edu.ps/upload/a_thesis/lobna.pdf

14- هند بنت سليمان الخليفة " توظيف تقنيات ويب 2.0 في خدمة التعليم و التدريب الالكتروني "،جامعة ساوشهميتون المملكة المتحدة .

hend-alkhalifa.com/wp-content/.../alkhalifa_vet2.pdf
15- هاني نسيره "مفهوم الهوية بين الثبات و التحول "،ب تا

www.assakina.com/news/news1/6042.html21 déc. 2010

الكتب باللغة الاجنبية

1- المراجع باللغة الفرنسية

1- Danesi Marcel « Dictionary of media and communications », M.E. Sharpe, New York2009 .

www.npu.edu.ua/index.php?option=com_docman&task=

2- Dépleteaux François « la démarche d'une recherche en sciences » université de boeck bruxelles 2000.

www.univ-rouen.fr/servlet/com.univ.utils.LectureFichierJoint

3- Garnier Alain , Jérome Bond «l'impact des réseaux sociaux » jamespot intelligence dialy 2009.

www.audeladucloud.fr/profile-attendee/alain_garnier

4- Mouron Philippe « Internet et identité virtuelle des personnes »moniteur a lirdie France.

junon.u-3mrs.fr/u3ired01/.../internet/chronpm-identitevirtuelle

5- Mercklé pierre « la sociologie des réseaux sociaux » édition la découverte ,paris ,2011

6- Rigaux Natabie « introduction à la sociologie par sept grand auteurs avec exercices corriges et suppléments sur internet ,de boeck ,bruxelles ,2008

www.sociolog.be/aide_ex.ph

7-Rui Jian et Michael stefanone Strategic self-presentation online : A cros Available online 17 August 2012 cultural study Department of Communication, University at Buffalo " Article history www.elsevier.com/locate/comphumbeh

2- المراجع باللغة الانجلزية

1-Al-Saggaf, yeslam. "Saudi Females on Facebook: An Ethnographic Study". International Journal of Emerging Technologies & Society. Vol. 9, No. 1, 2011

2- Bemardo ,a Hubeman « social networks that matter :twitter under the microscope »social computing comell university,2008.

http://papers ;psrn,com /sol13/papers .cfn.

3- Bonnie a Nardi ,diane schanio ,Michelle Grumbrech t « Blogging as social activity a world you let 900 mil » *https://wiki.cc.gatech.edu;*

4- Bellen Jeffrey « facebook,twitter and the uncertain future of present seuve impression » university of pennsylvania ,2012.

5- Carton, Sean" Web 2.0: What Is It Really?" ,Mar 5, 2007, **http://www.w3.org/1999/xhtml-.**

6-Chen Zhao and Gonglue Jiang "Cultural Differences on Visual Self-Presentation through Social Networking Site Profile Images.

7− Danesi Marcel, dictionary of media and communication, united states of america : library of congress cataloging-in-publication data2009.

7- Godfreid engbersen, sans papiers, les stratégies de séjour des immigres 2-clandestins. acte de la recherche en science sociales,seuil,n°129 ,septembre 1999

8-Gross Ralph ;Alessandro Acquisti « Information Revelation and Privacy in Online Social Networks(The Facebook case) ».

9-Grindeland Mark.Cathy Harisson « the power of social networking for women research study », ShesConnected Multimedia Corp,vol(1).2008

8-Hampton Keith N. « social networking sites and our lives, Pew Research Center's Internet & American Life Project http://pewinternet.org/Reports/2011.

9- Hemidue Alfred « twittering the news : the energence of amlient journalisme ,practice » 2010

www.history.org.uk/file_download.php?ts...id

10- Maness jack : libary 0 ,2 theory :web 2.0 and its implications for l'ibraries,webologin ,vol 3 no 2june 2006. http://www.webology.ir/2006/v3n2/a25.html

11- Mayfied « what is social media » eboock icrossing com united king dom available 2010 *www.slideshare.net/a**mayfield***

12- Mendoza Kelly adolescent girls, chat rooms, and interpersonal authenticity, (10/12/2012). [http://mediaeducationlab.com/pdf/403-working%],

13-Oliver Ertzcheid « :weblogs un nouveaux paradigne pour les systéme d'information et ladiffussion de connaissances ؟applications et cas d'usage en contexte de vielle et d' intellegenceé conmique colloque » France 2005. **www.outilsfroids.net/news/olivier-ertzscheid-sur-les-blogs-et-la-veill**

16-Oreilly tim « what is web 0.2 :pesigne palterms and business mordels for the next generation of softwerre 2005/ **www,oreillynet .com /pub a oreilly /tim/news/2005**

17- Proulx Serge, les communauté virtuelles, construisent-elles du lien social ?, colloque international:l'organisation media, dispositifs médiatiques, sémiotiques et des médiations de l'organisation université Jean moulin, Lyon.2004

18-Romina Cachia.Social Computing:Study on the Use and Impact of Online Social Networking ;JRC scientific and technical reports. **[online]** ftp.jrc.es/EURdoc/JRC48650.pdf

-19 Strano, Michele, « User Description Through Facebook Profile Images. Cybersychology »: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, 2. Article (5),2008.
cyberpsychology.eu/view.php?cisloclanku

المواقع الالكترونية

-1
بيان افلا ifla/ يونيسكو لشبكة الانترنت، 2006.

http://www.ifla.org/III/misc/internetmanif.htm

2- الجزائر نيوز يوم: الخميس 23 **ماي** 2013 م، الموافق لـ 13 **رجب** 1434 هـ
www.djazairnews.info/on.../31648-82--------.html

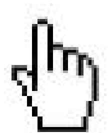
3- الديوان الوطني للاحصائيات (ons) .www dz/emploi.**ons**

2-cite socialbakers

3- New youtube statistics :25 may 2011,
earchenginewatch.com/article/2073962/New-YouTube-Statistics-48-Hours-of-Video-Uploaded-Per-Minute-3-Billion-Views-Per- Day

الملاحق

Login



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان

قسم علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع الاعلام و الاتصال

انا طالبة سنة الثانية ماستر علم الاجتماع الاعلام و الاتصال بجامعة تلمسان ،جئنا لمحاورتكم في اطار البحث الذي يتناول موضوع الهوية الافتراضية للشباب الجامعي على شبكة الانترنت شبكة التواصل الاجتماعي facebookنموذجا دراسة ميدانية بجامعة تلمسان .

و اذا كنتم لا ترون مانعا من ذلك و لديقت،ساقوم بمحاورتكم و تسجيل كلامكم لتوظيفه للإغراض العلمية و اعاهدكم انه ما ستقولونه يبقى فقط في حيز الدراسة

دليل المقابلة

1- محور السمات العامة

السن

الجنس

التخصص

مقيم او غير مقيم في الحي الجامعي

الاصل الجغرافي

الحالة المدنية

المستوى التعليمي للوالدين

مهنة الوالدين

المحور الثاني الدوافع و الحاجات التي تكمن وراء استخدام facebook.

- ماذا يعنى لك الفايسبوك ؟
- هل لديك الفايسبوك ؟
- منذ متى فتحت حسابك على شبكة الفايسبوك؟
- ما الذي يدفعك الى استخدامك facebook؟
- ما هي الحاجات التي يمكن انتلبيها لك شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك ؟

المحور الثالث مبررات تشكيل الهوية الافتراضية على شبكة facebook

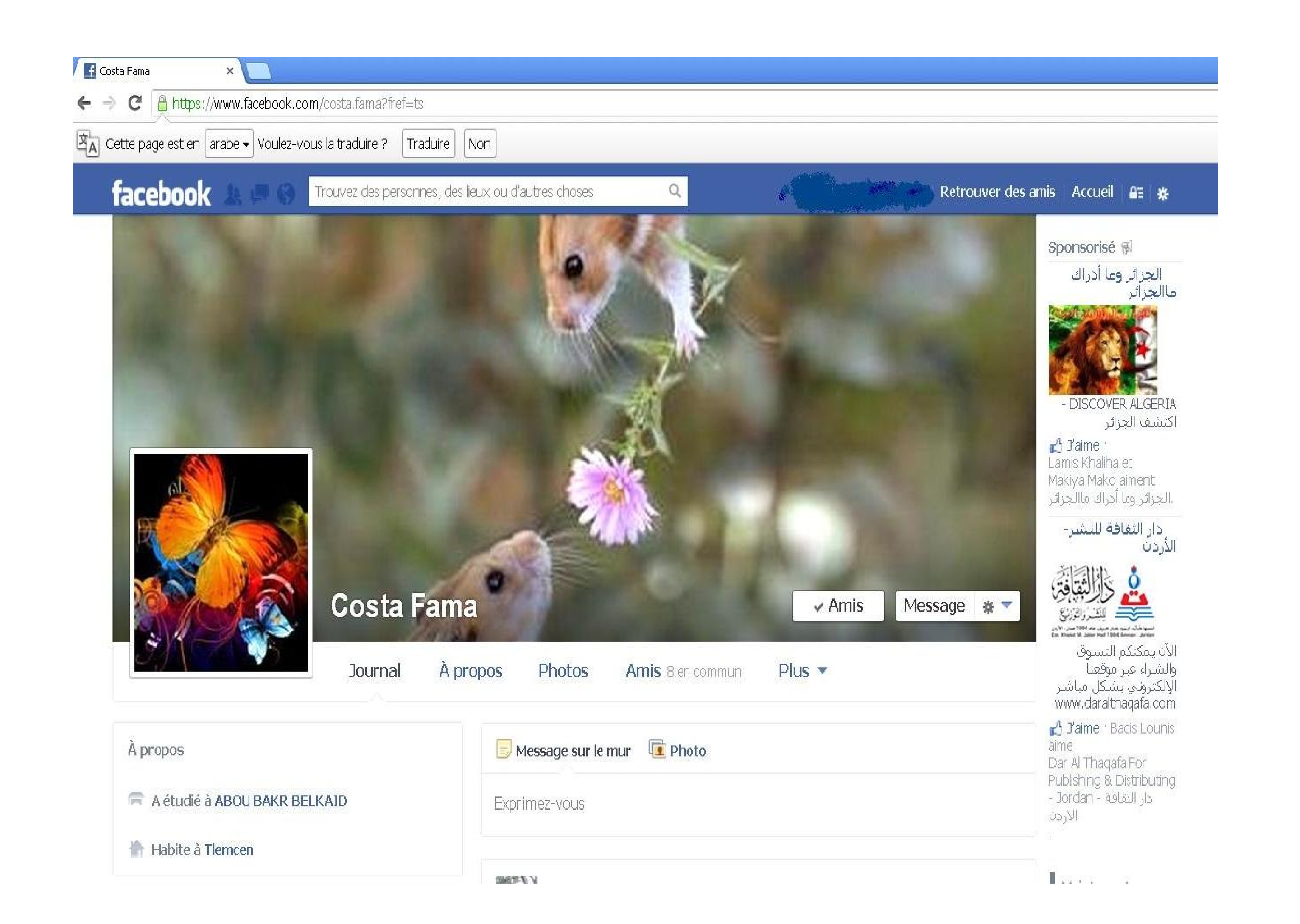
- هل تضع البيانات الشخصة الحقيقية (السن ،الجنس، البلد، الاسم الحقيقي، صورة شخصية ..) لك؟.
- هل تضع البيانات الشخصية غير الحقيقية جلها او بعض منها ماهي ؟ ولماذا ؟
- كيف تم اختيارك للاسم المستعار ؟ و لماذا؟.
- كيف تم اختيارك للصوة الرمزية؟ وماذا تعني لك؟
- هل تقوم بتغير صورتك الرمزية ؟ لماذا ؟
- ماهي المواصفات هويتك على الفايسبوك ؟ و لماذا اخترتها؟
- ما هي الدوافع التي ساهمت في تجنب وضع هويتك الحقيقية على شبكة facebook ؟
- في رايك لماذا لجا البعض الى عدم تصريح بالبيانات الشخصية ؟
- هل لديك اكثر من الهوية الافتراضية على شبكة الفايسبوك ؟و لماذا

المحور الرابع الاسباب الامنية التي تمنع من تشكيل الهوية الحقيقة على شبكة الفايسبوك

- هل حدث مرة و انه تم قرصنة (الصورة ،حساب الفايسبوك ...) ؟ حدثنا عنها.
- في رايك فيما يمكن ان تستعملوا مات الشخصية ؟ما موقفك من هذه العملية ؟
- هل حدث مرة و تم انتحال شخصيتك او شخصية احد معارفك على شبكة الفايسبوك ؟
- هل تعرضت يوما للابتزاز من خلال الشبكة الفايبوك؟ كيف ذلك ؟
- هل تثق ما يقدمه لك الفايسبوك ؟ لماذا؟

هناك من الطلبة من يضعون بيانات الشخصية الحقيقية على شبكة الفايس بوك فما رايك؟.

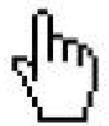

facebook
Adresse électronique ou téléphone
Mot de passe
Connexion
Garder ma session active
Mot de passe oublié ?
Vous partez déjà ? Ne ratez plus rien !
Accédez à facebook.com sur votre téléphone mobile.
Utiliser Facebook Mobile
Inscription
C'est gratuit (et ça le restera toujours)
Prénom
Nom de famille
Votre adresse électronique
Confirmez votre adresse électronique
Nouveau mot de passe
Anniversaire :
Jour :
Mois :
Année
Pourquoi dois-je indiquer ma date de naissance ?
Femme
Homme
Inscription



Costa Fama
https://www.facebook.com/costa.fama?fref=ts
Cette page est en arabe Voulez-vous la traduire ? Traduire Non
facebook
Trouvez des personnes, des lieux ou d'autres choses
Retrouver des amis
Accueil
Sponsorisé
الجزائر وما أدراك ماالجزائر
- DISCOVER ALGERIA اكتشف الجزائر
J'aime
Lamis Khalfa et Makiya Mako aiment الجزائر وما أدراك ماالجزائر.
دار الثقافة للنشر- الأردن
الآن يمكنكم التسوق والشراء عبر موقعنا الإلكتروني بشكل مباشر
www.daralthaqafa.com
J'aime · Bacis Lounis aime
Dar Al Thaqafa For Publishing & Distributing - Jordan - دار الثقافة الأردن
Costa Fama
Amis
Message
Journal
À propos
Photos
Amis 8 en commun
Plus
À propos
A étudié à ABOU BAKR BELKAID
Habite à Tlemcen
Message sur le mur
Photo
Exprimez-vous

الفهارس

Login



فهرس المحتويات

مقدمة عامة

الاطار المنهجي

الفصل الاول الهوية و المجتمع الافتراضي

1- ماهية الهوية

2- المجتمع الافتراضي

الفصل الثاني الانترنت و شبكات التواصل الاجتماعي

الفصل الثالث الميداني

I. القسم الاول

II. القسم الثاني

فهرس الجداول

فهرس الاشكال